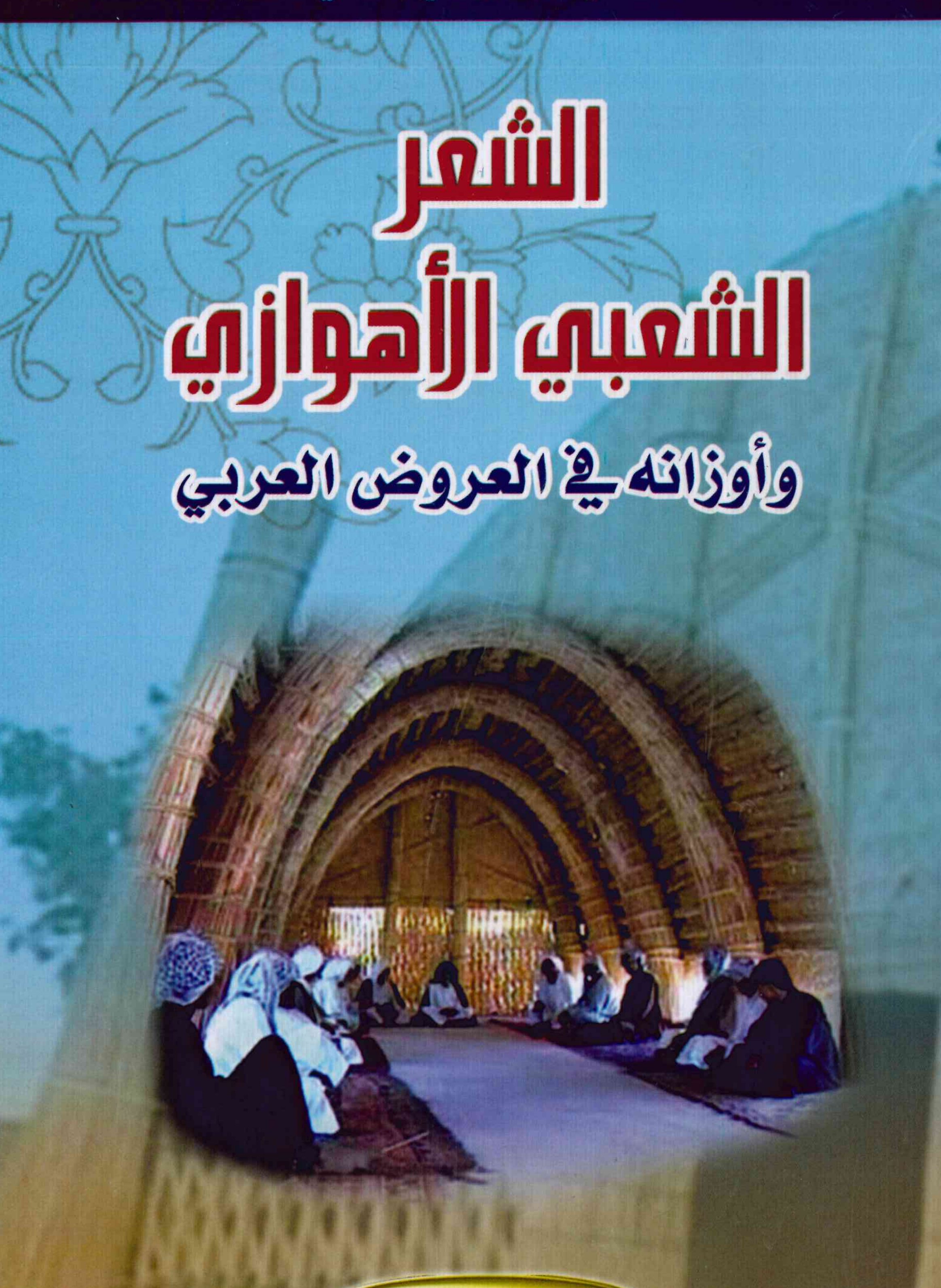
د. عباس العباسي الطائي

الشعر الشعبي الأهوازي

وأوزانه في العروض العربي



الدار العربية للموسوعات



الشعر
الشعبي الأهوازي

وأوزانه في العروض العربي

اسم الكتاب: الشعر الشعبي الأهوازي وأوزانه في العروض العربي

المؤلف: د. عباس العباسي الطائي

الطبعة الأولى: ٢٠١٤م - ١٤٣٥هـ

© جميع الحقوق محفوظة

ISBN 978-614-424-106-6



الدار العربية للموسوعات

المدير العام: خالد العاني

الحازمية - مفرق جسر الباشا - سنتر عكاوي - ط١ - بيروت - لبنان
ص.ب: ٥١١ الحازمية - هاتف: ٩٥٢٥٩٤ ٥ ٠٠٩٦١ - فاكس: ٤٥٩٩٨٢ ٥ ٠٠٩٦١
هاتف نقال: ٣٨٨٣٦٣ ٣ ٠٠٩٦١ - ٥٢٥٠٦٦ ٣ ٠٠٩٦١
الموقع الإلكتروني: www.arabenchouse.com البريد الإلكتروني: info@arabenchouse.com

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أيّ جزء منه، أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأيّ شكل من الأشكال، دون إذن مسبق من الناشر.

All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system or transmitted in any form or by any means without prior permission in writing of the publisher.

الشعر الشعبي الأهوازي

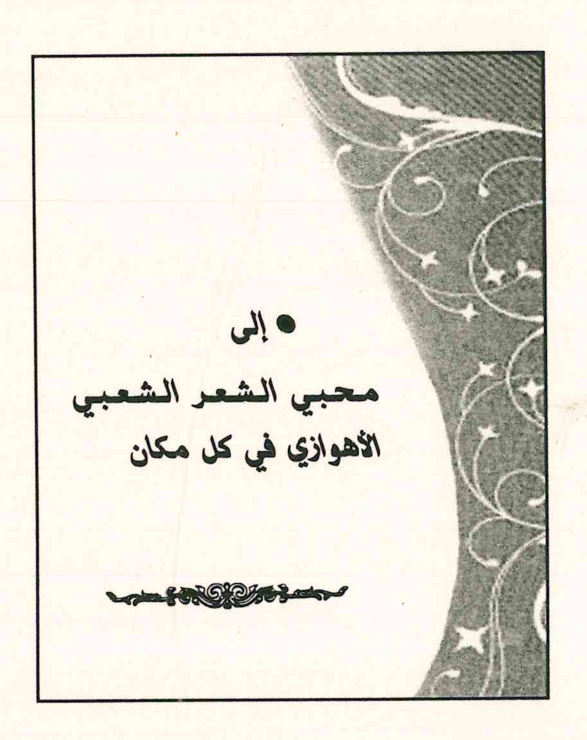
وأوزانه في العروض العربي

تأليف
د. عباس العباسي الطائي

الدار العربية للموسوعات
بيروت



الإهداء





أشعار أهل أهواز هيبه ورفع راس

وبهل دراسة اليوم خلّده عباس

من گلبي أهدي أشواك وأجمل تحية

وبهلدراسه اخذيت يلطائي ميه

بهاي الدراسه اليوم تفتخر لهواز

يلطائي شايف خير خويه بهلنجاز

أنت الشعر عباس هم انت ساسه

تهواها كلهه الناس هاي الدراسه

د. صباح الباهلي

أستاذ الأدب العربي في جامعة البصرة



كلمة الناشر

إنّ مؤسستنا الدار العربية للموسوعات، انطلاقاً من موقع مسؤوليتها وانتداباً لخدمة التراث العربِي الأصيل، كانت ولا تزال تبذل جهداً حثيثاً في أداء واجبها الثقافي، وقد مكنها هذ الجهد من كشف مواهب وآثار شخصيات ساهمت في إثراء المكتبة العربية. ومن هذه المواهب التي عوّلت عليها الدار، هو الشاعر الأديب الأهوازي، الدكتور عباس العباسي الطائي، أستاذ الأدب العربي في جامعات إيران، والذي نشرت له مؤسستنا ستة من أثاره الحديثة، هي: «**ديوان هذا هو الحب**» في الشعر الفصيح، والملحمة التاريخية الشعرية وهي «**قافلة الحب والموت**»، ومجموعة قصص «**سلمى وسبع قصص**»، والمسرحية الدرامية «**صقر الكرخة (حته)**»، وقد كان لإنتاجه الغزير رواجاً واسعاً، ثم كتابه «**الأدب المقارن**» هذا الكتاب الأدبي العلمي المنهجي الذي يدرس الآن في الجامعات وهو فريد في نوعه بشهادة أساتذة هذه المادة، ثم أتحفنا بكتاب علمي منهجي جديد هو «**العروض المبسط**» مستخدماً تجارب أكثرمن ربع قرن في تدريس هذه المادة الدراسية العلمية، آخذاً بعين الاعتبار، كل ما يحتاج اليه الباحث، والأستاذ والطالب والشاعر والمتذوق في رياض الشعر وفنونه. وبعد أن رأت الدار الإقبال الكبير

على آثار هذا الأديب في معرض طهران الدولي للكتاب والمعارض العربية الأخرى، بقيت تترصد كل ما يرشح من يراعته. وللحق والإنصاف نقول: إن هذا القلم العربي الأصيل مجبول على العطاء والالتزام بالعلم والأدب والقضايا الاجتماعية فلم يأل جهداً في عرض كل ما لديه من علم وأدب، واضعاً حاجات شعبه نصب عينيه، وهذا ما سيلمسه القارئ الكريم في كتابه الجديد «**الشعر الشعبي الأهوازي**» الذي تناول فيه تاريخ الشعر الشعبي بصورة عامة، ثم وقف عند الشعر الشعبي الأهوازي وقفةَ شاعر ناقد وباحث مركزاً على ما هو أكثر أهمية، متحاشياً التطويل مفصلاً الكتاب وفق العصور التي مر بها الشعر الشعبي الأهوازي منذ العصر المشعشعي فالعصر الكعبي الأول (آل ناصر) ثم العصر الكعبي الثاني (آل أبي كاسب)، فالعصر البهلوي، ومن ثم العصر الجمهوري الإسلامي، مؤكداً على أغراض الشعر وأنواعه راجين له مزيداً من الإبداع بخدمة القارئ في كل مكان وإلى الأخوة القراء الكرام كل التوفيق.

الناشر

المقدمة

دخل الشعر الشعبي الأدب العربي الأهوازي في أوج ازدهاره في عصر الدولة المشعشعية حين دخل أدب الأهواز التاريخ من أوسع أبوابه، وكان الشعراء الكبار أمثال أبي معتوق السيد شهاب الدين الموسوي، وعبد علي الحويزي، وابن المقرب وغيرهم، هم الذين مارسوا كتابة الشعر الشعبي إلى جانب الأدب الفصيح، ولهذا بدأ الموال الشعبي الأهوازي قويًا مستحكماً منذ ذلك الحين.

وعلى مدى هذا التاريخ الطويل العريض الحافل بالأحداث والتطورات منذ منتصف القرن التاسع الهجري حتى يومنا هذا، والأدب الشعبي الأهوازي رغم الكم والكيف الكثيرين اللذين ظهر بهما، لا سيما خلال القرن العشرين في شتى الأنواع والألوان، لم يلق الاهتمام بتوثيقه ودراسته بشكل شامل.

ولا شك أن عملاً توثيقيًا تاريخيًا من هذا النوع يتطلب جهداً كبيراً وإمكانات تيسر للباحث العمل فيه. إذ أن جمع أطراف الشعر الشعبي - مع عدم الاهتمام بتدوينه على مدى التاريخ - عملية صعبة قد أضاعت علينا الكثير من المواد الشعرية والمعلومات التاريخة عن هذا التراث الغني.

ويسرني أن أقدم هذا الكتاب حاملاً تراثاً شعبيًّا أصيلاً عاش حياة صعبة متعثرة، لكنه بقي متمسكاً بأصالته وطبيعته العربية الشعبية. وقد جعلته في قسمين:

❖ **القسم الأول، التمهيد، وفيه:**

الفصل الأول: نشأة الشعر الشعبي وتطوره وفيه، أوزان بين الفصحى والعامية، والموال أصل الشعر العامي (الشعبي).

الفصل الثاني: لغة الشعر الشعبي وقواعدها ومميزاتها، وأبرز خصائص الشعر الشعبي.

❖ **القسم الثاني، الشعر الشعبي الأهوازي:**

الفصل الأول: الشعر الشعبي الأهوازي في العصر المشعشعي (عصر الموال الشعبي) وخصائصه وأغراضه.

الفصل الثاني: الشعر الشعبي الأهوازي في العصر الكعبي الأول (الناصري) وهو عصر الشعر النبطي، والحروب الطاحنة ودور الشعر الشعبي الحماسي الأناشيدي، والشعر التوثيقي التاريخي.

الفصل الثالث: الشعر الشعبي الأهوازي في العصر الكعبي الثاني (آل بو كاسب)، وكثرة الشعر الشعبي، والمثل السائر في الشعر الشعبي الأهوازي الشعر الشعبي الساخر الأهوازي، وفاجعة الشعر والأدب.

الفصل الرابع: الشعر الشعبي الأهوازي في عصر الاستبداد البهلوي وهو عصر الرواية الشفهية، ومكانة الشعر الشعبي خارج الإقليم.

الفصل الخامس: الشعر الشعبي الأهوازي في العصر الجمهوري الإسلامي وفيه:

- **قُبَيل انتصار الثورة**: الشعر الشعبي الأهوازي الملثم.

- **بعد انتصار الثورة**: الحضور المكثف/ ظهور الشعر الشعبي الحر/ المواقع والمدونات الإلكترونية/ حضور العنصر النسائي/ الأغنية الأهوازية/ إبداعات في الشعر الشعبي.

الفصل السادس: أوزان الشعر الشعبي وألوانه وفيه: الوزن في الشعر الشعبي/ التقطيع العروضي في الشعر الشعبي/ تقطيع الشطر الأول من كل وزن ولون/ التراث العربي المشترك والتأثير والتأثر (المحاكاة).

الفصل السابع: مختارات من الشعر الشعبي الأهوازي.

غير أننا نعلم أن القراء الكرام يتمنون: لو كان العمل أوسع من هذا، ولكن يا إخوتي ويا أخواتي، «ما كل ما يتمنى المرء يدركه»، كما أنّ كثيراً من الشعراء الكرام قديماً وحديثاً لم يتسن لنا حتى ذكر أسماءهم الطيبة وذلك لكثرة الشعر والشعراء، خاصة منذ منتصف القرن العشرين حتى الآن، وهكذا بالنسبة لأصحاب المواقع والمدونات الإلكترونية الأعزاء، هؤلاء الجنود بلا تجنيد الذين يعملون ليل نهار على إحياء هذا التراث ولا يرجون أجراً إلّا من لدن بارئهم الكريم، أقبِّل أياديهم وأرجو لهم التوفيق، وأرجو ممن فاتني ذكر اسمه العفو والغفران.

abbastaee@yahoo.com

عباس العباسي الطائي





القسم الأول

التمهيد



الفصل الأول

نشأة الشعر الشعبي وتطوره

■ عناوين الفصل الأول:

≅≅≅≅≅≅

- إختراق الخطوط الحمراء
- نحو العامية
- سابقة الشعر الشعبي (العامي)
- الموال، أصل الشعر الشعبي



الفصل الأول

نشأة الشعر الشعبي وتطوره

• اختراق الخطوط الحمراء: ••••••••••••••••••••••

لقد ظهر اصطلاح الأدب الشعبي والشعرالشعبي للمرة الأولى، في العصر العباسي الأول وذلك عندما خرج الأدب من البلاطات ومجالس الأمراء، فراح يعالج العواطف العامة التي تتصل بنفوس الناس جميعاً، ولم يعد حكراً على الخاصة. لكن هذه التسمية التي كانت تطلق على شعر بعض الشعراء كبشار بن برد وأبي العتاهية وأبي نؤاس وآخرين آنذاك، ولم تكن تعني الأدب الشعبي العامي الذي كان قد تحرر - إن صح التعبير - من قواعد الصرف والنحو.

• نحو العامية: ••••••••••••••••••••••••

ورغم الصراع الذي كان قد قام في العصر العباسي الأول بين أرباب القديم وأرباب الجديد، ورغم الهجمات الشعوبية الشعواء التي كانت قد استهدفت انهدام صرح الشعر العربي، ومحاولات بعض الشعراء وعلى رأسهم بشار بن بُرد الذي حاول إنزال الشعر من صرحه الذهبي إلى الإسفافات التي جاء بها في بعض شعره مثل قوله:

ربـابـة ربة الـبـيـت   تـصـب الـخـلَّ فـي الـزيـت
لـهـا عـشـر دجـاجـات   وديـك حـسـن الـصـوت

ورغم تهكمات أبي نؤاس في مثل قوله:

حاشا لدرة أن تُبنى الخيام لها   وأن تـروح عـليـهـا الإبـل والـشـاءُ

ورغم تحديات شعراء آخرين أمثال مهيار الديلمي، بقيت قلاع الشعر العربي صامدة لم تتزعزع. ولم تستطع كل تلك المحاولات أن تخترق تلك الخطوط الحمراء التي بني عليها عمود الشعر العربي.

إلى أن فتح العرب الأندلس (٩٢هـ) وأسسوا دولتهم السياسية وتكونت إلى جانبها دولة علمية وأدبية واسعة الأطراف، وكثر ترفهم واتسع نعيمهم، فصفّقت دولة الطرب والأغاني وانعقدت مجالس اللهو، فابتدعوا الموشح أي المطرز. ولم يعرف تحديداً أول من نظم الموشح، لكن أول من عرف بذلك، هو مقدم بن معافر، ثم تبعه ابن عبد ربه صاحب العقد الفريد (٣٢٨هـ). واشتهر به عبادة بن القزاز. وراحوا ينظمونه أسماطاً وأغصاناً ويسمونها أقفالاً وخرجات (الخرجة آخر بيت في الموشحة)، وكانوا يلتزمون القافية، ثم تعددت. وخرجت الخرجة على قواعد العربية والأخلاقية، فكانت عادة تأتي على لسان سكران أو غادة أو حيوان، وبألفاظ غيرعربية وزطية. وطغى الموشح على القصيد أيَّ طغيان.

وفي الشرق ابتدعوا الدوبيت (الرباعي) وبحر السلسلة و...

❖ **الدوبيت**: يتكون الدوبيت من أربعة أشطر مع اختلاف الشطر الثالث في القافية واتحاد الثلاثة فيها:

ما أمر تجنيك على الصب خفي   أفـنـيـت زمـانـه بـالأسـى والأسـف
هـذا غـضـب بـقـدر ذنـبـي ولـقـد   بـالـغـت ومـا أردت إلّا تـلـفـي

وزن هذا النموج: (فعلن متفاعلن فعولن فعلن) وهو وزن غريب. وللدوبيت (الرباعي) أنواع مختلفة لا تخرج عن هذا الوزن. وهي: المعرج والخاص والممنطق والمرفل والمردوف.

❖ **السلسلة**: وله وزنان (فعلن فِعلاتن مستفعلن فعلاتن) و(فعلاتن مستفعلن مستفعلن). ويلحقون الأخير بالرجز إذا حذفت (تن) من فعلاتن.

لم تخرج هذه الفنون الثلاثة (الموشح والدوبيت وبحر السلسلة) عن قواعد الصرف والنحو لكنها كانت بمثابة البوابة للخروج نحو العامية، إذ ما كاد الشعراء يفتحون هذا الباب، حتى انزلقوا في هاوية العامية، فخرجوا على قواعد النحو، أولاً، فظهرت فنون (الشعر القواديسي) و(عروض البلد) و(الكان كان). ثم انحدروا مع تيار العامية، فأنشأوا المواليا والقوما و. . . والزجل بفنونه المتعددة، كالعتابا والمعنّي والقوّالي والقرّادي والدبكة الخ. . . .

● سابقة الشعر الشعبي (العامّي):

الفنون الأدبية، مظاهر للفكر بصورة عامة، لها ميزات ونواميس خاصة. فهي بمثابة رتب تودَع آثار العقل البشري. وتقسم إلى قسمين كبيرين: الفنون الأدبية الشعرية والفنون الأدبية النثرية. وبما أن البحث يتناول الفنون الشعرية لهذا نأخذ هذه الفنون ونتوسع فيها.

الفنون الشعرية تقسم إلى أربعة أقسام كبرى: الفن القصصي والفن الغنائي والفن التمثيلي والفن التعليمي الشعر الغنائي أو الوجداني، هو الذي يتناول فيه الشاعر نفسيته، فيصف في قصائد صغار مظاهر عواطفه ونزعات قلبه، وخلاصة أفكاره وآرائه، وصفوة تصوراته وتخيلاته في الكائنات المحدقة به. فقد كان الفن الغنائي الميدان الفسيح الذي انطلق

فيه الخيال العربي منذ أقدم العصور، وتطور ضمن نطاقه، ولا عجب لأن الشعر أصله غناء ولا سيما الشعر العربي الذي رافقته القيان والمغنون منذ نشأته.

فتناول كل غرض: كالغزل والتشبيب والنسيب والفخر والمدح والرثاء والزهد والحكمة والوصف.

كل هذه المواصفات والميزات الموجودة في الشعر الفصيح وجدت في الأدب المسمى بالعامي والشعبي، لأنه تفرع منه، فهو كالفصيح ولكن بلغة عامية.

أذن فالأدب العامي، هو الأدب الذي كان مرعى انتباه العامة من الشعب وخاصة الطبقة الأمية منهم.

لعب هذا النوع من الأدب أدواراً مهمة في شتى مناحي الحياة وله تاريخ طويل يمتد من العصر العباسي إلى يومنا هذا. ولكن الأدب العامي لم يلق اهتماماً كما لقيه الأدب الفصيح وذلك لأسباب مختلفة لسنا بصدد الحديث عنها.

بما أن الأدب العامي يكتب باللغة العامية وأن العامية صعبة الكتابة لما فيها من مباني حروف ومخارج صوتية تزيد على مباني الفصحى وهذا مما زاد في صعوبتها ولم تشتهر الكتابة بالعامية أيضاً.

كما أن قراءة النص بالعامية تشكل صعوبة بالغة كما ذكر نا وبما أن النص العامي يكتب للعامة من أبناء الشعب ومعظمهم لا يعرفون القراءة ولا الكتابة والمتعلم لا يقرأ ولا يكتب إلّا باللغة الفصحى، لهذا لم تلق اللغة العامية ترحيباً حتى من عامة أبناء الشعب. لهذا السبب الشعراء العاميون لم يدونوا ما ينظمونه أو لا يهمهم تسجيل ما ينظمونه. فضاع

جُل ما نظموه وانتحل الكثير مما نظموه لأنه كان ينقل شفوياً من جيل إلى جيل.

إن الأدب الشعبي بكل فنونه وألوانه من مواويل وأزجال شعبية وأغاني ترقيص الأطفال وبكائيات وجنائزيات مما صاحب الإنسان من المهد إلى اللحد، تضرب جذوره في أعماق التاريخ مما يجعل مهمة الباحث في هذا المجال صعبة جدًّا ونحن في هذه الدراسة التي تؤكد على أوزان الشعر الشعبي لسنا في صدد القيام بالبحث عن جذور الأدب الشعبي الذي اختصر في القرن العشرين باسم «الشعر الشعبي»، إنما يكفي بأن نشير هنا إلى قول المؤرخ العربي الشهير الدكتور مصطفى جواد: «إنّ الشعر العامي العراقي قديم قدَم اللغة العربية»[1].

● الموال، أصل الشعر الشعبي: ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

وبما أن الموال من أقدم أنواع الأدب الشعبي، وكان من أهم مراحل الإنتقال من الفصحى إلى العامية، فيمكن التعبير عنه بأنه قد نشاء وترعرع أول مرة وهو مزيج ما بين الفصيح والشعبي، وقد يكون جائزاً أن يعبر عنه بأنه قد ولد في بيت مجاور للفصيح وهو قديم جدًّا وقد استخدمه المغنون الأوائل فارتكزت عليه أكثر مقاماتهم الغنائية في بعض الأقطار العربية وارتكز هو عليها وأصبح نتاجاً ثرياً ملحقاً من هذا وذاك وكما هو معروف تاريخيًّا، أن أولَ من نطق به هم أهل واسط، المدينة التي أنشأها الحجاج بن يوسف الثقفي عام (٨٢هـ) وأتمها عام (٨٦هـ) وجعلها داراً لإمارته ومركزاً لسلطنته، وقد أشار إلى ذلك شهاب الدين في كتابه (سفينة الملك) حيث قال: إن أول من استعمل الموال ونطق به، أهل

---

(١) الأدب الشعبي العراقي، ماجد شبر، ص ٧.

واسط، إلّا أن أوله كان بسيطاً خالياً من الرنة الموسيقية أو البلاغية في القول، كما يتبين منه أنه كان مخلوطاً قد يكون غير متجانس لقراء العصر من هواته أو قد يبدو لهم ضعيفاً وركيكاً نسبة إلى الشعر في وقتنا الحاضر وما سبقه المتتبع للشعر العربي القديم، والذي كان يخلو تماماً من اللهجات الشعبية - وبغير قصد - ذلك لأن الكلام المخاطب به آنذاك هو فصيح خالص يبدو وكأنه يقرأه ويسمعه كشيءٍ مألوف لا غرابة فيه... ولكنك حينما تقرأ هذا اللون من الشعر تحس بأن هناك كلمات دخيلة غريبة على الأذن ولا تقبلها السليقة ويمجها الطبع المتذوق، فهي كلمات مبعثرة دخلت متطفلة على القسم الأكبر من الكلمات العربية الفصيحة وقد يضطر الشاعر إلى وضع كلمات رخيصة ترقيعاً للقافية المطلوبة فتراها جاءت في غير محلها، وهذا إن دلَّ على شيء فإنما يدل على أن الفترة الممتدة من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر العباسي أخذت فيها اللهجة العربية الخاصة والبدوية بالفطرة تبحث عن كلمات أقل تعقيداً في الفهم.

وهكذاء أخذوا يبتعدون شيئاً فشيئاً عنها وصار كلما دخلت كلمة جديدة في لغتهم ذابت فيها كلمة حتى أخذ اللسان يتعود تلقائيًّا على استعمال الكلمات الأقل ثقلاً في الفهم والأكثر وفرة في الخيال حتى تكونت اللهجات المحلية هنا وهناك واستقرت في الصحراء ثم انتقلت إلى المدن وكونت بذاتها اللهجات العربية المختلفة باختلاف البقع الجغرافية، على أن هذا الاختلاف ليس جوهراً ولكنه يخضع إلى البعد في المسافات بين أقوام وأخرى فكلما كان البعد شاسعاً كان الاختلاف واضحاً، وبعكسه كلما كان قريباً يكاد يكون جزئيًّا، فعلى سبيل المثال أن اللهجة المصرية ليست غريبة على أهل شمال السودان أو الحدود المتاخمة للجزيرة العربية... ولكننا كلما ابتعدنا عنها وجدناها غريبة

على أهل العراق والأهواز المتاخمة لها وخاصه في الأرياف وعلى ضفاف الفرات والكرخة وكارون و . . .

وهكذا نشأت من هذه اللغات بعض الكلمات البسيطة التي أخذت مكانها في شعر الموال (موضوع البحث) ولكنها تبدو للقارئ معروفة بلا شك. ويذكر لنا شهاب الدين في كتابه سفينه الملك بعضاً من نماذج ذلك الشعر حيث قال بعضهم:

منازل كنت فيها بعد بعدك درس خراب لا للعزاء تصلح ولا للعرس

فأين عينك تنظر كيف فيها الفرس تحكم والسنة المدح فيها خُرس

كما يذكر لنا المرحوم الشيخ علي الخاقاني[١] في مؤلف له مطبوع في الخمسيات بأن هذين البيتين هما أول محاولة لصياغة الموال من قبل سكان مدينة واسط[٢].

ذكر السيوطي في (شرح الموشح) أن هارون الرشيد حينما قتل البرامكه ومن بينهم جعفر البرمكي أمر أن يرثى بشيء من الشعر فرثته جارية بهذا الوزن وجعلت تردد يا «مواليا».

يا دار أين ملوك الأرض أين الفُرس أين الذين حموها بالقنا والتُرس

قالت تراهم دمم تحت الأراضي الدُرس سكوت بعد الفصاحه ألسنتهم خُرس

وكان قبل ذلك يعرف بشعر الزجل الذي أشار إليه العلّامة الأديب الشاعر صفي الدين الحلي الطائي (القرن الثامن الهجري) في كتابه «العاطل الحالي والمرخص الغالي» وقد اعتبره من فنون الأدب فقال:

---

(١) فنون الأدب الشعبي، علي الخاقاني، ج ١، ص ١٦.

(٢) كان شهاب الدين الموسوي الحويزي يتردد من موطنه الحويزة إلى واسط، ولم يكن من سكان واسط.

«. . . إنه أرفعها رتبة وأشرفها نسبة وأكثرها أوزاناً. ومخترعوه أهل المغرب. . . . . وأول ما نظموا الأزجال جعلوها قصائد مقصّدة وأبياتاً مجردة في بحور عروض العرب بقافية واحدة كالقريض لا يغايره بغير اللحن واللفظ العامي، وسموها القصائد الزجلية. . . وهذه القصائد لمّا كثرت واختلفت، عدلوا عن الوزن العربي إلى تفريع الأوزان المتفرعة».

ويقول ابن خلدون: «وأول من اخترع الزجل هو أبو بكر بن قزمان (١٦٠هـ). وقيل إن أول من اخترعه شخص يدعى راشداً»[١].

وقد أثبت المورخ الشهير ابن خلكان في كتابه «وفيات الأعيان» نماذج منه في المجلد ١ صفحه ١٤ في ترجمة إبراهيم بن يحيى الكلبي بعد أن أثبت بيتاً للشريف الرضي عقب به أبياتاً لإبراهيم وهو:

وباتَ بارقُ ذاك الثغرِ يوضِح لي مواقعَ اللثم في داجٍ من الظُّلَم

قال: وقد ألم به بعض البغاددة في مواليا على اصطلاحهم فإنهم لا يتقيدون بالإعراب فيه بل يأتون به كيفما اتفق وهو:

ظفرت ليلة بليلى ظفرة المجنون وأقلت وافي لحظي طالع ميمون
تبسمت فاضاء اللؤلؤ المكنون صار الدجي كالضحى فاستيقظ الواشون

والأصل في هذا المعنى بيت أبي الطحان حنظلة بن الشرقي القيني أحد شعراء الجاهلية وهو قوله:

أضاءت لهم أحسابُهم ووجوهُهم دُجى الليل حتى نظّم الجَزع ثاقبَه

❖ **والموّال ينقسم في أصل وضعه إلى قسمين، فصيح، وملحون:**

الفصيح، كهذا البيت:

---

(١) تأريخ الأدب العربي، حنا فاخوري، ص ٨١٦.

يـا طـاعـنَ الـخـيـل والأبـطـال قـد غـارت

والـمـخـصـبُ الـربـعُ والأمـواهُ قـد غـارت

هـو أصـل الـحـسـب مـن كـف قـد غـارت

والـشـهـب مـذ شـاهـدت أضـواك قـد غـارت

❖ **أما الملحون**، فكهذا البيت:

مـن قـال جـودك كـفـوفـك والـحَـيـا مـثـلـيـن

أخـطـأ الـمـقـايـيـس فـي قـولـه جـمـع ضـديـن

مـاجـدت إلّا وثـغـرك مـبـتـسـم يـا زيـن

وذاك مـا جـاد إلّا وهـو بـاكـي الـعـيـن

وقد كتب عن الأدب الشعبي في القرن الثامن الهجري الشاعر المشهور صفي الدين الحلي المتوفى (سنه ٧٥٢هـ) في كتابه (العاطل الحالي والمرخص الغالي) معدداً فنون هذا الأدب عند المشارقة والمغاربة في ذلك العصر فقال في صفحه ٧:

«ومجموع فنون النظم عند سائر المحققين سبعةُ فنونٍ لا اختلاف في عددها بين أهل البلاد وإنما الاختلاف بين المغاربة والمشارقة في فنين منها، سيأتي ذكرهما:

والسبعة المذكورة عند أهل المغرب ومصر والشام هي: الشعر القريض والموشح والدوبيت والزجل والمواليا و«الكان وكان» والحماق. أما أهل العراق وديار بكر ومن يليهم، فيثبتون خمسة منها ويبدلون الزجل والحماق بالحجازي والقوما وهما فنان اخترعهما البغاده للغناء بهما في سحور شهر رمضان خاصة في عصر الخلفاء الراشدين وبني العباس.

فأما عذر هم إسقاط الزجل فلان أكثر هم لا يفرق بين الموشح والزجل والمزنم فاخترعوا عوضه الحجازي، وهو وزن بيتين من بحر السريع بثلاث قواف، كما اقتطع الواسطيون المواليا من بحر البسيط، وهذا يشابه الزجل في كونه ملحوناً، وأنه أقفال كل أربعة منها بيت ويخالفه بكون القطعه منه لو بلغ عدد أبياتها ما بلغ لا تكون على القافية الواحدة، كقول أحدهم في مطلع قطعة:

بارق ثناياك اللوامع حقيق منها العسيله تجتني والرحيق

عذيبة الترشاف منها النقا قد خلتها عند التبسم بريق

ثم يأتي بالقطعة جميعها على هذا الوزن والقافية «بيتاً فبيتاً لا يختلف» ويعرف الموال صفي الدين الحلي في كتابه المذكور صفحه ١٢٢ فيقول:

وله وزن واحد وأربع قواف على روي واحد، ومخترعوه أهل واسط، من بحر البسيط (صوتاً) ومنهم من يسميه (المواليا) (بيتين) على الأصول. ونظموا فيه اللفظ القوي الجزل في الغزل والمديح والصنايع على قاعدة القريض المعرب.

ما بين أكتاف راكس من حمى التثليم

شرقي حزوى لبازات القضا ترسيم

ودون آرام رامه يسبق التسليم

نبل يشق المراير من لحاظ الريم

ومن نظمهم في المديح قولهم:

أضحت أنوف القنا ترعف وبين الهند

تضحك وتنتحب الهامات خوفاً عند

لقا سنان بن عاصم مطعم الافرند

لحم الجحاجح ومن أعيا أساه السند

ومن نظمهم في صنايع البديع:

زوروا فقد، فقدَ النوم الهني طرفي

وقد، وقدَ حبكم ناري من المطفي

ولي مدد مرد وابكي فاسمعوا وصفي

مالي عددٌ، عددُ الحسرات لي تكفي

ومن صنايعهم البديعية أيضاً بيتان تجمع خمس صنائع،

الأول: إن الحرف الذي هو أول كلمة هو آخرها والثاني: إن عدد كل قُفُل منها أربع كلمات. الثالث: إن عدد حروف كل قفل أربعة وعشرون حرفاً، الرابع: إن عدد النقط في كل قفل عشر نُقَط. الخامس: إن كل قفل منها مسجع في أواسطه الباء وهي:

أحبا بنا بالطلب للميل يرجوني

مديتهم بالذهب أضحوا يمادوني

منا لهم بالنصب بالنصب يبدوني

مقصودهم بالكسب للمال يعنوني

والموال أول ما بُدِئَ النظم به على أربعة أشطر دون الالتزام بوحدة القافية ولكن مع مراعاة الوزن، وهو نموذج منه ما قاله في أوائل القرن السادس، الزاهد أبي عبد الغني بن شجاع البغدادي المعروف بابن نقطة المتوفى (سنه ٥٨٣هـ). فقد ذكر ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب مجلد ٤ صفحه ٢٧٨ أنه كان ينشد (كان وكان) ومواليا، في الأسواق

ويُسحر الناس في رمضان، فقيل له: أخوك زاهد العراق وأنت هكذا فانشد الموال:

قد خاب من شبه الجزعة إلى دُرّه وقاس قحبة إلى مستحسنه حره

أنـا مـغـنـي وأخـي زاهـد الـمـره بيرين في دار ذي حلوه وذي مره(١)

وهناك نماذج كثيره نقلتها كتب الأدب وسجلها مشاهير المؤلفين، كصاحب كتاب الزاهرة فقد ذكر منها في مجلد ١١ صفحه ١٠٦.

كما ذكر ابن تغري في كتابه (المنهل الصافي) مجلد ١ صفحه ١٢٧ لعز الدين إبراهيم بن محمد بن طرخان المعروف بابن السويدي المتوفي (٦٩٠هـ). أبيات في الموال فيها صناعة منها قوله(٢).

البدر والسعد، ذا شبهك وذا نجمك والقد واللحظ، ذا رمحك وذا سهمك

والبغض والحب ذا قسمي وذا قسمك والمسك والحسن ذا خالك وذا عمّك

وقوله:

ذي قايله لأختها والقصد تسمعنا ما النحو؟ قالت لها نحنا بأجمعنا

الرفع والنصب أنا وأنتي ومن معنا للجر، والزوج حرف جاء للمعنى

وهناك مواويل من هذا اللون ذكرها السخاوي في كتابه الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، الأول: ما قاله أحمد بن عبدا... الدمياطي المعروف بالشيخ حطيبه المتوفي (٨٠٨هـ). قصه چي، أنه له قصة هي أنه كان يحب امرأة فبلغه أنها أحبت غيره واتصلت به فأصابه خبال وتزايد به إلى أن خلع ثيابه وصار يمشي عرياناً وينظم الموال فمنه قوله:

(١) الخاقاني، علي: فنون الأدب الشعبي ص ص ٢٠-١٩.

(٢) المصدر نفسه، ص ٢٠.

سِـرّي فـضـحـتِ وأنـتِ سـركِ صُـنـتِ
قـصـدي رضـاك وأنـت تـطـلـبي لـي الـعـنـت
ذلـيـت مـن بـعـد عـزي فـي الـهـوى هـنـتِ
يـا لـيـت فـي الـخـلـق لا كـنـا ولا كـنـت

والثاني - موال مصري: نظمه في هذا القرن عبدالله بن أبي الفرج ابن موسي القبطي المصري المتوفي (٨٤٤هـ). قاله عام (٨٤٠هـ).

نـبـال لـحـظ الـرشـا فـي وسـط قـلـبي مـرق
مـالـبـيـض والـسـمـر مـاسـود الـزرد والـزرق
عـاشـقـك أصـغـر مـمـلـمـل لـهـجـه فـي الـطـرق
غـدار أخـضـر وخـد أحـمـر وعـيـنـيـن زرق

الثالث - موال فلسطيني: نظمه علي بن محمد بن إبراهيم الجعفري النابلسي المعروف بابن العفيف قال:

حمامة الدوح نوحي واظهري ما بك   وعددي واندبي من فرقة أحبابك
لا تكتمي واشرحي لي بعض أوصابك   أظن ما نابني في الحب قد نابك

واستمر الموال على هذه الطريقة إلى نهايه القرن الثامن الهجري حيث كان يشارك في نظمه فريق من شعراء الفصحى أمثال صفي الدين الحلي ومن تقدَّمه، فقد نظم في الموال كثيراً من القطع التي نستوضح منها اللهجة العراقية في عصره وقد استخدمه لمختلف الأغراض الشعريه التي استخدمها في الشعر الفصيح وإليك بعض مواويله في الغزل:

بـقـل هـو الله أحـد مـع هـل آتـي يـاسـيـن
بـلام ألـف نـون عـوذ نـاك مـع يـاسـيـن

سَـرِّح عِـذارَك ومـا زادك سـوى تـحـسـيـن
عـنـدي ولـو أنّ عـمـرك قـد بـلـغ خـمـسـيـن

وله عشرات أمثال هذا الموال.

أما الموال في القرن العاشر الهجري فقد ذكر لنا نماذج منه ابن عماد الحنبلي في كتابه شذرات الذهب في أخبار من ذهب مجلد ٨ صفحه ٣٨١، منها ما قاله القاضي أبو الفتح محمد بن محمد بن عبد السلام الربعي التونسي المتوفي عام (٩٧٥هـ). مُضمِّنا أسماءَ الكواكب السبعة وهي قوله:

كم صدغ عقرب على مريخ خدك دب وقوس حاجبك دايم مشتريه الصب
وكم أسد شمس حسنك يا قمر قد حب والعاذل الثورفي زهرة جمالك سب

وقد شاع الموال في العراق والحويزة كما شاع في العالم العربي. وكثر في الشام، سوريه، لبنان، فلسطين والأردن.

كما هو معروف اليوم بهذا الاسم (الزجل) أيضاً، وكما أن البعض يطلق عليه اسم (الحسچة = الحسكة) والحسك نبات شائك، ولا أدري ما العلاقة بين الحسك والشعر، لكن الغالب عليه هو اسم الشعر الشعبي.

وللشعر الشعبي أسلوب مميز يفصله عن الشعر الفصيح لكنه لم يبتعد عنه كثيراً حيث بقي معتمداً على البحور الشعرية الخليلية. غير أن هذا الأسلوب المميز قد أضفى على الشعر الشعبي مسحة سحرية قرَّبته إلى أذواق العامة وفهمِهم وسهّلت عليهم حفظه وتداوله.

تمعَّن معي في جمال هذه الأبيات وحلاوتها وانسيابها. وهي من شعر **الشاعر الأهوازي الشيخ إبراهيم الديراوي**، من قصيدته **«مثل أول»**،

وهي من نوع «الگلايد = القلائد» من بحر الهزج (مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن):

■ **مِثِل أول:**

أحــبّ أيــامــنــه الــراحــت تِــرِد تــرجــع مــثــل أول
أحــب بــيــتــي صــخــر لــو طــيــن أحــبــه أمــطــرز أبــچــنــدل

≊≊≊≊≊≊≊

أحب أيامنه الراحت ترد وأيامي هذي أتزول
أحب أتشابگ اويه الكوخ، كوخ الأمل، طول أبطول
أحب أتوسّد الحلفه، لو دوشگ امن العاگول
تحت فيِّ الگصب والبردي والچولان، داير حول
أحب امضيفنه المفروش، حصران أو نمد وأبلول...
أحب اتنشگ ابدخان ذاك اسراينه المشعول...
أحب اتصنّت الدگات هاونّه اليرِن، شيگول
أحب المرفع أوذيچ الحبوب أو ضحچة الكشكول
أحب أهلي النشامه البلحصاد أتگوم كلها أتيول
أحب أحزام أبوي الچان من خوص النخل مفتول
أحب رحّا تنه أو خبز الشعير الكل وكت مبذول
أحب ياونّه والمِهباش والناعور والمنيل
....والمشحوف واليايم والتنبل
مــثــل أول، مــثــل أول.....

≊≊≊≊≊≊≊

أحب ديرة هلي أم أخير أحب أربوعنه الخضره
أحب شطنا وسواجينا أحب موجاته السمره
أو سواجينه الغطاها الزود زود الضيم والحسره
أو شطنه الطمته أهموم السنين ودثّرت صدره
حب أشكال أبوي الچان باسم كل وكت ثغره
أحب أرجع وأشم أتراب أرضنا الچلمسچ عطره
أحب سالوفة اللگاح، أحب غناوة السهره
أو رفيف البردي، وضحچة أعثوگ النخل للگمره
أحب اسگيهن بدمي السگاهن والدي بعمره
وأشابگهن ابفروند الأمل والعشگ والعشرة
واگلّ الهن ينخلاتي الشتلتن بالگلب جمرة
أنا رديت لا تبچن بعد، مو خلصت الهجرة
وأريد اغسل ابدمعاتي عقيق ادموعچ الصفره
واچاچ الماي يتهاده أو خوصچ بعد لا يذبل
خل تترادف السعفات خلّ الگلب يتدلّل
مــــثــــل أول، مــــثــــل أول. . . .

أجل هذا هو الشعر الشعبي المعاصر بعينه، هكذا يستمد مادته من طبيعة الريف ومصطلحاته ومكوناته.

ولمؤلف هذا الكتاب قطعة شعبية ارتجلها في مناسبة:

بيش أوصفنك حبيبي ابشعر شعبي لو فصيح

اتلوگ الك كلّ القصائد والشعر كلّه مليح

لكن الشعبي دوا الساعه أو على العله يطيح

والفصيح إعلان رسمي ويمشي بلعالم يصيح

* * *



الفصل الثاني

لغة الشعر الشعبي

■ عناوين الفصل الثاني:

≅≅≅≅≅≅

- لغة الشعر الشعبي
- مميزات لغة الشعر الشعبي
- قواعد اللغة العامية
- الضمائر والأفعال



الفصل الثاني

لغة الشعر الشعبي

إن الباحث في اللغة العامية العربية لا بد أن يحفل في دراسته بالفصيح والمولد والدخيل. واللغة العامية تحمل في سياق مفرداتها إرثاً لغويًّا ضارباً في القدم يعود إلى الأكادية والسومرية وفي كل منها شيء من أختها ونبض شريان وعصب وصِلة رحم ونسب حتى لَتحِس في الكلمات المُسِنّات التي خدّدت جبينها الأدهارُ ذلك اللغو الجنين في لغة الأقدمين، حيث كانوا يقومون حول النار الأنيسة بمزاوجة الحروف ومحاكاة أصوات الطبيعة وترميز الأحاسيس والمشاعر والقبض على أشياء العالم بالأسماء. وقد نَسَب المؤلفون والباحثون جملة من ألفاظها إلى لغات دخيلة مختلفة فجاءت الاكتشافات الأثرية الحديثة والألواح المستخرجة لتردَّ الحقَّ إلى نصابه.

قد يتصور البعض أن اللغة العامية قد ابتعدت عن اللغة العربية الفصحى الأم كثيراً، لكننا إذا ما تفحصنا ودققنا في جذورها وأصول حروفها وجدناها هي اللغة العربية الفصحى ذاتها - بغض النظر عما دخل عليها من المفردات الأجنبية - غير أن عمليات التغيير كالقلب والإبدال والحذف والنحت و...، قد حوّرتها كثيراً، فأصبحت قريبة من فهم العامة، بعيدة عن أمها الفصحى.

● مميزات لغة الشعر الشعبي: ●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●

لا شك أن عدد اللهجات العربية على عدد أقطارها، بل وتختلف من مدينة إلى مدينة أو منطقة إلى منطقة أخرى في القطر الواحد، ولكل منها مميزاتها وخصائصاً. ففي اللهجة المصرية في أغانيها وأفلامها ومسلسلاتها جمال ورقة يعجز الواصف عن وصفهما. انظر إلى هذ البيت من الشاعر المصري شفيق كامل من قصيدة «أنت عمري» وما فيه من جمال المعاني الغزلية مع عاميته الجميلة:

هات عِنيك تِسرَح بدنيتهُم عِنيه هات إديك ترتاح للمستهم اديه

ففي هذ البيت تحوير للكلمات التالية:

(عنيك = عينبك/ دنيتهم = دنياهما/ عنيه = عينيَّ/ اديك = يديك/ لمستهم = سكون التاء وضم التاء وسكون الميم/ اديه = يداي).

* * *

● قواعد اللغة العامية: ●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●

قواعد الصرف والنحو: ونذكر من هذه التغييرات ما يلي ونكتفي بذكرالمفردات دون ذكرالأمثلة الشعرية بُغية الاختصار:

النحو: اللغات العامية لا إعراب فيها، لذا أسقطت النحو من حسابها بصورة مطلقة، ولم يبق فيها من علائم الإعراب إلّا:

١ - (الواو) في الأسماء الخمسة نحو: هذا أبو سعيد، وسلمت على أبو سعيد.

٢ - جمع المذكر السالم يأتي في كل الحالات بالياء، نحو: هذول أو، ذول (هؤلاء) إرجال زينين. كذلك في التثنية تستخدم الياء في كل الحالات.

٣ - من الأفعال الخمسة (يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون) كلها وفي كل الحالات، تأتي بالواو: اثنين يمشون، أو عشرين إيظلّون.

٤ - التثنية وجمع التأنيث، يأتيان بنون النسوة في كل الحالات: اثنين بنات يِمشن للسوگ. عشر معلمات يِمشن للسوگ.

٥ - الأسماء المنونة تأتي في الشعر، بتنوين الجر: لي صاحبٍ، بدلاً من صاحبٌ.

الصرف: لم تستغن العامية من كثير من قواعد الصرف لأنّ الصرف يخص الألفاظ، غير أن هناك كثيراً من التحويرات والتغييرات كالقلب والحذف والزيادة جرى على العامية عبر مسيرتها الطويلة، نشير إلى أهمها:

❖ القلب:

يكثر قلب الحروف وتغييرها في اللهجات المختلفة، وفي ما نحن بصدد دراسته:

أ - قلب الكاف إلى (چ) الفارسية: لكِ > الچ - تبكي > تِبچي - مكان > بچان (بقلب الميم والكاف، في بعض المناطق).

ب - قلب الجيم إلى (ياء)، دجاجة > ديايه، وفي بعض المناطق لدى بعض القبائل، إلى (ژ) الفارسية: دژاژه.

ج - قلب القاف إلى جيم: قريب > جريب. وإلى (گ) الفارسية: الحق > الحگ - فراق > فراگ.

د - قلب السين إلى صاد: كسر > كصر - سخام > صخام - وسورة > «وحگ صوره برا».

هـ - حذف الهمزه الوسطية أو قلبها إلى ياء نحو: لأن > لن - بئر > بير و...

ز - قلب الهمزة إلى واو: أين > وين - الف > ولف - لوأن > لون.

ح - قلب بعض الأحرف في بعض الكلمات: ليت > ريت.

ط - قلب اللام إلى نون في القليل من الكلمات: سلسلة > سنسله - إسماعيل > إسماعين.

ي - قلب الياء المقصورة إلى هاء: ليلى > ليله - سعى > سعه.

❖ **الزيادة:**

أ - زيادة حرف أو أكثر إلى الكلمة أو حذف حرف أو أكثر منها نحو: معي > إمعاي - بأوّل > بوّل - وبذهنك > إبذهنك.

ب - زيادة همزة غير أصلية وحذف همزة أصلية نحو: لهم > الهم - وعليك > إعليك.

ج - زيادة حرف ياء في المضاعف دون فك الإدغام: شددت > شدّيت.

د - زيادة حرف وإدغامه بمماثله: منك > منّك.

هـ - تشديد الواو وإضافة هاء سكت: لضمير: هو > هوه. وتشديد ميم ضمير (هُم) وإضافة هاء السكت في آخره: هم > همه.

و - الألفاظ المختومة بياء مفتوحة، تشدد ياؤها ويضاف إلى آخرها هاء السكت: هي > هيه - بي > بيه. ويأتي ضمير هو بدون تشديد الواو ولكن تضاف في أوله همزة: هو > أهوه. ويأتي الواو مشدداً أيضاً: هو > أهوّه وهوّ.

❖ **الحذف:**

تحذف بعض الحروف في العامية ويكثر فيها حذف الألف والهمزة.

أ - تحذف الألف من بعض الكلمات أحياناً: لا تقل > لتگول. وتحذف الألف الممدودة والمقصورة ويعوّض عنهما بهاء السكت: بالسماء > بلسمه - زهراء > زهره - والحمى > الحمه. وفي ضمير (ها): طلعتها > طلعته. وفي الأفعال المنقوصة: ماذا جرى؟: إشجره (أيّ شيء جرى). وفي حرف الجر (على) تحذف الألف المقصورة: على المنية > عل منيه. ويعوض عنه بهاء السكت أيضاً: على مصابك > عله امصابك.

ب - حذف همزة آل التعريف أحياناً: الأفكار > الفكار....

ج - حذف الموصول: الذي على رأس الشارع > لبراس الشارع.

❖ **في النداء:**

أ - حذف الألف من ياء النداء في آخر المنادى: يا أماه > يمه - يا أبتاه > يبويه.

ب - إدخال حرف النداء (يا) محذوف الألف على المعرف بآل: يا أيها الغافل > يل غافل.

● الضمائر والأفعال:

وهذا جدول في الضمائر المنفصلة في العامية

الشخص	ضمائر المفرد	الفعل	ضمائر المثنى والجمع	الفعل
الغائب	هوّه، أهوه	يمشي	هُمّه، اهمه، أهم	يمشون
الغائبة	هيه إهيه إهِي	تِمشي	هنّه، إهن، إهنه	يمشن
المخاطب	إنته	تِمشي	إنتم	تمشون
المخاطبة	إنتى	تِمشين	إنتن	تِمشن
المتكلم	آنه، أنه	أمشي	إحنه	نِمشي

وهذا جدول في الضمائر المتصلة

الشخص	الضمائر المفردة والمضاف إليها	ضمائر التثنية والجمع والمضاف إليها
الغائب	ـه > قلمه	ـهما وـهم > قلمهم
الغائبة	ـها > قلمها	ـهما وـهن > قلمهِن
المخاطب	ـك > قلمك	ـكما وـكم > قلمكم
المتكلم	ـي > قلمي	ـنا > قلمنا (قلمنَه)

الخط في اللغة العامية: من أهم خصائص اللغة العامية التسهيل والتبسيط، بدأ من الكلام، إلى القواعد حتى الخط في كتابتها، حتى لو كلف ذلك إضافة حرف أو أكثر أو حذف حرف أو أكثر، وعلى ما يبدو لي

أن الخط الكتابي فيها يكتب ما يلفظه المتكلم بها ويهمل ما لم يلفظه وإن كان مكتوباً غير ملفوظ في الفصحى، نحو: **هذا البيت** > **هاذ البيت**، فقد أضيف الألف المنطوق بعد الهاء في هذا وحذف الألف بعد الذال لعدم النطق به، وكلمة **أنا** الفصحى، تكون **آنه** في العامية، وهكذا في معظم المواضع، مع اختلاف كثير بين اللهجات حتى في المدينة الواحدة، ناهيك عن القطر الواحد أو البلد الواحد.

وهكذا اللغة العامية الشامية وسائر الهجات العربية المعاصرة.

من أبرز خصائص الشعر الشعبي:

كثرة الجناس الذي يتواجد في أواخر الأشطر في أهم ألوان هذا الشعر وهي: الموال، والأبوذية، والميمر والهات هات، والعتابة و.....، مما يجعل هذه الألوان - مع كل ما فيها من روعة وجمال - أشبه بالألغاز والمعميات هذا فضلاً عن التغييرات التي تحدث في لغة الشعر الشعبي فلا تميزه عن الفصحى وحسب بل تميزه حتى عن اللغة العامية المحكية التي يعود إليها.



القسم الثاني

الشعر الشعبي الأهوازي

٢



الفصل الأول

العصر المشعشعي

■ عناوين الفصل الأول:

≅≅≅≅≅≅≅

- عصر الموال
- تطور الشعر الشعبي الأهوازي
- خصائص الشعر الشعبي وأغراضه في العصر المشعشعي



الفصل الأول

العصر المشعشعي

• عصر الموال ••••••••••••••••••••••••••

كان للشعب العربي الأهوازي أدب تمتد جذوره إلى قبل الإسلام غير أنه ترعرع وتطور في العصور الإسلامية، وكان استمراراً للأدب العربي العام، وكان نسخة ثانية منه في كل فنونه شكلاً ومضموناً. لكنه مع ظهور دولة المشعشعيين في منتصف القرن التاسع الهجري في عاصمتهم مدينة الحويزة التي أصبحت في عهدهم مركزاً للشعر والفقه والعلم والأدب، وفي ظل تشجيعهم للعلم والشعر والأدب، أخذ الشعر يتطور ويتأقلم مع بيئة الإقليم، وما إن دخل القرن العاشر الهجري حتى، أصبح الأدب الأهوازي ذا هوية أهوازية تميزه عن الأدب العربي العام.

وكان **الشعر العامي** (الشعبي) قد أخذ يتمدد بين الناس في أوائل العصر المشعشعي.

• تطور الشعر الشعبي الأهوازي: ••••••••••••••••••

بما أنّ التغيير سنة الحياة، والأدب العربي الأهوازي غير مستثنى منها، فعلى هذا، وبناء على ما نلمسه من فروق بين الشعر في عهد المشعشعين مع الشعر في عهدَي كعب آل بو ناصر وكعب آل بو كاسب

وكذلك مع شعر العهد الإستبدادي البهلوي أي فترة الهيمنة العنصرية الفارسية، وكلها تختلف مع شعر العصر الجمهوري الإسلامي لذلك يمكننا تقسيم عصور الشعر والأدب من العصر المشعشعي حتى يومنا هذا إلى خمسة عصور هي: العصر المشعشعي، والعصر الكعبي الأول (آل بو ناصر)، والعصر الكعبي الثاني (آل بو كاسب)، والعصر الإستبدادي البهلوي، والعصر الجمهوري الإسلامي.

في هذا العصر بدأ الأدب العربي الفصيح الأهوازي يتطور في نهجه القديم متأثراً بأحداث كبرى وقعت في هذا الإقليم، وظهر كتّاب وشعراء تركوا على هذا الأدب بصمة إقليمية أهوازية تستطيع أن تميزه عن الأدب العربي العام.

فالأدب العربي الأهوازي منذ القرن الأول حتى نهاية القرن الثالث من الهجرة لم يكن بعيداً عما كان يحدث من تطور في البيت العربي الشعري، بل كان مواكباً لما يجري للأدب العربي العام من فصيح وغير فصيح، وذلك لقربه من الأدب العراقي واتصاله بالبلاد العربية كالحجاز والبحرين وجاراته الأخرى، وكان قد تيسر ذلك للأدب العربي الأهوازي لعدم وجود العوائق الجغرافية والسياسية التي طرأت عليه في القرن العشرين فصدته عن اللحاق بأصله.

ولتلك القرون الثلاثة عشر التي عاش فيها الأدب العربي الأهوازِي حُرًّا طليقاً كسائر الآداب في الأقطارالعربية الأخرى، آثار هامة جعلته يواكب الأدب العربي العام في كل فنونه وأغراضه وأنماطه، ومنها الأدب الشعبي بكل ألوانه.

● خصائص الشعر الشعبي وأغراضه في العصر المشعشعي: ●●●●

١ - الشعراء من شعراء الفصحى الذين كانوا غالباً ما من الحكام أو الطبقة الخاصة بهم.

٢ - ولذلك نرى شعرهم الشعبي يضاهي فصيحهم في المعاني ويشاركه في الألفاظ إلى حد كبير.

٣ - أغراض هذا الشعر تنحصر على الفخر الحماسة والمديح، ولا تخلو من الثناء على الرسول الأكرم (ﷺ) وإله الأطهار.

❖ نماذج من الشعر الشعبي في العصر المشعشعي:

لم تمدنا الآثار الواصلة لمتناول أيدينا إلى أعمق من أوائل القرن الحادي عشر الهجري.

إذ وجدنا آثار الشعر الشعبي في العصر المشعشعي جلية ناضجة في نوعها تطاول كل أدب شعبي عاصرته آنذاك، غير أن الذي وصلنا من الشعر الشعبي قليل ومعظمه في الفخر والحماسة والمديح، نذكر منه:

قول ابن معتوق (أبي معتوق) **شهاب الدين الموسوي** المتوفى عام (١٠٨٧هـ). وهو أحد فطاحل الأدب في الحويزة وقد مدح به السيد مولا بركة بن مولا عبد المطلب المشعشعي[١]:

يا مصدر البيض محمرّه وسمر الصعد

ومن بعزمه إلى سمك الثريا صعد

كل وعدته بوعد يا سلالة معد

إلّا أنا بعد يا مورد قناة المعد

وكقوله في الممدوح نفسه الموال التالي وهو من الموال المعشر:

يا بركة المجد يا ليث الوغي المفترس

ومن لنا عند لزبات النوى لي ترس

---

(١) ديوان ابن معتوق (أبو معتوق)، شهاب الدين الموسوي:. ص ٢٣٠.

أقسم بمحمر سمرك والحسام الورس
لولاك رحنا سبايا بين أيدي الفرس
وأضحت رسوم الحويزه عافيات درس
لكن يا من يعلم كل عالم درس
قد خصنا الله من ذاتك بسمح شرس
فأنقذتنا بعد ما طحنا وجد المرس
لا زلت بهل العبا، يا بدرنا محترس
ما بدت خمس المعالي في نهار طرس[1]

وكذلك هذا الموال لشاعر كان يدعى «ابن مقرّب» يمدح فيه الحاكم المشعشعي «بركة بن عبد المطلب» وهو من نوع الموال المسبع:

مطية الشوق جدّي بالسري وأمضي وسأبقي في مسيرك لمعة الومض
ثم أقصدي مَن جبينهِ كالمرآة مْضي كسّاب الأنفال حُرزُهْ سورةِ الأنفال
لهْموُ منِا قال مَن للجمْعْ أعظمْ قال يا سَعَدْ ذا الفال زرْع المِرتجى ما قال
حقّ القواصدْ على المقصودْ حقٍ ضي
يا نوقْ حقٍ عليك مْودَّتْه ترعي
مِنْ حيثْ ترجى بْروضْ مكارِمَهْ ترعي
البارِع الشيزْ لضْيوفِ الدجى ترعي
بِسْنين الأمْحال دوح أمْكارمُهْ ما حال
ثناه عيا النسخ الدفا ترعي

---

(١) المصدر نفسه.

مُن كـان بـالـجـود يـذكـر كـان «حـاتـم طـي»
(بـركـة) بـجـوده طـوى تـذكـار «حـاتـم» طـي
يـا نـاقـتـي أتـركـي شـور الـخُـطـى واخـطـي
لـمـن عـن الـمـال مـال ومـعـطـي الآمـال
بِـيـمـيـن وشْـمـال نـيـلـه مـثـل نـسْـم شْـمـال
مـا لـلـعـطـا مـال لا لـنـاس الـخـلـيـه مـال
إلّا مـولاه يـسـتـالـي الـخـطـى وخـطـي(١)

فهذا الموال لا يمكن أن يكون الأول والفريد في نوعه ولا بدّ أن تكون هناك ألوان أخرى للشعر العامي قد سبقته بعشرات السنين ليبلغ هذا الحد من النضوج في طور الموال.

---

(١) تأريخ المشعشعيين: جاسم شبر، ص ٢٢٨.



الفصل الثاني

عصر كعب آل أبي ناصر

■ عناوين الفصل الثاني:

≅≅≅≅≅≅

- عصر الشعر النبطي
- خصائص الشعر الشعبي في هذا العصر
- الحروب الطاحنة ودور الشعر الشعبي
- الشعر التاريخي التوثيقي



الفصل الثاني

عصر كعب آل بو ناصر (الفلاحية)

• عصر الشعر النبطي ••••••••••••••••••••••

هذا عصر احتدام الحروب والتدخل الأجنبي في محدودة الحكم الكعبي، إذ تتابعت هجمات العثمانيين من الغرب والإنجليز من البحر من الجنوب، والحكومة المركزية الإيرانية من الشرق على الكعبيين وكانوا يصدون تلك القوى بكل شجاعة.

وكان الشعر الشعبي مشاركاً في تلك المعارك، ويبدو أن الوزن النبطي قد طغى على سائر الأوزان والألوان الأخرى التي نفترض أن تكون قد وجدت في الأهواز تبعاً للتطورات السياسية والأدبية في المنطقة متأثرة بتطور الشعر الشعبي في العراق في تلك الفترة.

• خصائص الشعر الشعبي في هذا العصر: ••••••••••••••

من الشواهد التي يمكن أن نستدل بها على تداول الشعر النبطي في هذا العصر (حوالي سنة ١٠٩٠هـ) ما كتبه شريف مكة في رسالة لاستمالة الشيخ ناصر بن محمد شيخ كعب[١] بعد هجوم عنيف أدّى إلى نزوح آل

---

(١) تأريخ بني كعب، حميد الطرفي، ص٢٣.

كعب من الساعدية الواقعة شمال مكة إلى ضواحي العراق، يدعوه وقومه إلى الرجوع، وفي الرسالة هذا الأبيات ننقلها كما وجدناها:

وِلد السبيع إلي وِلو دار هبّاس بإيمانهم غصباً على كل بادي

إلى أن يقول:

بحق إلي ضفا ملكه على كل الأجناس وسخَّر بساط الريح له بالركادي

تصبح لنا قوم السبيع فراس مقدامهم ناصر يا عز المنادي

● الحروب الطاحنة ودور الشعر الشعبي: ●●●●●●●●●●●●

ما خاضته قبيلة كعب آل بو ناصر من حروب طاحنة خلال القرن السابع عشر والثامن عشر من الميلاد، لا تقل شراسة وعنفاً مما خاضه الهنود الحمر في القارة الأمريكية، مع فارق كبير في أن الهنود كانوا يقابلون عدوا واحداً هو الدولة الأمريكية، غير أن آل كعب كانوا يتعرضون لمهاجمات متواصلة من أكثر من دولة (العثمانية والبريطانية بعددهما وعُدتهما من جهة البر والبحر غرباً وجنوباً، والدولة الفارسية من البر شرقاً)، فضلاً عن الحروب الداخلية طيلة حكمهم.

وهناك برز دور الشعر الشعبي الأناشيدي الحماسي مستخدماً اللون الذي عرف بـ(العگيلي) الذي انبثقت منه في ما بعد «الهوسة» في إيقاعه الضربي المحتدم، وذلك فضلاً عن الشعر النبطي الذي كان متداولاً. وهذا نموذج منه قاله شاعر من بني كعب[١] عند دخولهم أراضي «دكة العباس» شمال غربي الخفاجية:

---

(١) المصدر السابق ص٤٨ و٤٩.

إنسدّر لو جن كردوس ونكسر بقطيهن دنبوس
هذا ناصر شفرة موس واحنه الصدمة أو ملگاً الزان

إلى أن يقول:

لو هلهلتي عودچ حِنّه مزروعه ابدرب الجنه
وكفن يا بيض اشهود النه دم العاشگ حنّه أو ريحان

ومن هذا النوع، ومنها كما يبدو:

لو هلهلتي يا بدوية ناصر طوب أو گبر عِيه
الواحد منا يطرد ميه لو صارت صيحة وصارت عية

وهو من بحر المتدارك (الخبب) والذي وزنه:

(فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن)

و«الطوب» هو المدفع الذي كان حينئذ حاسماً في المعارك، فشبّه الشاعر ممدوحه بالطوب (المدفع).

ونرى هذا النوع من الشعر متداولاً عند أهل الحويزة الشمالية (الخفاجية والبسيتين) في تلك الحقبة الزمنية في الحروب أيضاً، ومن الأنشودة - إذا صح التعبير - المشهورة التي يتذكرها الكثيرون من المعمرين، ومطلعها:

بوبَن بوبَن يعياده ربع (أفلان) شرّاده
كلمن شرد بلحيته وظل أفلان إبطبليته
واحد منهم عبد الخان صاب أعرين بالچرعان

ومن هذا اللون في الفولكلور الشعبي:

«هذا الگوش يعيادة چنه بطن يراده»

إنما وزنهما من المتدارك المخبون المرفّل المجزوء (فعلن فعلن فعلاتن)، والبيت المجزوء هو الذي تحذف تفعيلة واحدة من كل شطر منه.

• الشعر التاريخي التوثيقي: ●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●

أما الشعر النبطي فقد كان بمثابة الوزن المخصص للملاحم، وقد نظم آل كعب أهم وقائع تاريخهم الحافل بالأحداث في قصيدة ملحمية في أكثر من ٥٣ بيتاً من الشعر النبطي، لكن شاعرها مجهول، ننقل منها أبياتاً على علّاتها وذلك لأنها نقلت من نسخة مخطوطة باسم تاريخ إمارة بني كعب (كتبت عام ١٢٤٤هـ) ويبدو أن كثيراً من كلماتها لم تكن واضحة، مع هذا يبقى «الشعر ديوان العرب».

بدينا بذكر العالم بالسرائر مدبر أمور الخلق ليس إيبان

وبعد المقدمة والثناء على النبي (ﷺ) وآله يدخل في سرد الأحداث منها:

ولما جرى حرب الطواغي ومكرهم وصالوا علينا أعنان بعد أعنان
مجدامهم عجيل شيخ المنتفج مجمع اجموعه كلها فرسان
واشتد نار الحرب في يوم رابع وعشرين من شهر رمضان
واشتبك الصفين من ومنه وغدوا جثايا فوق ذا التربان

وبعد ذكر بعض الوقائع **قال الشاعر:**

ذبحوا جيوش الترك والعجم ذبحه وحكام العجم لما أتوا لميان
وكريمخان الأسد جانا بنفسه وذبحنا أهل شيرازها وكرمان
وعلي باشا لما أتانا بجيشه له صولة تحكي علو الشأن
رجع خائف ما وصل إلّا بكارون ولا بات ليله بأرضنا ومكان

ومستر زبيد والموالي أتونا ومحمود كيخه أمساعد الخصمان
أخذنا أطواب الصفرفوق الجراحي للليوم بطن الجوبخان يبان
وأهل البحر لما تلملم خشبهم أعلى الصناجر من بلاد أعمان
طلعوا عليهم ظنوة أكروم عامر وذبحوا ثلث تالاف لا نقصان
وكلما أريد أحسب وقايع عوامر ما تنحصي والها ذكر وبيان[(١)]

* * *

(١) تأريخ بني كعب، علي رضا صداوي ص٨٧-٨٩، وتاريخ بني كعب، حمبد الطرفي، ص١٣٤ و١٣٥.



الفصل الثالث

عصر كعب آل أبي كاسب

■ عناوين الفصل الثالث:

≅≅≅≅≅≅≅

- عصر ازدهار الشعر
- كثرة الشعر الشعبي
- أغراض الشعر الشعبي في عصر كعب آل بوكاسب
- فاجعة الشعر والأدب الأهوازيين



الفصل الثالث

عصر كعب آل أبي كاسب

• عصر ازدهار الشعر ••••••••••••••••••••••

بعد ازدهار الشعر والأدب في عصر المشعشعيين هذا هو عصر ازدهار الشعر الشعبي وتزاحم ألوانه، وشهد الشعر والأدب انتعاشاً في فترة حكم الشيخ خزعل (١٨٩٧-١٩٢٥م) وكان الحاكم الوحيد الذي قال الشعر بعد حكام آل مشعشع، فقد ذكر الرحّالة والمؤرخون أن الشيخ كان قد فتح بلاطه في وجه العلماء والأدباء، وكان مجلسه حافلاً بالشعر والشعراء. وقرر للشعراء مرتباً شهريًا أو سنويًا. وقد وصفه المؤرخون بأنه كان عالماً حامياً للعلماء والشعراء، ومنهم الفيلسوف اللبناني أمين الريحاني[1] الذي كان يتردد علي الشيخ خزعل، يقول: كان الشيخ رجلاً غنيًا وعالماً سخيًا، وخزانته مفتوحه للجميع ومنهم العلماء.

ومن الشعراء الذين كانوا يفدون علي بلاطه ويمدحونه بقصائدهم وينالون الصلات منه، الشاعر العراقي الشهير معروف الروصافي،

---

(١) ملوك العرب، أمين الريحان، ج ٢، ص ١٨٧.

والسيد جعفر الحلي الذي كان له ديوان في مدح الشيخ باسم (سحر بابل وسجع البلابل)، ومنهم محمد رضا الشبيبي الشاعر العراقي المعروف، والشاعر عبد الكريم الجزائري، وعبد المسيح الأنطاكي، وعبد اللطيف الجزائري[١].

وتعبيراً من هؤلاء الشعراء لما لاقوا من عطف ورعايه من الشيخ قال أحدهم في (سنة ١٩٤٦م)، أي بعد عشرة أعوام عجاف على قتل الشيخ خزعل على يد رضا شاه البهلوي:

هذه الدار لنا كانت حمي يوم كانت تتجلّى عظما

قد نعمنا زمناً في ظلها نغرس الحمد ونجني نعما

غير أن الدهر أفنى أهلها واللذاذات استحالت حلما

ويقول المؤرخ الكبير الشيخ آغا بزرج طهراني[٢] عن الأوضاع الثقافية والأدبية في عصر الشيخ خزعل: «كان للشيخ مكتبة عظمى تحتوي كتباً قيمة لكنها مع الأسف تمزقت بعد إلقاء القبض عليه، ولم يبق منها إلّا الكتاب المسمى بـ(الرياض الخزعليه في السياسة والإنسانية) المنسوب للشيخ نفسه».

أما الشاعر الأديب عبد المسيح الأنطاكي فقد جمع كل النشاطات الأدبية التي قام بها الشيخ، وأضاف لها كل القصائد التي قيلت في مدحه، وكل ما قال الشيخ من شعر في كتاب سماه «الدر الحسان».

---

(١) تاريخ بني كعب، علي رضا صداوي، ص ١٦٧.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة، آغا بزرگ طهراني ج ١١، ص٣٢٤.

● كثرة الشعر الشعبي: ●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●

لقد كثُر الشعر الشعبي في فترة حكم الشيخ خزعل (١٨٩٧-١٩٢٥م) وشهد الشعر انتعاشاً، وكان هو بنفسه يقول الشعر الشعبي وينثر الأموال للشعراء وخاصة الذين كانوا يمتدحونه في المحمرة وعبادان والعراق ومصر ولبنان. وقد ظهرت بعض النساء الشاعرات في تلك الفترة، كما في عهدنا الراهن، وحفل الشعر بجميع ألوان الشعر الشعبي المتداولة في ذلك العصر مِن النبطي والركباني والعگيلي والميمر والأبوذية والألفية والهات هات والنايل والعتابة وفي جميع الأغراض المتعارف عليها في الشعر الفصيح، من مديح ورثاء وحكمة و. . . .

● أغراض الشعر الشعبي في عصر كعب آل بو كاسب (المحيسن): ●●●

❖ الحكمة:

برز اسم الشاعر المكفوف طاهر إسحق القيم في هذا العصر بألفيته التي تناقلها الناس رواية من صدر إلى صدر، ضمن فيها الشاعر غرر الحكم العربية، حتى أننا نستطيع أن نتذكر بها منظومة «ذات الأمثال» للشاعر العربي «أبو العتاهية» الذي كان يعيش في زمن هارون الرشيد. وهذه أبيات من **ألفية الگيم** (القيم):

الألف، آه آمن الدهر يا طه	أقصور شمه اويه الأرض واطاها
البا، بعد دنياك ما تسوى تعب	خالفت يا صاح وانجرها سحب
كل سفيه إلي طمع بيها ولعب	تاه منها أو ما عرف معناها
التا، تواضع وافتكر وانظر بعيد	أو لا يغرك لون ملبوسك جديد
وين كسرى أو وين هارون الرشيد	وين عاد الجابها أو وداها
الثا، ثبت معلوم عند أهل الفهم	مثل ما تكرم جبيلك تنكرم

والبِشَتم الناس لا بد ينشتم — والزلم تدرى الذي يدراها
الجيم، جرح السيف مع جرح السنان — أهون أعلى الناس من جرح اللسان
حيث جرح السيف يبريه الزمان — أو چلمتك للموت عيب أنساها
الخا، خليل إلي تمنيته درع — صار لكن للعدى عز أو منع
أوردت منه إسهام اصيبن وانتفع — صاب واجرح چبدتي وادماها[1]

كل بيت من أبيات هذه القصيدة وهي من القصيد الشعبي المربع (البيت فيها يتكون من أربعة أشطر، ثلاثة منه موحدة القافية والرابع على قافية المطلع) يتضمن حكمة جاءت في آية أو حديث أو بيت شعر أو كلام مأثور.

❖ **المثل السائر**: أنظر إلى البيت الرابع:

الجيم، جرح السيف مع جرح السنان — أهون أعلى الناس من جرح اللسان
حيث جرح السيف يبريه الزمان — أو چلمتك للموت عيب أنساها

وقد ضمن الشاعر مفهاهيم بيت أبي فراس الحمداني وتوسّع في الألفاظ والمعاني:

جراحات السنان لها التيام — ولا يلتام ما جرح اللسان

غير أن الشاعر القيم قد تحكم في المعنى وناور فيه فأضاف إلى السنان وهو الرمح لفظ السيف إيضاحاً للمستمع العامي أو الأمي، فالسنان قد يخفى عليهما، وفي الشطر الثاني بسط المعنى وكأنه أراد أن يشرح هذه الحكمة التي جاءت في البيت القريض، وكذلك في الشطر

---

(١) قبايل وعشاير عرب خوزستان، يوسف عزيزي بني طرف، ص١٤٣.

الثالث، أما الشطر الرابع، ففيه صنعة الالتفات من العموم إلى المخاطب إلى المتكلم، أنظر في هذا الشطر:

«چـلـمِـتَـك لـلـمـوت عـيـب أنـسـاهـا»

فهل تلمسون معي ما في هذا الشطر من بلاغة التعبير وقوة التأثير، التي تفوق ضرب السيف وطعن السنان؟!

وقد أصبح الشطر الأخير مثلاً سائراً، فضلاً عن كثير من أبيات الألفية التي صارت أمثالاً سائرة في المنطقة. فكل هذه الإحاطة بالشعر الفصيح والشعبي وحاجة المجتمع لمثل هذه الحكم، إن دلت على أمور كثيرة فأهم دلالاتها أنها تؤكد على ثقافة الشاعر طاهر إسحق القيم، الأدبية والاجتماعية.

❖ المدح:

دأب الشعر العربي على مدح ذوي السلطان إعجاباً بإنجازاتهم وتقديراً لمواقفهم، أو استدراراً لعطائهم.

وللشاعر **إسحق القيم** قصيدة يمتدح فيها الشيخ خزعل قائلاً:

طال عمر الشيخ أبو عبد الحميد مرهج العدوان باسمه من بعيد

طال عمره يا الذي ما له مثيل غير حاتم بالخلايق والنبيل

كاتب النبلة «مَعن» راعي الجميل وبالعفو ناموس قيصر والرشيد

ولشاعر آخر في مدح الشيخ خزعل، من ال«أبو ذية»:

نِشَف شط العراگ أو شطر شطاك أو ما يرهم عليه أخياط شطاك

ينشدوني الرفاگه الشيخ شطاك؟ شگللهم يبو أچفوف السخية؟

والقصيدة النبطية التي مدح بها مولا بن زاير **علي الطرفي** والده:

يا من علا هام السماك مقامك تفداك شيخان الردايا المجاويل
الجالسوك أتطيبوا من كلامك أجسادهم تبرا ولو هم مناحيل
أدّت لك العربان خيفة حسامك يا والدي ما لك جدًّا بالرجاجيل
كف الأذى من شرصوارم عمامك . . . .

❖ **الفخر:**

الشعر الشعبي في الفخر والحماسة في هذه الفترة ينقسم إلى فخر عام، وخاص بالأهل والقبيلة.

أ - **من الفخر العام**، ما قاله زاير علي بن عباس الطرفي الطائي من الشعر النبطي:

يا دار في ضرب الهنادي ذريناچ وزدناچ عِزٍّ فوگ عِز أو تفاخير
بدمومنا وادموم ضدّچ سگيناچ بجموع ضخمة امضيعين النواعير
يا ما أخذنا احدود غيرچ أو ضفناچ أو زدناچ شرفٍ فوگ رايٍ أو تدبير . .

وهي قصيدة طويلة تحكي معارك داخلية، والتي يجاريه في معانيها ولده، «مولا»، بنبطية رائعة منها ما ذكرناه أعلاه في قسم المديح.

وفي هذا الغرض ما قاله البطل المناضل **الشيخ محيي بن زئبق** (زيبگ) الذي وقف في وجه المد البهلوي الظالم في المنتصف الأول من القرن العشرين في قضية كشف الحجاب في الأهواز، وهو يشدد على التمسك بالزي العربي، وله من ال أبو ذية:

عربنه ليش ما تلبس عگلهه (العقال) ذلت والهضم تارس عگلهه (العقل)
عدونا نوّخ اضعونه وعگلهه (عقَلَها) أبارضنه ويندعي راعي الثنيه

* * *

إكرام النفس ما تنسه عگلهه   الفهم والعلم هل تارس عگلهه
يوم الكون شدرجله وعگلهه   يثبت لو عليه حتف المنيه

* * *

يوم الكون ما چنيت لاگيت   وبس النه جياد الخيل لاگت
أنا من اصطر عدوى أيروح لاگات   رحل من دار عِزنه وگطع فيه

* * *

أحبك چي فرشت الأرض منزل   ودوماً تكرم الخطار منزل
أبكل ديره يجد للرجل منزل   لچن فرگت عمامي اتعن عليه

ومن الفخر العام ما قاله الشاعر الأمّي المبدع «أو داعة البريهي» من ال«أبو ذية»:

حلات الرجل بالشدات ينهم   أسد واگصه أبصدور أعداه ينهم (مرض)
جبيله لو يصير الكَون ين هام   لرض قفره أو لگه احتوف المنية

ب - **فخر القبيلة**: للشاعر إيفير بن أبحير السلامي من ال أبو ذية، مع قصته:

يقال إن إيفير كان قد رحل عن قبيلته على أثر خلاف ونزل عند قبيلة الإمارة في الفلاحية فأكرم رئيس القبيلة وفادته وبقي معهم زماناً طويلاً. وذات يوم قال له الشيخ: «إيه بالله إيفير شتگول عن عمامك»؟، فأجابه بهذا البيت:

ملچك ما يحِب يا مير مَلچاي = (أنك لست صادقاً بحبك لي)
هُمَّه هيبتي أو بالضيج ملچاي = (قبيلتي هي هيبتي وملتجئي)

تَهيّيلي أيمِر سعف ملچاي = (تشجعني أن أقطع أغصان نخلي)

الگص أبزورته ما ضخن فيه = (فمن يقلل من شأن أهله يقل شأنه)

وقد أصبح الشطر الأخير (القفُل = الرباط)، مثلاً سائراً

❖ **الحماسة:**

الاعتداد بالنفس والقبيلة من صفات العربي، وشدة ذلك عند اشتعال الحرب، وقد انتقل هذا الحماس من الماضي البعيد إلى هذا العصر الذي استمرت فيه النزاعات القبلية حتى بين أبناء العمومة، وكان الشاعر يهتز حماساً يلهب به قومه، ومن هذا النوع ما قاله الشاعر والمؤرخ الحاج **عصمان بن زاير علي الطرفي الطائي** مخاطباً أخاه **الشيخ صدام**، من القصيد المربع، منها:

ما عهدتك تبتلي أو تصبر يحيد أو لا شفرة السيف تلعب بالوريد

* * *

ما عهدتك تبتلي أو باعك گصير عن ذرى العليا أو نارك بالضمير

أنت سيفك صاعقة إيفل القتير أو يقتحم لبات ضيغمها الشديد

❖ **الشكوى:**

في هذا العصر كثرت الشكوى من الزمان فهذا وداعة البريهي يقول من الموال:

صديت منه وخفت يوم الدهر يا عَلَي = (جاء نحوي)

چتّفت اليدين من فضلك إلي يا علَي = (أو ضدي)

گلّي: عليك الدهر، گمت انتخي: «يا علي» (اطلب العون من الإمام)

يا حامي الجار چم دوب الصبر لا وين = (إلى متى)

ذِبلن أهروش الگلب مني إيبسن لاوين = (عروق قلبي تصلبت)

شيفيد ونّي بعد يا بالحسن لا وين؟ = (إذا تابعت الأنين)

وآنه نحيل الجسم بس النفس يا علي = (يتردد)

وعادة يتبعون الموال ببيت من ال«أبو ذية» يسلخون معناه من الموال نفسه، فقال:

متى أعلوم النوايب يعلمنّا = (تعلِّمننا)

ابعجل وانصيح إنهضن يعلمنا = (يا أعلامنا)

جرعت الصبر لكن يعلمنا = (جاء ما هو أشدّ من الصبر)

الساقط والخنيث إيعيل بيه.

❖ الرثاء

أين ما كان الموت كان الرثاء، ويبدو أن النساء كنَّ أولى بالقيام بالرثاء من الرجال - إن صح التعبير - وقد استنبطنا هذا المعنى مما قيل عن رثاء الشاعر الجاهلي عدي بن ربيعة التغلبي (المهلهل ٥٣١م) وعيب عليه لأخيه كليب، ومن ذلك قول ابن قتيبة: «وسمي مهلهلاً لأنه هلهل الشعر أي أرقه»(١).

ومن النساء الشواعر في هذا العصر **ركن**، **وذهن**، **ونارية**، بنات زاير علي بن عباس الطرفي الطائي، كن يقلن الشعر الشعبي، ولكن لم يبق منه إلّا النزر القليل، ومما قالته **ركن** في رثاء أبيها:

يـا شـيـخ بـطَّـلـت الـفـنـون بـمـلـثَّـمـك لـيـلـوٍ مـكـنـون

دَطَـشـرَه وخـلـهـم يـلـگـطـون

---

(١) الجامع في تاريخ الأدب العربي القديم حنا فاخوري، ص١٨٩.

وهذه أختها «نارية» ترثي أختها زهراء واصفة حسنها بأبيات لم يصلنا منها غير البيت التالي:

يـا يـنّـازهـا دخـذ الـبـرگ بـيـهـا شمس واتدنّر أعيون اليصد ليها

وأنا لا أستطيع أن أمر على هذا البيت دون أن أقف لأقول: تعالوا معي لنشرحه لنعرف ماذا أرادت أن تقول هذه المرأة التي لم تكن تعرف غير قراءة القرآن الكريم وقليلاً من الكتابة:

شرح المفردات: ينازهه: حامل جنازتها/ دخذ: خُذ، والدال عوض همزة الأمر (أخذ في العامية)/ البرگ: مفردها برگة (بتفخيم الراء) في العامية، هي ما تجمّع من المياه في السهول والبرگة هنا قد تمتُّ بصلةٍ للبرق والبريق للمعانها تحت أشعة الشمس، أو بركة الماء/ إتدنر: تدنر: تلمع، تشع، لكنها في العامية تعني ما يسبب عدم الرؤيا.

شرح البيت: أيا حامل جنازتها، سِر بها بين المياه الجارية على السهل لينعكس نورها على الماء كي لا يؤذي عيني من ينظر إليها.

ولا أدري هل كانت تعلم أننا قد نفسر هذا البيت طبق عملية انكسار النور الفيريائية لنقع في موضع الإتهام بالمغالاة لانتمائنا إليها؟.

❖ الهجاء:

ظهرت بوادر الهجاء في هذا العصر نتيجة الخلافات القبلية، كالنقائض التي ترددت بين الشيخ خزعل نفسه وشيوخ العشاعر الأخرى، ومنه ما دار بينه وبين الشيخ «زاير علي» الطُرفي من هجاء، بعد أن خطب الشيخ خزعل إحدى بناته فرفض أن يزوجها له فقال خزعل: بيته الذي اشتهر، وهو من نوع الشعر الشعبي «الميمر»:

گص لك لحم من مدورك واشوا لك   نوم اللحود أخير لك واشوا لك

عبرن علينا عِگّرك واشوالك   وحتى فحلكم من فحلنا عشّر (١)

فأجابه «مولا» بن زاير علي، على نفس الأسلوب:

لكتب ووّدي أبكا غدٍ عشّرنه   وإرماحنا ابصدر العدو عشرنه

أن چان من خادم چعب عشرنه   هذا افلتي واشبايته ما تثمر (٢)

ولدينا من التراث ما يكفي للاطلاع على أحداث تلك الفتره التي عجت بعواصف الحروب الداخلية بين القبائل العربية، ومنها هذه المقطوعة الشعريه الشعبية التي قالتها الشاعرة، «رُكن» بنت زايز علي الذي حدث له أن اصطدم بأخويه الحاج سبهان وشرهان على سدة الحكم في ميسان (الخفاجية) فاستجار بالشيخ خزعل، ثم بعد فتره، تتابعت أحداث جعلت زاير علي يضطر لمواجهة الشيخ خزعل، وهناك قالت «ركن» بنت زائر علي من الشعر الشعبي «النايل»:

تِزامطت أنا أو بنات خزعل   إزما طي عگب وإزما طِهن ذلّ

أبوهن إبعدوانه إيتبرطل   وأبوي البسيفه طوّع ادول

والشاهد في هذا البيت:

أولاً: اختلاف زاير علي مع الشيخ خزعل - (وهنا أقولها للتاريخ: إن الشيخ خزعل لم يتخذ سياسة المداراة مع رؤساء القبائل الأخرى فلم يدنِ أحداً ولم يستوزر ذا رأي منهم، بل اكتفى باستشارة **محمد الدشتي** غير

(١) العگر: جمع العاقر/ أشوالك: ١- أشوِه لك، ٢- أفضل، ٣- ضد العاقر (هنا)/ عشر: تلقح.

(٢) عَشْرنه (بسكون الراء): ١ - نوع ورق معشر، ٢- ثبتت، ٣- اللقاح/ افلتي: هجين.

العربي وهذا الرجل هو الذي أوقر صدر الشيخ ضد ابنه الشيخ چاسب الذي كان خِريج كلية عسكرية من لندن، وكان قد اقترح على والده بناء جيش نظامي منظم، فقال الدشتي هذا للشيخ: إن ابنك يريد الجيش للقضاء عليك).

ثانياً: في الشطر الأول من البيت الثاني إشارة إلى أن الشيخ خزعل كان يُرشي أعداءه، وإذا كانت الشاعرة تعني بأعداء خزعل الإنجليز فهذا مما يدل على سعة علمها بما كان يجري.

ثالثاً: أن الشطر (تزامت أنا وبنات خزعل)، يدل على أن للشيخ خزعل بنات كن يقلن الشعر، ويبارين الأخريات. والجدير بالذكر أن لزاير علي بنات شاعرات منهن، «ركن» و«ذهن» و«نارية و. . .».

❖ الأدب الشعبي الساخر:

لقد مرّ بنا النوع هذا من الشعر الشعبي في أواخر العصر المشعشعي، وكان ذا صبغة حماسية، إنما في هذا العصر فهو اجتماعي يعالج قضايا فردية وعائلية؛، مثل قصيدة: «وين رايح ؟رايح اطحن»، بعد أن صار طحن القمح في الماكنة، وكان الطحن خاصاً بالنساء، فصار الرجال يحملون القمح إلى الماكنات لتحطنه، لكن الرجال كانوا يستهجنون العملية، فقال الشاعر الشعبي:

وين رايح؟ رايح أطحن   صار فيدي الطحن والون

* * *

إبليل گمت أو غرّبت   وية الفجر وأنه ادفعت

. . . .   وامتثال الأمر أحسن

(كانوا يستخدمون الزوارق المحلية (المشحوف والبلم)، يدفعونها بالأعواد).

وقول شاعر آخر عن اختلاف العمة والكنة:

صكن باللغاوي الچنه والعمة　　صكن بالسلف والناس ملتمة

ومن الشعراء البارعين في الشعر الساخر **حاتم بن الحاج سبهان الطرفي**

وقول الآخر يشكو من تظافر الزوجة وأمها عليه:

مـا بـيـن حـانـه وبـانـه　　يـا هـل نـاس طـحـت آنـه

حـانـه أو بـأنـه أذّنـي　　ومـن نـومـتـي حـرمـنـي.....

* * *

● فاجعة الشعر والأدب الأهوازيِين: ●●●●●●●●●●●●●●●●●●●

لم يدم ذلك الربيع الأدبي طويلاً إذ تبدد الحلم بظهور رجل عسكري عنيف في إيران يُدعى رضا سوادكوهي (البهلوي)، فتسلّق سلالم السلطة حتى أصبح رئيساً للوزراء وقائداً عاماً للقوات المسلحة بعد انقلابٍ عسكري قام به (١٩٢٠م) وفي (سنة ١٩٢٥م) تُوّج ملكاً على إيران، وكانت بريطانيا قد لعبت دوراً هاماً في تمشية الأمور لصالحه. وفي عهد تولّيه رئاسة الوزراء، قام بحملةٍ عنيفةٍ واسعة ضد القوميات في إيران، فنكب قوم البختيار القاطنين الجبال في وسط إيران، وأعدم زعمائهم وكذلك فعل بأكراد إيران، ثم اتجه نحو الأهواز، فاحتلّها وألقى القبض على حاكمها المقتدر الشيخ خزعل بن جابر الكعبي (سنة ١٩٢٥م) وأرغمه على الإقامة الجبرية في طهران أحَدَ عشر عاماً، ومن ثم قضى عليه خنقاً (سنة ١٩٣٦م).

ثم فرض هيمنته على المنطقة بالحرب والقتل والنفي والتهجير.

* * *



الفصل الرابع

عصر الإستبداد البهلوي

■ عناوين الفصل الرابع:

≅≅≅≅≅≅

- عصر رواية الشعر
- مكانة الشعر الشعبي الأهوازي خارج الإقليم
- أغراض الشعر الشعبي في عصر الإستبداد
- النخلة في الشعر العربي
- الشاعر والفنان الغنائي الأهوازي
علوان بن اشويّع



الفصل الرابع

عصر الإستبداد البهلوي

(شعر الرواية الشفهية في القرن العشرين)

(١٩٢٥ - ١٩٧٩)

لم يشهد تاريخ المنطقة نفوذاً أجنبيًّا كما شهدته في العقد الثالث من القرن العشرين، وذلك منذ ظهور رضا خان البهلوي (١٩٢٥م) كما أسلفنا قبل سطور، فقد «**انحل ما كان معقود...**» وتفرق ما كان مجتمعاً، وقد تغلغل النفوذ البهلوي في التشكيلة القبلية التي كانت هي التكوينة بل الكينونة الوحيدة لشعبنا آنذاك، فانشغل الناس بأنفسهم بفعل الضربات الماحقة التي ألحقها بهم ذلك الطاغية، ومن ثم أشغلهم ببعضهم بإثارة الفتن فجعل بأسهم بينهم، فذهبت ريحهم.

ثم جاء ابنه الشاه محمد رضا البهلوي، فعزز استخباراته بالاستخبارات الأمريكية الـ(I. S. A) بل بناها بنياناً مستحكماً وركز جُلها على الأهواز وأهله، فعبث بمقداراتهم المادية والمعنوية بما يطول شرحه فيخرج من سعة صدر هذا البحث الأدبي الجريح.

وإذا إردنا أن نقسم هذه الفترة الاستبدادية البهلوية المظلمة تاريخيًّا تعسفيًّا، فيمكن أن نجعلها بين الطاغيتين الأب والابن رضا شاه (١٩٢٥-١٩٤١م)، ومحمد رضا شاه (١٩٤١-١٩٧٩م).

في هذا العصر الذي اتسم بعصر الطباعة والنشر، كان الأدب العربي

في الأهواز يعيش عزلة قاتلة، تحت وطأة تلك الهيمنة البغيضة، منطوياً على نفسه يدور في حلقات أبنائه في مجالسهم الكئيبة يروونه رواية شفهية، فيتناقلونه سرًّا وجهراً - «إذا أمكن الجهر» -. وهكذا ضاع الكثير من الشعر الشعبي الأهوازي. ولا ننسى أننا في القرن العشرين وكأننا في القرن الثاني الهجري ونتحدث بلسان أبي عمرو بن العلاء إذ قال: «ما انتهى إليكم مما قالت العرب إلّا أقله ولو جاءكم وافراً لجاءكم علم وشعر كثير»[1].

أجل وصلنا شعر يعطينا صورة واضحة جلية عما عاشه شعبنا المظلوم في هذه الفترة.

● مكانة الشعر الشعبي الأهوازي خارج الإقليم: ●●●●●●●●●●

١ - رغم كل محاولات التفريس والتهميش وإبعاد الشعب الأهوازي عمّا كان يجري في العالم من تطورات خطيرة في أوائل القرن العشرين، كان الشعر الشعبي ينتقل من مكان إلى مكان وهو محفوظ ومعلق في الصدور حتى أنه اجتاز ثغور الإقليم واحتل مكانة جعلت أكبر المطربين العراقيين أمثال داخل حسن ورياض أحمد يتغنون به لكنهم لم يعلنوا عن أسماء الشعراء، ولعلهم كانوا يعتقدون أن شعراً مثل هذا لا يقوله إلّا العراقيين، فقد غنى الفنان المرحوم رياض أحمد البيت التالي وهو للشاعر الأهوازي المعروف المرحوم **عبود الحاج سلطان الزرگاني**:

أبي افركچن لما ادميچن يراحاي ابسبب كل حين تنلچمن يراحاي
أنا كل مَن نظر شخصي يرا حاي وأنا ميت ابسبب فرگاك ليه

٢ - كما ألّف نقيب الشعراء الشعبيين العراقيين الشاعر الكبير **المرحوم**

---

(١) طبقات الشعراء لابن سلام ص١٠.

كاظم إسماعيل گاطع (قاطع) كتيباً عن الشاعر الأهوازي المبدع المرحوم «**أوداعة البريهي**» وأدرج فيه شعراً كثيراً له من الأبوذية والموال.

٣ - وفي لقاء أجرته إحدى القنوات العراقية مع جمع من المهاويل (جمع المهوال، وهو شاعر الهوسة ومؤدّيها) العراقّيين، أثنوا على الهوسة الأهوازية، وقالوا إنها تضاهي الهوسة العراقية.

● أغراض الشعر الشعبي في عصر الاستبداد: ●●●●●●●●●●●

■ ١ - الشعر التاريخي التوثيقي:

كان شعراؤنا الشعبيون - أميين كانوا أو قليلي الثقافة آنذاك -، قد أدركوا الخطر الذي كان يهدد هويتهم وكيانهم، فراح بعضهم يوثق تاريخ شعبه شعرا، وهو يعلم أن «الشعر ديوان العرب» وأبرز من ظهر في هذ الفن هو الشاعر والمؤرخ القدير الحاج عصمان بن زاير علي الطرفي الطائي فقد ألّف قصيدة شعبية من القصيد المربع تحت عنوان «اليمن أصلاً طرف سكانها» في ٥٤ بيتاً رباعي الأشطر، أي في ١٠٨ أبيات ويبدأ الشاعر بتأصيل قومه بني طُرُف وموطنهم الأم وهو اليمن فيربطهم بقحطان أبي العرب العاربة ثم يعدد الأجداد والآباء حتى شجرة قومه إلى أن يصل إلى أبيه وفيها يشير إلى نزوح القوم قبل مئات السنين والحروب التي خاضها أجداده في الدفاع عن هذ الأرض:

اليمن أصلاً طرف سكانها   وبالأصل ترجع لعد قحطانها

* * *

يعرب القحطان ابناً وأباً   لعد يشجب من بعد يشجب سبأ

يسند التاريخ عنهم والنبأ   من سبأ حمير بعد كهلانها

* * *

زيد ابن كهلان من زيد الولد بس عريب الوالد اليشجب فقد
أو زيد يشجب من بعد خلف أدد أو من أدد أربع ولد فرسانها

إلى أن يصل إلى «طي» الذي ينتسب إليه بنو طرف:

مذحج أو مره أشعري هذا اللقب ثم طي الطاهر الزاچي النسب

إلى أن يقول:

اسعيد وصياح نعمين أو كفو تطلج المأسور تحسن بالعفو
وارد أگولن آه لو عدهم صفو ركبو العليا أو خذو بعنانها

■ ٢ - الشعر الوطني الحماسي:

كثر الظلم والتعسف وساد التميز العنصري البهلوي الشاهنشاهي ضد المواطنين الأصليين حتى وصل السيف إلى العظم فكان من جملة ردة الفعل ما نفّس به الشعراء عن أنفسهم، ومنه ما قاله الشاعر المرحوم يارالله بن محمد العنافجي من الأبوذية:

دمدن يا ركايبنه تمدن ابدما واجروح دلالي تمدن
ذاك الساكن البيده تمدن وأنا راعي الوطن ضاگت عليه

وتطور الدفاع من الكلام إلى العمل السياسي والتنظيم السري آنذاك، لكن مخابرات (سافاك) النظام البهلوي سرعان ما اكتشفت أولى الخلايا وأهمها فالقت القبض على عناصرها وأعدمتهم فاختلط الشعر بالدماء، فقال محيي الدين آل ناصر وهو من أبرز عناصرها حين إعدامه، من الأبوذية:

چنت أومي أو عليه المجد يوماي إلي رغبه تشوف العرب يوماي

لا تبچين ارفعي الرأس يوماي[١] بـچـاج إيـشـمّـت الـعـدوان بـيـه

وهذا الشاعر المبدع المرحوم **شايع الهلالي** الذي كان قد تمرد على النظام الملكي البهلوي فقُتل في معركة مع الدرك الملكي، يقول من الأبوذية وكان قد أبدع في هذا النوع :

أعيّد من يثور الفشگ[٢] بيداي أو سَمّ ابكاس اشرب اعداي بيداي
يسألني الطبيب الگلب بي داي؟ لا، لاكـن زمـانـي مـرض لـيـه

وله :

ابديار اعداي اشب نيران واواي واخلي أسلف كله ايصيح واواي
أريـد احـچـي لـون بـزور واواي الـعـناده افلاحتي ما هي شريه

وهذا الشاعر المرحوم **خلف خان زاده المذحجي** يقول من الأبوذية :

وحك الـمـصـطفى الـهادي ودينه جـبـان الـنـام عـن حـگـه ودينـه
مـا چـلّـت صـوارمـنـه واديـنـه مـا تـگـصـر ولا هـبـنـا الـمـنـيـه

وللشاعر والمؤرخ المرحوم **عصمان بن زاير علي الطرفي الطائي** من القصيد السلخ :

الـسـيـف يـفـتـح چـم بـاب امسدده والـمـشـاكـل حـلـهـا مَـن جـرده

* * *

(١) أمي.

(٢) الفشگ : الرصاص.

والمشاكل حلها من حلها ذاك للغارات كل من شلها

لو صرت صاحب مجد حازم لها دون علياك اليمد اگطع يده

* * *

والحمل والسيف بيده أو ما حمل أعلى اليضده أولوا يبادر بالقتل

خذ حليته أو صوغها الرجله حجل واللاخل صوغ إعره امبنده

■ ٣ الرثاء والمديح:

كثيراً ما نرى المديح في هذا العصر ممتزجاً مع الرثاء إذ لم يعد هناك حاكم أو أمير يمدحه الشاعر، أما الرثاء فقد كثر القول منه في فن «الهوسة» التي سيأتي شرحها قريباً وفي فصل الأوزان والألوان الشعرية.

لأحدهم:

أگول اشهِدَم هذا السور چنت اگعد تحت فيه

أگولن من رحل هل حيد حزنانه الأفاعيه

يا وسفه أو ألف يا حيف على هدمة الباويه

يت گومك شو منته أوياها

■ ٤ - الفخر:

لازَمَ الفخرُ الشعرَ العربي منذ ما قبل الإسلام، وهكذا في الشعر الشعبي منذ استقراره إلى يومنا هذا، والشاعر الشعبي مانفك يفخر بقومه ونفسه، ومن ظواهر الفخر بالقوم والقبيلة كثرة استخدام لفظ «هلي» في أول البيت الأبوذية وهو الوزن الذي كثر النظم فيه، ومن ذلك ما قاله الشاعر الأهوازي المرحوم **منان الشبيب الزبيدي** من العتاب:

هلي ديوانهم عاچل مينطر　　وراغد يارهم ليله مينطر
هلي بل شين طرواهم مينطر　　هلي الزينات بس الهم اثياب

■ ٥ - الشكوى:

بعد كل هذه الضربات الماحقة التي حلت بهذا الشعب كيف لا تكثر الشكوى في شعره المتنفس الوحيد في حياته، يقول الشاعر الشعبي الكبير أستاذ الأبوذيه ومعماره، **الملا فاضل السكراني الطائي**:

ما أدري اشلفه گومي شيلهه　　المسا ويا سيل أسه غبشه شيلهه
يگللي الگلب خل يلهه شيلهه　　الربع كلهه ابأسه ومحنه وأذيه

● النخلة في الشعر العربي: ●●●●●●●●●●●●●●●●●

لقد أَلِفَ العربي من الحيوان الخيل ومن الأشجار النخيل، وقد جاء في إحدى رسائل الإمام علي (رضي الله عنه)[1]:

«وألّا يبيعَ من أولاد نخيل هذه القرى...».

وخاطب الشاعر العربي النخلة ككائن حيٍّ، وكما يعتقد زارعو النخيل بأنها تحس وتدرك. وقد ذكر لي أحدهم: «إذا مرّت على النخلة فترة ولم تثمر، يذهب الفلّاح حاملاً فأساً بمعية شخص آخر فيقفان قرب النخلة، ويخاطب الفلّاح رفيقه، «إياك أعني واسمعي يا جارة (يا نخلة!!)، مهدداً: «**شوف هذي النخلة إذا ما تحمل هذي السنة أيمرها (أقطّعها) بهاذ الطُّبر (الفأس)**، فتثمر النخلة - على حد قوله-

(١) كتاب ٢٤/٥.

وفي التاريخ الأدبي الكثير من ذكر النخلة، **فقد وجد عبد الرحمن الداخل الأموي** (١١٣-١٧٢هـ) في رصافة الأندلس نخلة فريدة فقال:

تبدّت لنا وسط الرصافة نخلة　　تناءت بأرض الغرب عن بلد النخل

فقلت: شبيهي في التقرب والنوى　　وطول التنائي عن بنيٍّ وعن أهلي

وقال آخر:

أسعفاني يا نخلتَي حلوان　　وابكيا لي من جور هذ الزمان

وأحسن ما قيل في الشعر الفصيح المعاصر، ما جاء في وتريات ليلية للشاعر المبدع القدير **مظفر النواب**:

«... مَن هرّب ذاك النهر المتجوسق بالنخل على الأهواز

أجيبوا......... **فالنخلة أرض عربية**»[1].

ومن أجمل ما قيل عن النخيل وفي شعرنا الشعبي، قول **الملا فاضل السكراني** من الأبوذيه:

ينخلات الوفه الحالي تمرچن　　وحسافه ايّامنه المُرَّه تمرچن

رياح العصر مارِدنه تمرچن　　ابعواصف بَلَه وتِحترجَن سوِيَّه

وتمعن معي في خطاب الشاعر الأهوازي المبدع **الشيخ إبراهيم الديراوي**، للنخلة:

أحب سالوفة اللگاح، أحب غناوة السهره

أو رفيف البردي، وضحچة اعثوگ النخل للگمره

أحب اسگيهن بدمي السگاهن والدي بعمره

واشابگهن ابفروند الأمل والعشگ والعشره

---

(١) الأعمال الكاملة، ص ٤٧١.

واگلّ الهن ينخلاتي الشتلتن بالگلب جمره
أنا رديت لا تبچن بعد، مو خلصت الهجره
وأريد أغسل ابدمعاتي عقيق ادموعچ الصفره
واجاچ الماي يتهاده أو خوصچ بعد لا يذبل
خل تترادف السعفات خلّ الگلب يتدلّل
مثل أول مثل أول................

■ ٦ - الغزل:

قال الشاعر المرحوم **عبود الحاج سلطان**:

يدعج خجليت البدر بسناك   الو ما عقرب الصدقين بسناك
سبيت الليلو المكنون بسناك   رشفنه السلسبيل وعذب ميه

* * *

البدر شع ابجبينك والله ليله   البَرَد بشفاك يدعج والله ليله
مضت ليله أبوصالك والله ليله   غلط بيه الدهر وهداك ليه

■ ٧ - الحكمة:

يقول الشاعر المرحوم عبود الحاج سلطان:

الذي ما يكرم الصاحب ويرعا   بهيمه أو يه الوحش سارح ويرعا
شري من چف أسد اشرب ويرعا   عسل من چف نذل يصعب عليه

وله:

الدهر يفعل ابكيفه من يراده   وسبع يجعل الخارم من يراده
شفتِ الصگر مخرِچ مِن يراده   وتعرفه أسلالها بالموزميه

■ ٨ - ظهور طور «العلوانية» وقيمتها الفنية:

الفنون الشعرية تقسم إلى أربعة أقسام كبرى: الفن القصصي والفن الغنائي والفن التمثيلي والفن التعليمي. وبما أن الموضوع يتناول الغناء، فسوف ينصب حديثنا عن الفن الغنائي فقط.

الشعر الغنائي أو الوجداني، هو الذي يتناول فيه الشاعر نفسيته، فيصف في قصائد صغار مظاهر عواطفه ونزعات قلبه، وخلاصة أفكاره وآرائه، وصفوة تصوراته وتخيلاته في الكائنات المحدقة به. فقد كان الفن الغنائي الميدان الفسيح الذي انطلق فيه الخيال العربي منذ أقدم العصور، وتطور ضمن نطاقه، ولا عجب لأن الشعر أصله غناء ولا سيما الشعر العربي الذي رافقته القيان والمغنون منذ نشأته، وقد قال الشاعر العربي المخضرم قيس ابن ميمون الأعشى:

تغنَّ بالشعر إما كنت قائله   إنَّ الغناء لهذا الشعر مضمار

● الشاعر والفنان الغنائي الأهوازي علوان بن اشويع: ●●●●●●

ظهر في منتصف القرن العشرين في الأهواز شاعر وفنان مبدع أضاف إلى الفن الغنائي في فنًّا فريداً ولحناً جدبداً، ألا وهو الفنان المبدع والشاعر الشعبي القدير علوان بن اشويع وقد أسهم في تطوير لحن جديد أضافه إلى الغناء العربي في الأهواز، وقد عرف فيما بعد باسمه تحت عنوان طور «العلوانيات». فالعلوانيات طور من الأطوار الريفية الجميلة والرقيقة والتي تحمل جمالاً فنيًّا رائعاً وتعبيراً موحياً مع نبرة شجية لطيفة تأخذ بمجامع قلب المستمع وتثير في نفسه الحنان والشجو والحمية والغيرة وتجعله يستمع إلى هذا اللحن بجميع جوارحه. وطور العلوانية من أحب الأطوار الغنائية وله الكثير من محبيه ومريديه. حيث لم نبالغ إذا

قلنا لم يخل بيت إلّا ووجد فيه شريط لعلوان. مما أبدعه علوان أيضاً وهو إبداع مهم، حفظ لنا كمًّا هائلاً من الشعر الشعبي، خاصة الأبوذية، هو فن «التبّيت» في الغناء وهو فن يبدو أنه من إنجازات هذا الفنان والمطرب والشاعر القدير. والتبيت: هو ذكر قائل البيت الشعري ضمن الغناء. فعلوان عندما كان ينشد البيت الشعري المعروف بالأبوذية بطور العلوانية كان يذكر اسم قائله ويكرر الاسم عدة مرات بعض الأحيان حتى يرسخ في ذهن السامع بأن قائل هذا البيت هو فلان بن فلان. وهكذا يسجل البيت لصاحبه حتى لا يُجهل قائله، عند ذلك لا يستطيع أحد أن ينتحل البيت أو ينسبه لنفسه. وبهذه الطريقة الفريدة والجميلة - والتي لم تُخِل في الغناء بل تعطيه جلائاً ورونقاً بديعاً - حافظ على نسبة البيت إلى صاحبه وحفظ الشعر من أن يضيع أو ينتحل. فعلوان في واقع الأمر بهذا الشكل اكتشف طريقة فريدة للمحافظة على الشعر العامي الذي لم يكن يكتب ولم يدون وكان عرضة للضياع كما ذكرنا آنفاً. وسار على هذه الطريقة بعد علوان الكثير من المطربين والموهوبين من أبناء المنطقة وأخذوا طريقته في الغناء والتبيّت، من أمثال: المرحوم صفر نيسي، وصالح ذاري ابريهة، وعلى الرشداوي، وثامر الزرگاني، وغيرهم الكثير.

وطريقة التبيّت أن يذكر مغني العلوانية الشاعر الذي يتغنى ببيته والبيت عادة يكون من الأبوذية، مثلاً: من غناء علوان بن اشويع: (وهو في حال الأداء). **إيگول عبود الحاي (الحاج) سلطان الزرگاني إيگول:**

تحَي بطروشنه اطروشك حيينه   عزيز ومِن تحي ليلك حيينه

تموت انموت من تحيا حينه   صحيت اصحه اتّمرَّض مرض بيه

وكان كثيراً ما يذكر الشاعر الشيخ حنش بن الحاج جابر المقدم،

وهو يغني أبياتاً من شعره، منها: . . . **إيگول الشيخ حنش الحاي (الحاج) جابر.. إيگول:**

يخي عدي الرفاگه عسل مُرهم — أو گعدتهم لعد الجرح مَرهم
عگب گومي أو عمامي أبد مَرهم — الك يوم اليوسعون الثنيه

■ ٩ - الشعر السياسي الساخر:

كان الشعراء الأهوازيون يعبرون عن اضطهاد شعبهم تحت وطأة النظام البهلوي الجائر الذي كان يتمثل بممارسات عمّاله الجندرمة لا سيما في القرى، وهذا الشاعر المرحوم خلف يعقوب الصخراوي يصف الكبت السياسي والاجتماعي الذي كان يعيشه أبناء المنطقة، إذ كان الجندرمة في المخافر يمارسون شتى أنواع الظلم والإذلال والتحقبر في حق الناس وقد زرعوا الرعب في قلوبهم، فكانوا يخافون خيال أفراد المأمورين فكيف إذا كان ذلك المأمور رئيس المخفر الذي كان يدخل مجالسهم ليتسلى وهم يقدمون له أفضل ما كان لديهم، وذات يوم أقبل العريف «خُسرو» رئيس مخفر إحدى القرى، نحو المضيف، فاستقبله الناس، وهنا يصف خلف يعقوب ذلك الاستقبال، من نظرة اجتماعية نفسية قائلاً:

يا هله ابجيتك يخسرو يا هله — والگلوب اتصيح سرًّا لا هله

* * *

الفصل الخامس

العصر الجمهوري الإسلامي

■ عناوين الفصل الخامس:

≅≅≅≅≅≅

- خصائص الشعر الشعبي الأهوازي وأغراضه في هذا العصر
- الشعر الشعبي الأهوازي الملثم
- بعد انتصار الثورة الإسلامية
- المظاهر التي برز الشعر الشعبي الأهوازي من خلالها





الفصل الخامس

العصر الجمهوري الإسلامي

(١٩٧٩ - ...)

● **خصائص الشعر الشعبي الأهوازي وأغراضه في هذا العصر:** ●●●

هذا عصر الثورة، ثورة على جميع المستويات السياسية والاجتماعية والأدبية، وفي هذا العصر تراكم كل ما ظهر من أوزان وألوان الشعر الشعبي فمارسها الشعراء في جميع الأغراض الشعرية قبيل الثورة وبعد انتصارها.

● **الشعر الشعبي الأهوازي الملثَّم:** ●●●●●●●●●●●●●●●

كان النظام العنصري البهلوي في السبعينات من القرن العشرين مستمراً في ممارسة الظلم والاضطهاد والتمييز العنصري ضد أبناء الأهواز منذ ظهوره عام ١٩٢٥م حتى أيام سقوطه عام ١٩٧٩م، وقد رأينا ردود فعل الشعر الشعبي لدى شعراء كان بعضهم يحمل البندقية بيد وبالأخرى يلوح بالشعر الثائر المتمرد، أمثال البطل **الشيخ محيي بن زئبق (زيبگ) الشريفي، ومحيي الدين آل ناصر، وشايع الهلالي** وغيرهم.

واستمر العصيان حتى قُبيل الثورة الإسلامية في إيران، وكانت هناك قصائد سياسية تندد بالنظام البهلوي وتحرض على التوعية الثورية، دون أن يعلن عن أسماء شعراءها، إلى أن انتصرت الثورة فطفحت بعض تلك

القصائد على السطح معلنة عن أسماء قائليها، مثل الشاعر المرحوم «عبد النبي نيسي».

● بعد انتصار الثورة الإسلامية: ●●●●●●●●●●●●●●●●

كان العرب في الأهواز من أكثر الشعوب تعرضا للظم والاضطهاد من قِبَل النظام البهلوي، لذلك كانوا من أكثر الناس ابتهاجاً واحتفاء بسقوطه، فتدفقوا على الساحات والميادين وفي جميع الأماكن العامة والخاصة لكن سعة صدر الثورة وهيجان الناس لم يسمحا بالانفتاح إلّا في السنة الأولى من عمر الثورة الإسلامية وذلك لكثرة الحركات والتكتلات السياسية واندلاع الحرب العراقية - الإيرانية. حتى أواسط العقد الأخير من القرن العشرين - ذلك القرن الذي رأى فيه الأهوازيون أشد المصائب والويلات، من اجتياح الجيش البريطاني إلى الاجتياح الوحشي البهلوي البغيض -، وكأنّ القرن العشرين أراد أن ينفس على هذا الشعب المظلوم، فحصل في سِنيه الأخيرة شيءٌ من الانفتاح الثقافي وراح الأهوازيون «ينشؤون المؤسسات الثقافية ويقيمون المهرجانات الفنية والأمسيات الشعرية، وينشرون الكتب التاريخية والأدبية ومنها الكتب الشعرية ويصدرون الصحف وفيها الشعر والقصة وذلك بالرغم من استمرار التمييز الثقافي الرسمي وعدم تطبيق الدستور الإيراني القاضي بتدريس لغات وآداب القوميات غير الفارسية ومنها العربية في المدارس الابتدائية»[١].

وكان الشعر بكل أنواعه وألوانه قد نزل إلى الساحة، **ومن أهم المظاهر التي برز الشعر الشعبي الأهوازي من خلالها:**

---

(١) ديوان ملّا ثاني ٢٠١٣/١.

١ - **التجمعات السياسية**: وظهور الشعر السياسي المطالب بالحقوق وعرض الأناشيد الثورية والتعبير بصخب وانفجار عن كل شيء كان محظوراً على الشعب، في كل مكان.

٢ - **ظهور الشعر الشعبي الحر**: الذي يمكن تسميته بـ(شعر التفعيلة) كما في الشعر الحر الفصيح، أمثال قصيدة «وانته نايم» ومنها:

حـجـر گـلـبـك لـو حـديـدة
اشـلـون تـبـقـى ابـلا عـقـيـده
الـنـاس كـلـمـن رافـع ايـده
إيـطـالـب ابـحـقـه ويـريـده وعـمـل دايـم
وانـتـه نـايـم....؟!!!

٣ - **عرض الفلكلور الأهوازي**: وظهوره في الساحات وفي النشرات المحلية.

٤ - **ظهور النشرات السياسية**: والثقافية وكثرة الشعر الشعبي والفصيح فيها.

٥ - **نشر أول كتاب**: عن العشائر العربية الأهوازية في الداخل بإسم «قبائل وعشائر عرب خوزستان (الأهواز)» للكاتب يوسف عزيزي بني طرف عام (١٩٨٣م) أي في السنة الرابعة بعد انتصار الثورة الإسلامية وفيه[١] خمسة عشر نوع من أنواع الشعر الشعبي الأهوازي ونماذج منه لشعراء شعبيين أمثال طاهر بن إسحاق القيم صاحب الألفية المعروفة، وزاير علي بن عباس الطرفي الطائي وأولاده (مولا، وماضي، وعصمان وابنته ركن)، وايفير بن ابحير سلامات، ويار الله بن

(١) من ص ١٤٣-١٨٧.

محمد عنافجي، وشابع حسن الهلالي، وحمد العطيوي الحميدي، وعبود الحاج سلطان، وحمد الحميدي، وعلوان بن اشويع صاحب الفن الغنائي الأهوازي المعروف بالعلوانية، وجابر بن سالم الوهابي، وحنش بن الحاج جابر المقدم، ومزبان مير حميدان، والملا محمد الماجود، ويعقوب بن الشيخ صدام الطرفي، واغليم بن ازعيبل حميداوي، والمرحوم خلف يعقوب الصخراوي، وسعيده جاسم عزيزي، والمرحوم قاسم ابن الحاج محمد الطرفي، وقد أتى بكثير من شعر الشاعر الشعبي القدير الملا فاضل السكراني، والشيخ إبراهيم الديراوي، وموسى الجرفي، وقد ذكر بيت مشعل بأنهم يجيدون الشعر الشعبي الميمر. وجدهم **محمد بن مشعل** من شعراء الشعر الشعبي في عصر الاستبداد البهلوي وكان له باع طويل فيه، وقد ورث أبناء أسرة بيت مشعل الشعر الشعبي من جدهم وكان المرحوم **عبد الرضا مشرف المشعلي** من المجيدين للشعر الشعبي.

٦ - **الشعر الشعبي الرسمي**: كان المد الثوري وانتصار الثورة الإسلامية، ومن ثم اندلاع الحرب العراقية - الإيرانية (١٩٨٠م) قد أبرز أعداداً كبيرة من الشعراء الشعبيين الذين قدموا كمًّا هائلاً من الشعر مدحاً ورثاء في حق الثورة ورجالها، وكذلك عن الحرب العراقية - الإيرانية. وكانت لهم لجنة يرأسها الشاعر الحاج عباس حزباوي وكان القسم العربي في محطتي الإذاعة والتلفزيون في الأهواز قد أسهم في عرض الشعر الرسمي بشكل كبير. وكان للحاج عباس حزباوى برنامج في القسم العربي لإذاعة الأهواز عن الشعر الشعبي.

٧ - **شعر المناسبات**: كان للشعر الشعبي شعراء عرفوا بانتماءهم وولاءهم لهذا النوع من الشعر الشعبي، وقد شارك فيه معظم الشعراء الشعبيين الأهوازيين، وهو يشمل، المواليد الدينية كمولد الرسول

الأكرم (ﷺ) وبعثته ورحلته، وفي ميلاد الرسول (ﷺ) تقام احتفالات واسعة وتقدم فيها الجوائز ومن أبرزها، ما يقام منذ أكثر من عشرين عاماً في الفلاحية، والمهرجان الذي قامت به صحيفة الأهواز تحت عنوان «شاعر النبي» في العام الماضي تحت إشراف لجنة تحكيم من الشعراء وأساتذة الجامعات فكان من الشعراء الفائزين بجائزة شاعر النبي في الفصحى الشاعر الشاب مصطفى الغافلي، وفي الشعبي الشاعر (أبو أمجد) حميد جبر الحيدري. وكذلك مواليد ووفيات أهل بيت النبي الأطهار، والأعياد، ولا سيما عيد الفطر الذي يحتفل به الأهوازيون بشكل خاص ومميز، وفي السنوات الأخيرة، كانوا يقيمون أفراحاً في القاعات والميادين وللشعر الشعبي حضور بارز ومهيج فيها.

٨ - **ظهور الموسوعات**: وهي تجمعات ثقافية من الشباب العرب الأهوازيين في أواخر القرن العشرين واهتمامها بالشعر والأدب والثقافة، وقد أقامت وتقيم الندوات الشعرية والنقد عليها واختيار أفضل الشعراء فيها.

٩ - **انتشار الصحف نصف العربية**: لم يسع صدر الانفتاح المشار إليه بأكثر من بضعة صحف نصفها فارسي ونصفها أو أقل من نصفها عربي وهي:

أ - **أسبوعية الأهواز** وظهر فيها قليل من الشعر الشعبي، ثم ألغيت الصفحة العربية منها.

ب - **شهرية صوت الشعب** التي انتشرت على مدى أقل من خمس سنين وظهر فيها شعر كثير وكان فيها جناح أدبي يشرف عليه كاتب هذا الكتاب لكنها تعطلت.

ج - **أسبوعية الحديث**: وكتب فيها بعض الشعر.

د - **أسبوعية الشورى** وكان فيها أقلام عربية مثل فاضل عبيات وعبد الكريم الأهوازي لكنها لم تستمر أكثر من سنتين.

١٠ - **ظهور وسائل الإعلام:**

أ - **الهاتف الجوال** وتبادل الرسائل الشعرية القصيرة، لا سيما من نوع الدارمي، والأبوذية والهات و. . . .

ب - **ظهور الإنترنيت والمواقع الإلكترونية والمدونات** العامة والخاصة واهتمامها بالشعر والأدب ولا سيما الشعر الشعبي، حتى أن هناك مواقع ومدونات مخصصة للشعر الشعبي.

❖ **من المواقع الإلكترونية:**

موقع أدب الأهواز، وبروال، وكارونيات، وفلاحيتي وأدبنا، وديرة هلي، والشعر الشعبي الأهوازي، ووادي الشعر، ونبراس الدورق، وديوان ملا ثاني، وديوان الهوسة، وديوان صوت الأهواز، وديوان شيبان، وحنين الأهواز، وديوان الإمارة و. . .

❖ **ومن المدونات:**

مدونة عبد الحسين الباوي، وابن الدورق، ورامز، والأدب العربي الأهوازي، وشيبان الثقافية، ومدونة سعيد نواصر، وجاسم ثعلبي، وحمد الحياوي، وأيوب الزرگاني، وعبد الرحيم طرفي، وعلي المطرودي، وساهرة الجابري، ومريم الكعبي، وخلود آل ناصر، ومصطفى الغافلي، ومصطفى الهليچي، وعماد آل ناصر، وفؤاد آل ناصر، ومسعود الساري وعبد العباس بيت صياح. هذا ونعتذر عن المواقع وأصحاب المدونات التي لم يتيسر لنا ذكرها، ونهيب بالأعزاء الذين يريدون التطلع عليها أن يدخلوا في النيت ويكتبوا الاسم ليحصلوا على بغيتهم.

١١ - **أنا والمجهول على الجوال:** قبلَ ما يزيد على ثماني سنوات حضرتُ حفل عرس المحروس غسان ابن صديقي قاسم سلمان الطرفي، فقرأت شعراً عاطفيًّا، وانفضَّ الحفل. وفي منتصف الليل جائتني رسالة قصيرة على الجوال فيها:

يل گلت من الضيم دلّالي مالوم   عِد وانه أعد ونشوف ياهو أكثر اهموم

دون أن يُذكر اسم المرسل، فأثار البيت الدارمي اهتمامي لعدة أسباب هي: التوقيت، والمبادرة، والتحدي، فأجبته على الفور:

يـل بـالـهـمـوم أتـريـد تـتـبـاره ويـاي

تحسب اهمومي أتريد، لو جاري الماي؟

وبدأت المعركة وهو يرسل قواته **الدارمية** من وراء الستار، وأنا أرد عليها، ومنها:

حـچـيـك يـسـلـي الـروح يـلـعـب بـلـعـگـول

وأگـرب مـن الـدلال بـس أنـت **مـجـهـول**

فأجاب:

خـلّـيـنـي أظـل **مـجـهـول** لـلـتـالـي ويـاك

تـسـمـع حـنـيـنـي ابـلـيـل وانـه اسـمـع انـداك

ولا يزال مجهولاً منذ ذلك الحين حتى الآن، وقد تكدس في الميدان مئات الدارميات من الجانبين، وقد قرأتم إجابته، فهو عازم على البقاء مجهولاً، **فما هو الحل في رأيكم؟**.

وهناك قصص كثيرة قد أوجدها الجوال وفيها ما يغذي مجموعة جميلة، وذلك إذا تفضل الأحبة الذين لديهم ما يرونه مناسباً، فيرسلونه

على البريد الإلكتروني التالي مشكورين، وليكن موضوع الإيميلات (**قصتي مع الجوال**)، وهذا هو بريدي الإلكتروني:

abbastaee@yahoo.com

١٢ - **تطور الهوسة الأهوازية**: الهوسة أو الأزجال الجماعية من أنواع الشعر الشعبي التي رأيناها تساهم في الحروب ومن ثم في الوفيات والأعمال الجماعية التي تتطلب الأهازيج لتفعل فعل الأناشيد في بث روح الحماس في الجمع المتعاون الذي يردده‍ا بصوت عال ومنسجم، كما رأيناه في حرب العشائر الأهوازية ضد الجيش البريطاني عام (١٩١٤م) في احتلاله لبعض مدن الإقليم ومنها مركزه الأهواز، والأهزوجة (الهوسة) كانت: «**من كارون العشما وِردت**»، واستمرت واسعة الانتشار في الأهواز.

وفي الهوسة مساحة للكثير في لفظ قليل، وفضلاً عمّا في أشطرها الثلاثة الأولى من معان ومواضيع عامة كالمديح والرثاء، والفخر والحماسة والفرح، إنما في الشطر الأخير يكرس الشاعر كلاماً مخصباً. وأحياناً يكتفي الشخص وفي لحظات حرجة بالشطر الأخير المسمى بالربط أو الهوسة فيطلقه وكأنه قد أطلق رصاصة من فمه. وغالباً ما يتكون الشطر الأخير من ثلاث كلمات تهز السامع وتثير فيه التهيج، مثل هوسة «**ادعير بن بستان بن عاصي**» الشرهاني الطرفي عندما حاصره جندرمة الملك محمد رضا البهلوي فقتل ثلاثة منهم وهرب، فوقف على نهر الكرخة وسط قرية «أبو چلاچ» وأطلق رصاصتين ولكن لم تكونا موجهتين للعدو، بل للشعب وخاصة الخائن الذي وشى به ودل العدوّ على مكانه، وهاتان هما الأهزوجتان: «**يَصحَيه الشط ما عاناني**» وأردف بها الأخرى: «**يصحيه الشط ما بيه غِيره**»، و«إصحية» هي ابنته.

وفي السنوات الأخيرة فضلاً عن استخدام الهوسة في المناسبات كما في السابق، كثر استخدامها على شكل رسالة قصيرة عبر الهاتف الجوال، الذي لعب دوراً هاماً في ارتجال الأنواع القصيرة من الشعر الشعبي وانتقالها وانتشارها.

❖ إبداع في الهوسة:

وهذا أسلوب جديد من الشعر الأهوازي من نوع «الهوسة» وهو يتكون من بيت شعر (أبوذيه، أو الهات، أو الميمر، أو العتاب. . .) لشاعر غير شاعر الهوسة لاكن شاعر الهوسة وهو عادة يسمى «المهوال» يجعل بيت الشاعر الغائب بين أشطر أهزوجته (هوسته) أي أنه يأتي بشطرين من أربعة أشطر من الهوسة في البداية، ولا بد أن يذكر اسم الشاعر الغائب فيهما، وينشد بيت ذلك الشاعر كاملاً، ثم يأتي بشطر ومن ثم الربط (أصل الهوسة) من نفسه.

وقد اشتهر بهذا الأسلوب الشعراء والمهاويل: **حبيب أبو جاسم ابن أغلام علي الحميداوي، وحسن أبو فلاح الزهيري، وعدنان مزرعة، وسلمان أبو ميثاق الحميداوي. وأول من أبدع هذا الأسلوب هو الشاعر سيد رضا القاروني** من مدينة المحمرة. وهذه نماذج منه:

الهوسة من كلمات حبيب أبو عدنان مزرعاوي والبيت من كلمات **الشاعر ناصر اليبر الزرگاني:**

ابوادي الشعر عگلي احتار بين الچلم متحاصر

لچن ما سلّمت الهن حچيت الهن شعر ناصر

أسف بعض الرفاگه ابضيج ما هم

كفو وأيضاً سراب ابصُبخ ما هم

الـو دهـري دعـانـي ارمـيـم مـا هـم

تـچـيـتـي الـلـه وعـمـامـي اسـدود فـيـه

من هذا الفعل يعضاي لسان أهل الشرف گاصر

مـن غـصـبـا يـبـلـع هـل الـعـيـلـه

* * *

الهوسة من كلمات جاسم ابن أغلام علي الحميداوي والبيت من كلمات الشاعر **ناصر البير الزرگاني**:

الراد أعلى المعالي ايزود يبذل جوده للأحباب

ضنوه يبر هيچ ايگول ناصر بينه گد اكتاب

الـراد أم الـمـعـالـي جـود يـبـذل

وأبـداً مـا يـعـيـش ابـهـضـم وبـذل

أبـمـجـلـس لـو تـصـدر زيـن وبـذل

الـصـدر صـوبـه يـصـيـر وضـخـن فـيـه

إله ولهله المعالي اتلوگ لو گاعد ابحلگ الباب

والـعِـتـبـه اتـعـلـت مـن زوده

١٣ - **حضور العنصر النسائي**: في ساحة الشعر الشعبي بشكل ملحوظ، مثل الشاعرة **سهام الكعبي** ولها من الدارمي:

سـمـچـه ابّـلـم صـيـاد ومـگـابـلـه الـمـاي

هـيـچ أنـه روحـي اعـلـيـك مـخـتـنـگـه يـهـواي

ولها:

لـو تـگـلـب الـتـاريـخ واتـنـاشـد الـنـاس

مـاتـلـكـه مـثـل احـسـيـن وأعـضـيـده عـبـاس

وعاطفة النوري ولها من الدارمي:

تـدري اشـوكـت أنـسـاك يـا سـلـوة الـروح

مـن تـسـمـع ابـلا هـيـل گـهـوة هـلـي اتـفـوح

ولها من الأبوذية:

يـمـن بـجـفـاك گـلـبـي كـثـر لـومـا   اشتظن اعليك دم هل دمع لوما

تـگـره الـفـاتـحـه وتـهـديـهـا لـيـه   اضـل بـرجـاك حـد الـلـحـد لـومـا

١٤ - **الملّايات**: وهن شواعر شعبيات منبريات يقلن شعر التعازي في واقعة كربلاء في يوم عاشوراء من شهر محرم ومقتل الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ومن قُتل من آل بني هاشم وأنصارهم معه. وقد نشرت لهن مجاميع شعرية في هذه الفترة.

١٥ - **نهر كارون في الشعر الشعبي الأهوازي**: نهر كارون ثاني نهر في الشرق بعد نهر النيل وأكبر أنهار الأهواز وكان صالحاً لملاحه حتى قبل خمسين عاماً، وهو يبدأ من جبال شمال الإقليم في شرق مدينة الأهواز ليستمر جنوباً نحو ٧٠ ميلاً ليصّب في شط العرب، وقد عُرف عند العرب منذ القدم بـ«دُجيل»، وقد قل ماؤه في السنوات القليلة نتيجة الإنشعابات التي انشقت من بطنه إلى مدن شمالية، وصار ما تبقى من ماءه ملحاً أجاجاً نتيجة المبازل التي أحدثت لتحلية تربة مزارع السكر في الأهواز وعوامل طبيعية أخرى.

وقد قيل في نهر كارون شعر كثير في الفصحى والشعبية والشعراء يخاطبونه ككائن حي عزيز عليهم.

منها لمؤلف هذا الكتاب قصيدة في الفصحى في مائة بيت تحت عنوان «**على أمواج كارون**» وهي في ديوانه «**هذا هو الحب**» نشر الدار العربية للموسوعات، بيروت، مطلعها:

تَدَفَّق فديتك مِن ماردٍ تنفَّسَ في صاعد فانفجرْ...
فيا لك بحراً جمعت الخطوب ففيكَ الدروس وفيك الفكرْ
تَنُزّ الحوادث من شاطئيك فيُدلى بها الموج شتى العبَرْ....

إلى أن يقول:

فكارون ماء الزلال الذي تغنت به فتيات القرى
يمرُّ خجولاً بتلك القرى كخيطٍ تمرّرَ ثمَّ انبرى
نَمُدُّ الجسور عليه ولكن يشقون من بطنه أنهرا
وهذا الجفاف، وهذا العراء فمَن غير النهر من كدرا؟!!
ومَن صادر الماء عن أصله لدى اللهِ والناس لن يُعذرا!!
وسوف يعاقب عن فعله وإن كان كسرى وإن قيصرا
أعيدوا المياه إلى أصلها فلا ملحَ نبغي ولا سكّرا

أجل تغنت بكارون فتيات القرى - كما جاء في البيت الثالث أعلاه - وهذا بيت من تلك الأغنية:

كارون يا ماي الزلال ربيتني ابعِزّ ودلال

* * *

ولمؤلف هذا الكتاب من قصيدة شعبية طويلة يقول فيها:

يل طولچ انخليه، أو نهر كارون يجري ابراگچ
شوفي الگمر ناگص ضوا دينيه ضوا من ساگچ
شعرچ سنابل من ذهب مدفون بين ازياگچ
سنبل حمر طگه الهوا زلفچ على الرّگبه التوى
أو بـيّـن إمـنِ ابـعـيـد الـضّـوا
أو شفنه على صدرچ رُمّان توه استوى
ياعين زمزم بالصّيف من عذب ماي ارياگچ ياهو إرتوى؟!!

وللشاعر الشاب سيد حسن شريفي قصائد ومقطوعات منها:

يل خصرك صدگ يشبه خصر كارون
أخاف أوصل الجرفك والشعر يسكر...

وله: من قصيدة بعنوان «كلامي مع كارون» يقول فيها:

جيت أگله اشكثر بحروفك سوالف
شايل ابصدرك جرح كل يوم نازف.....
جيت أغازل طين جرفه ال ما يصح بوصافه طين
أو جاني يضحك حيل يضحك، يضحك أو صدره حزين
أو سولفت له أعلى العذاب أوسولفت له أعلى التراب
أوسولفت له أعلى الشباب
أو شفت دمعاته انترس بيهن عتاب...

وللشاعر الشاب عبد الحسين الباوي مقطوعة جميلة بعنوان رساله إلى الوطن:

تِسودنّه ابهواك وصار بينه اجنون رافگنه المنايه وما جزعناها
كل غيمة سخط تمطر علينه اسموم واحنه ابلا زند يهواز فجناها
روح أنشد يروحي من نهر **كارون** ابحبك هالنفوس اشلون بعناها
زعنه العافيه بهواك منّ الظيم بس عزة النفوس انچان زعناها
دروب العز ترا مفروشه بالباورد حفّاي الجدم للحگ مشيناها.....

١٦ - **شعر المدن**: كان شعر المدن في الأدب العربي منذ العصر العباسي، وقد دخل الشعر الشعبي، وفي هذا العصر برز في الشعر الشعبي الأهوازي بشكل أوسع، مثل قصيدة «أحبچ يا فلاحيتي» **للشاعر الكبير الملا فاضل السكراني الطائي**: (الفلاحية مدينة الشاعر):

احبچ يا فلاحيتي احبچ يا فلاحيتي
احبچ من نمت بفياي نخلات الشتلهن خالنا سبيتي
احبچ من بنا البنّاي من معدن ذهب طينچ كَسُر بيتي
احبچ يا فلاحيتي احبچ يا فلاحيتي

* * *

وقصيدة **«أحبچ يا خفاجيتي»** للشاعر الفنان **باسم الحمادي**:

احبچ يا خفاجيتي احبچ يا خفاجيتي
احبچ يا غطاي ومسكني وبيتي

١٧ - **تكريم الشعراء**: ومن المظاهر الثقافية والأدبية التي ظهرت في الآونة الأخيرة، تكريم الشاعر الشعبي الكبير الملا فاضل السكراني الطائي في الأهواز في حشد كبير والقيت القصائد الفصحى والشعبية والكلمات في تكريمه.

١٨ - **الأغنية الأهوازية**: لا أحد يستطيع أن ينكر دور الأغنية في نشر الشعر، وكم من قصيدة غنيت فاشتهرت واشتهر شاعرها، ومن حسن الحظ ظهر في العقدين الأخيرين فنانون ومطربون موسيقيون وعازفون أهوازيون أسمعوا الناس شعراً جميلاً، في تقديري أن الأغنية الأهوازية فضلاً عن جمالها وروعة أدائها لا تزال ملتزمة بإيصال الكلمة الغنية بالمعاني التي يتطلبها شعبنا، كما أرجو لها ألّا تقع في منزلقات الأغنية العربية في سائر الأقطار العربية.

١٩ - **إبداعات في الشعر الشعبي الأهوازي**: أبدع بعض شعراء الشعر الشعبي الأهوازي في السنوات الأخيرة فنوناً غير معهودة لدى الشعراء الآخرين من قبل وسنورد أهم هذه الإبداعات:

● **أ - المهداوي:**

المهداوي هو نظم مجنس أبدعه الشاعر مهدي الملا فاضل السكراني. يتألف المهداوي من أربعة أشطر الثلاثة الأولى تنتهي بالجناس اللفظي والشطر الرابع ينتهي بأحرف الألف والواو والياء. أشطر المهداوي تكون طويلة خلاف الأبوذية والهات وباقي المجنسات الرائجة في الأهواز. أطلق على هذا المجنس اسم المهداوي نسبةً إلى اسم الشاعر مهدي السكراني، كما جاء في البيت التالي:

بوسام كل شاعر فطن هذا الشعر وسميته

وبخير كل وسمي النزل يسگي الأرض وسميته

خلدّته بسمي أو دوّنت اسمه ابثقه وسميته

واليسئلك عنه ابعجل جاوب يخي مهداوي

● **ب - السكراني:**

السكراني هو نظم مجنس من إبداع الشاعر **عادل الملا فاضل السكراني**. يتألف السكرانيّ من أربعة أشطر قصيرة الثلاثة الأولى تنتهي بالجناس اللفظي والشطر الرابع يُختتم بأحرف الألف والنون والياء. يقصد بالجناس أو الألفاظ المتجانسة تلك الكلمات التي لها لفظ واحد ومعان مختلفة.

نورد بعض هذه الأبيات:

حُـبّـه ال لاح مـن قـبـلـه غـيـري بـشـوگ مـن قـبـلـه؟
يـا سـكـران مـن قـبـلـه إرحـم هـوى الـسـكـرانـي

* * *

بـالأشـعـار حـلّـيـتـي ولِـلأشـعـار حـلّـيـتـي
لِـلأشـعـار حـلّـيـتـي يـا أشـعـار ديـوانـي

* * *

خَـل بِـالأمـل خـل خِـلّـي وچـنـت أعـتـقـد خـل خِـلّـي
أبـنـي بـصـبـر خـل خِـلّـي يـهـدم يـظـل بـنـيـانـي

ولعادل السكراني إبداعات أخرى كشعر العادل وجنون الشوگ ودار الفلك والثريا.

● **ج - الأبوذية المركب:**

أبدع الشاعر الأهوازي **أبو سمير الناصري** نوعاً آخر من الأبوذية وقد أسماه بـ(الأبوذية المركبة) تتكلم الفكرة حول جناس إضافي في بيت الأبوذيه ويكون هذا الجناس في صدر الشطر إضافة إلى الجناس الثابت في عجز الشطر وكذلك متشابه في الكتابه أيضاً ويختلف في المعنى كما هو ثابت في الأبوذيه ليصبح بيت الأبوذيه له ستة جناسات

بعد ما كان يحمل ثلاثة فقط، مثال ذلك بيت للشاعر الأهوازي خلف عزيز البريهي:

يمر طيفك واسمعه ايگول كلما يمر بحشاي يصبح يخل كلما

يسيل أو يشرح اهموم العليه يمر ريجي أو عليك الدمع كلما

● د - الأهوازي:

الأهوازي هو نظم مجنس أبدعه الشاعر **علي المطرودي** أحد شعراء مدينة الفلاحية يتألف شعر الأهوازي من أربعة أشطر الثلاثة الأولى تنتهي بالجناس والشطر الرابع ينتهي بالزاء والياء، شعر الأهوازي هو نظم مجنس ويكتب على بحر الرمل المثمن الناقص.

(فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعل)

وهذا هو البيت المعوّل عليه في هذه العملية:

أنت يا موطن هلي، حبك سكن وجداني

وأنه دونك [غيرك] يا وطن ميت ترا وجداني

يا غني بالخير يل كلك ذهب وجداني

بعتزاز أو كل فخر هذا الوزن **أهوازي**

● هـ - المقدم (بسكون الميم):

شعر المقدم من إبداع الشاعر **مَرِد بن عبد الحسين المقدم**. هذا المجنس يشبه المهداوي كثيراً ويتألف من أربعة أشطر الثلاثة الأولى تنتهي بالجناس اللفظي والشطر الرابع يُختم بحرف الميم بعد الفتحة. وهذا نموذج منه:

يل بيك مشدوه **الگلب** والحظ **گلب** عاين اشويه الحالي
تميت عظمان و**يِلد**، وانته **يَلد**، مر بدليت الحالي
للياي عاين **والمضه** وسهم **المضه** بيوفي ودمرت الحالي
لا تمشي وي أهل الحسد وتعوفني وتتندم

● **ز - الخاطر:**

الخاطر شعر مجنس أبدعه الشاعر **حسن عاشور**. يتكون الخاطر من أربعة أشطر الثلاثة الأولى تنتهي بالجناس اللفظي والشطر الرابع يُختم بحرف الراء بعد الكسرة. وهذه بعض الأبيات من شعر الخاطر:

طيف أخيالك حين **الياني** يا كلتين
وعصفوري أعله غصونك وچّرياكلتين
يأكل ثمرة گاع **الحاني** يا كلتين
شعري الوصفك لعماق الليل أمسافر

* * *

يم خيمتنا الچانت توحش خيمخي
وصرنا الواحد يم الآخر خيمخي
يا خَيّ اگرب، مِبعِد عنّك خيمخي
يمك وبكل شدّاتك تلگا حاضر

* * *

٢٠ - **المساجلات الشعرية**: المباريات والسجالات الشعرية كانت منذ زمن غير قريب وكانت تقام وجهاً لوجه، غير أنها في الآونة الأخيرة أخذت تقام على صفحات المواقع والمدونات الإلكترونية، ومن

هذه السجالات ما وجدناه على أحدها ولا نتذكره لكثرتها حفظ الله أصحابها، والمساجلة هي:

قال الشاعر الشاب **مصطفى كثير** شطرين من الـ أبوذيه وأرسلهما إلى الشعراء ليكملوا البيت، وهذان هما الشطران:

يـمـن بـجـفـاك گـلـبـي كـثـر لـومـا

أشـتـظـن أعـلـيـك دم هـل دمـع لـومـا

❖ **فأجابه بعض الشعر:**

الملا محمد آل معلا:

يمن بجفاك گلبي كثر لوما أشتظن أعليك دم هل دمع لوما
أهنا يل بلوصل شحيت لوما تجيني أمن الفجر يسرون بيه

محمد البهادلي:

يمن بجفاك گلبي كثر لوما أشتظن أعليك دم هل دمع لوما
مثل طفل البعد واشتاق لوما احنن والمثل مضروب بيه

سيد عقيل تفاخ:

يمن بجفاك گلبي كثر لوما أشتظن أعليك دم هل دمع لوما
انه ابفرگتك چا متت لوما شوفك بل حلم ساتر عليه

حميد البدوي:

يمن بجفاك گلبي كثر لوما أشتظن أعليك دم هل دمع لوما
ردت وياك أعيشن عمر لوما جفاك وشبت النيران بيه

عبد النبي الخسرجي:

يمن بجفاك گلبي كثر لوما أشتظن أعليك دم هل دمع لوما
بطر تدريني احزن الروح لوما گالولي جفاك وگطع فيه

عاطفة النوري:

يمن بجفاك گلبي كثر لوما اشتظن اعليك دم هل دمع لوما
اضل برجاك حد اللحد لوما تگره الفاتحه وتهديها ليه

جاسم الفتلاوي:

يمن بجفاك گلبي كثر لوما اشتظن اعليك دم هل دمع لوما
تدري اشراح بيه ايصير لوما تجيني راح اموتن هاي هيه

منصور الصرخي:

يمن بجفاك گلبي كثر لوما اشتظن اعليك دم هل دمع لوما
اشلع اهروش گلبي ولك لوما يحبك ونت حبك بي سريه

محمد الراشدي:

يمن بجفاك گلبي كثر لوما اشتظن اعليك دم هل دمع لوما
مثل طفل الرضيع ويحن لوما اهوى اعليك يل مبعد عليه

سيد أحمد النوري:

يمن بجفاك گلبي كثر لوما اشتظن اعليك دم هل دمع لوما
أقسمت بالله اضل اوياك لوما يغالي انته تريد أتخون بيه

ناصر الفرطوسي:

يمن بجفاك گلبي كثر لوما اشتظن اعليك دم هل دمع لوما
اهج واسكن فيافي البيد لوما تجي أو تِطفي جحيم اجفاك بيه

علي السنيداوي:

يمن بجفاك گلبي كثر لوما   اشتظن اعليك دم هل الدمع لوما
احب انشيل يمك لچن لوما   أخاف ابشوفتك تبخل عليه

مهدي الصرخي:

يمن بجفاك گلبي كثر لوما   اشتظن اعليك دم هل دمع لوما
مثل خرسه وولدها غرگ لوما   تجيني وبعد ما تنشد عليه

حبيب آل كثير:

يمن بجفاك گلبي كثر لوما   اشتظن اعليك دم هل دمع لوما
وحگ باري النسم والكون لوما   ودادك چا نفس مارد عليه

عماد الساعدي:

يمن بجفاك گلبي كثر لوما   اشتظن اعليك دم هل دمع لوما
لفاني الشيب گوم ابعجل لوما   تجيني، حتى أفصل الچفن ليه

كريم الزهيري:

يمن بجفاك گلبي كثر لوما   اشتظن اعليك دم هل دمع لوما
اهيمن واسكن الوديان لوما   تجي وامحبتك اتخيم عليه

عبد الحسن الخسرجي:

يمن بجفاك گلبي كثر لوما   اشتظن اعليك دم هل دمع لوما
العمر شيفيد گلي بعد لوما   امسامر وابغزل نگضي سويه

* * *



الفصل السادس

أوزان الشعر الشعبي وألوانه

■ عناوين الفصل السادس

≅≅≅≅≅≅≅

- الوزن في الشعر الشعبي
- ميزان الشعر وتقطيعه
- التقطيع الهجائي
- الكتابة العروضية
- معلومات على التقطيع الهجائي
- تغييرات تجري على التفاعيل
- التقطيع العروضي في الشعر الشعبي
- أوزان الشعر الشعبي وألوانه العامة
- أنواع الموال



الفصل السادس

أوزان الشعر الشعبي وألوانه

الفرق بين الوزن واللون، أن الوزن ينتمي إلى التفعيلة لأنه يُقطع تقطيعاً شعريًّا، أما اللون فينتمي إلى المقامات، كما أنه لون غنائي لأنه يغني بعدة طرق، يغنى بالنعي وبالحداء وبطرق أخرى مختلفة.

● الوزن في الشعر الشعبي: ●●●●●●●●●●●●●●●●●

إذا كان الشعر الحرّ (المنثور) قد تمرّد على الأوزان العروضية، فإن الشعر الشعبي لا يزال وفياً لها، ولم نر حتى الآن ظاهرة تدل على ظهور الشعر الشعبي المنثور، لكننا لا نستبعد ذلك.

غير أن للعامية بعض المميزات التي تؤثر في التقطيع، وأهمها تسكين الحرف الآخر من الكلمات في الكثير من المواضع.

● ميزان الشعر وتقطيعه: ●●●●●●●●●●●●●●●●●

أُنظرْ إلى القطعَتين التاليتَيْنِ (أ، وب):

أ - قال الرّوائي الكبيرُ الدكتور نجيب محفوظ في رواية «**اللّصُّ والكلاب**»:

١ - «لكنّني سَأنْقَضُّ في الوقت المناسب كَالقَدَرِ.

٢ - و«سناء» إذا خَطُرَتْ في النفس، إنجابَ عنها الحَرُّ والغُبار والبَغْضاءُ والكَدِر.

٣ - و«سَطَعَ الحنانُ فيه كالنَّقاءِ في غِبِّ المَطَرْ»

ب - وقال مؤلف هذه السطور:

١- تـعـالـوا يـا بـنـي الـعَـمِّ نَـشُـقَّ الـدَّرْبَ بـالـعَـزْم

٢- لِنَبْني مَجْدَنَا الماضِي بِنُور العَقْلِ والْعِلْم

❖ **أ - ماذا نلاحظ في القطعة الأُولى؟**

١ - ثلاثةَ أسطرِ غيرِ مُتساويَةٍ.

٢ - في آخر الأسطُر ثَلاثُ كلِماتٍ تَنْتَهي بحرفِ الرّاء.

٣ - لا فرقَ بينَ هذا النَّصِّ والنَّصوصِ النَّثريَّةِ الأُخْرى إلّا في نَظْمِ كلماتِ أسْطُرِهِ الأَخيرةِ.

❖ **ب - ماذا نُلاحِظُ في القَطْعَةِ الثّانيةِ؟**

١ - سَطْرَيْنَ مُتساوِييْنِ.

٢ - كلَّ سَطْرٍ يتكَوَّنُ مِن قِسمين.

٣ - في آخرِ كُلِّ سَطْرٍ كَلمةٌ تَنْتَهي بحرفِ الميم المجرورة.

٤ - نُحِسُّ أنَّ القطعةَ الثانيةَ فيها إيقاعٌ ومُوسيقى.

ولكن مِن أين جاءَ هذا الإيقاعُ الموسيقي؟ دعونا ننظر في أجزاء الكلمات. لا بدّ منْ ترتيب فيها يُعطيها هذا الإيقاعُ. ولكن كيف نَعرِفُ ذلك؟ نَعرِف ذلك بالتَّقطيعِ الهَجائي، وِفْقَ المَقاطعِ الهِجائيّةِ.

• **التقطيع الهِجائي (تَجزِئَةُ المقاطع الصُّوتيِّةِ):** ●●●●●●●●●●

هُو أنْ نُجْزِيءَ الكلماتِ إلى أجزاءٍ تُسَمّى بالمَقاطِعِ الصَّوتيّةِ، يَفصِلُ كلَّ مَقطَعٍ عن المقطعِ الثاني، حَرفٌ مُتَحَرِّكٌ أو حرفٌ ساكنٌ. وبِما أنَّ

الموسيقى لا تُدرَكُ إلّا بِالأُذُنِ وهِيَ السَّبيلُ الوحيدُ إلى تَسَلُّلِ المُوسيقى إلى النَّفْس، لِذلك يَنْبغي، في التقطيع الهجائي ألّا نَهتم إلّا بالأصوات المنطوقة، وألّا نكتُبَ في عَمَلِيَّةِ التَّقْطيعِ إلّا ما نلفَظُهُ، فَنتْرُكُ المَكتوبَ غيْرَ المَنْطوقِ، ونَكتُبُ المَنْطوقَ غيرَ المكتوب، كَالآتي: فَمَثلاً تقطيعُ كلِمَتَي (هذا المَكتَبُ) يكونُ نُطْقُه = (هاذَلْمَكتَبُ)، وتَقْطيعُه طِبْقَ المَقاطِعِ الهَجائيةِ = (ها- ذل - مك - تَ - بُ).

● الكِتابَةُ العَروضِيَّة: ●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●

هِيَ القَواعِدُ التي تُمَكّننا مِن كِتابَةِ النَّصِّ العادي إلى نَصٍّ مَكتوب كتابَةً عروضيةً.

■ وإليكَ مَراحلُ التَّقطيعِ الهِجائي:

١ - نُقَطِّع البيت إلى أجزاءٍ صَوْتيَّةٍ، فَنَكْتُبُ ما نَلْفِظُهُ وحَسْبَ.

٢ - نَرمِزُ إلى كلِّ حَرْفٍ نكْتُبُه بِرَمْزٍ عَروضِيٍّ يُعادِلُهُ. فَالحَرفُ المُتَحرِّكُ تُعادِلُهُ هِذِهِ الحَرْكَةُ (/) وهي خَطٌّ مائلٌ تقريباً. والحرفُ السّاكنُ تُعادِلُهُ هذِهِ العَلامَةُ (○) التي هِيَ عَلامَةُ السُّكون: مَثَلاً، كلمةُ (مُستَخرَجٌ) يكوُنَ تَقطيعُها وِفْقَ المَقاطِعِ الصَّوتِيةِ = (مُس - تَخ - رَ - جُن) وتُكتَبُ بالرُّموز (الحركات والسكنات) = (/○ - /○ - / - /○).

٣ - تَطْبيقُ هذِهِ الرُّموز عَلَى التَّفْعيلاتِ، فَ(مُستَخرَجٌ) يكونُ تقطيعُها بِمُطابَقَةِ مَقاطعها مَعَ الرموزِ، كالآتي:

التَّقطيعُ الهِجائي	⇐	مُس	تَخ	رَ	جٌ (جُن)
المعادلة الرمزية	⇐	/○	/○	/	/○
تطبيق الرموز على التفعيلة	⇐	مُس	تَف	عِ	لُن

• مَعلوماتٌ عَلَى التَّقْطيعِ الهِجائي: ••••••••••••••••••••

■ الحَذْفُ والزِّيادَة:

فِي الخَطِّ العَروضي لا يكْتب إلّا ما يلفَظُ، فَلذِلك يَجِبُ في كِتابَةِ البيت العروضِيَّةِ حَذْفُ بَعْضِ الحُروفِ وزيادةُ بَعضٍ آخَر.

❖ أولاً - ما يُحذَف:

١- تُحذَفُ اللّامُ مِن حَرف (ال) التي تَدخُلُ عَلَى الحُروفِ الشَّمْسيَّةِ فِي الكَلِمَةِ.

- مِثْلُ: التُّرَابُ = أَتْتُرَابُ (/ ○- / -/ ○ -/) والشَّمْسُ = أشْشَمْسُ (/ ○ -/ ○ -/).

٢ - تُحذَفُ همزةُ الوَصلَ عِنْدَما تكُونُ في كلمةٍ بَيْنَ الكلماتِ نحو:
وَالكتابُ = وَلْكِتَابُ (/ ○// ○/). ومَواضِعُ حَذْفِها هِيَ:

أ - الأفعال الخَماسِيةُ والسُّداسِيةُ، فِي ماضيها وأَمْرِها ومَصادِرِها، نَحْوَ: إِسْتَعْمَلَ= وَسْتَعْمَلَ، إِسْتِعْمالاً = وَسْتِعْمالاً.

ب - فِي أَمْرِ الفِعْلِ الثُّلاثي، نَحْوَ: إِذْهَبْ = فَذْهَبْ.

ج - فِي الأسماءِ: وابْنُ = وَبْنُ، واسْمَ = وَسْمَ، وامْرُؤٌ= وَمْرُؤٌ، لِاَمْرَأَةٍ = لِمَرْأَةٍ، واثْنان = وَثْنانِ، اِثْنَتانِ = وَثْنَتانِ.

د - (ال) المَعرِفَة: فِي القَمَرِيةِ، بِحَذْفِ الألِفِ، نَحْوَ: طَلَعَ القَمَرُ = طَلَعَلْقَمَرُ.

- وفي الشَّمَسِيةِ، بِحَذْفِ الألِفِ وتَعْويضِ اللام بِشَدَّةٍ، نَحْو: وَالشَّمْسِ = وَشْشَمْسِ.

٣ - تُحذَفُ الياءُ مِنَ المَنْقُوصِ، والألِفُ مِنَ المَقْصُورِ، عِنْدَما يَليهُما ساكِنٌ نَحوَ: القاضِي العَادِلُ = القَاْضِلْعادِلُ (/ ○/ ○/ ○/ ○//)

والهُدَى الحَقُّ = الهُدَلْحَقْقُ (/ ٥ // ٥ / ٥ /). وكذلِكَ الواوُ وَالياءُ مِنَ الفِعْلَ النّاقِصِ نَحوَ: يَدْعُو النّاس = يَدعُنْناسَ، وَيَخْشَى اللهَ = يَخْشَلْلَه.

٤ - تُحْذَفُ واوُ الجَماعَةِ وألفها التّابِع لَها وضَميرُ ياءِ المُخاطَبَةِ وألفُ التَّثنيةِ، عِنْدَما يَلي هذهِ الحروفَ ساكنٌ نَحوَ: وَجَدُوْا الخَيْرَ = وَجَدُلْخَيْرَ (/ // ٥ / ٥ /) ولا تَتْرُكِي الإِحْسَانَ = لاتَتْرُكِلْإِحْسَانَ (/ ٥ / ٥ // ٥ / ٥ / ٥ /).

- تَعَلَّمَا العِلْمَ = تَعَلْلَمَلْعِلمَ (// ٥ // ٥ / ٥ /) وَصَلْتُما البيت = وَصَلْتُمَلْبَيت (// ٥ // ٥ / ٥ /).

٥ - تُحْذَفُ الألفَ وَالياءُ مِنْ أواخِرِ الكَلماتِ إذا تَليها ساكنٌ، نَحوَ: عَصَا الشَّيْخُ = عَصَشْشَيْخُ(// ٥ / ٥ /) وإِذَا المَرْأُ = إِذَلْمَرْأُ (// ٥ / ٥ /) وفِي البَيت = فِلْبَيت.

■ **ثانياً - ما يُضاف:**

١ - يُفَكُّ إِدْغامُ المشدَّدِ فيكتب حرفَيْنِ أوّلُهما ساكِنٌ والثّاني مُتَحرِّكٌ نَحوَ: مَدَّ = مَدْدَ (/ ٥ /) ويَشُدُّ = يَشْدُدُ (// ٥ /).

٢ - يُكْتَبُ تنوينُ الرَفْعِ والنَّصْبِ والجرِّ عَلى شَكْلِ نونٍ ظاهِرَةٍ نَحوَ: جَبَلٌ = جَبَلُنْ (/ // ٥) وبَيتاً = بَيتَنْ (/ ٥ / ٥) ورَجُلٍ = رَجُلِنْ (/ // ٥).

٣ - حَرْفُ الألِفِ المَخْبُوءَةِ التي تُنْطَقُ ولا تُكْتَبُ تُظْهَرُ ألفاً مكتوبةً نحوَ: هذَا = هَاذَا (/ ٥ / ٥) والرَّحْمَنُ = أرْرَحْمَانُ (/ ٥ / ٥ / ٥ /).

٤ - الإِشْباعُ: الإِشباعُ هُوَ تبديلُ الحَرْكَةِ (الفَتْحَةِ والكسرةِ والضَّمَّةِ) إلى حَرْفِ مَدٍّ ساكنٍ في الحالاتِ التّاليةِ:

أ - حَرَكَةُ حَرفِ الرَّوِيِّ فِي القافيَةِ وحَرَكَةُ آخِرِ كُلِّ شَطرٍ، تُشْبَعانِ

فَتُصْبِحُ الضَّمَّةُ في آخِرِ الشَّطرِ واوَ مَدٍّ والفتحةُ ألفَ مدٍّ والكَسرةُ ياءَ مَدٍّ نَحوَ:

ألا في سَبيلِ المَجْدِ ما أنا فاعِلُ (فاعِلُوْ)

عَفافٌ وإقدامٌ وعَزْمٌ ونائلُ (نائلُو)

وَكَقَوْلَ الشّاعِرِ:

إذا ما بَرَدَ الحُبُّ (الحبُّو) فَما تُسْخِنُهُ النّارُ (النّارُو)

ب - تُشْبَعُ حَرَكةُ ضَمير الهاءِ إذا كان ما قَبْلَهُ مُتحَرِّكاً فَتُصْبِحُ حَرفاً مِنْ نُوعِ الحِرَكَةِ، وكذلك ميم الجَمْعِ المُتحَرِّكَةِ، وَالإشباعُ لا يُحصَلُ إلّا إذا كانَ ما بَعدَهُما مُتحَرِّكاً أيضاً، نحو: لَهُ = لَهُوْ، وفيهِ = فيْهي، هُمُ = هُمُوْ، وكُمُ = كُمُوْ، وَلا يُشْتَرَطُ فيهما أَنْ يَكُونا في آخِرِ الشَّطرِ، بَلْ يَحصُلُ الإشباع في كُلّ أجزاء البيت.

■ **تمرينٌ تطبيقيٌ عَلَى التَّقْطيعِ:**

١ - أُذْكرُ الحُرُوفَ الّتي تُزادُ عِنْدَ الكتابَةِ العَرُوضِيةِ، وَأَعْطِ مَثلاً واحِداً عَلى كلِّ حالةٍ مِنْها.

٢ - أُذْكرُ الحُروفَ التي تُحْذَفُ عِندَ الكتابَة العَروضِيةِ، وأَعْطِ مَثلاً واحداً على كلِّ حالة مِنْها.

٣ - أُكتُبِ الأَبياتِ التّالية كتابَةً عَرُوضِيةً، وَضَعْ رُمُوزَ كلِّ بَيت مِنْها تَحتَهُ:

يا حَسَنَ الوَجْهِ، تَوَقَّ الخَنا لا تَخلِطَنَّ الزَّينَ بِالشَّينِ

وَيا قبيح الوجه، كُن مُحْسِناً لا تَجْمَعَن بَينَ قَبيحَينِ

ما مَرَّ بُؤْسٌ ولا نَعيم إلّا وَلّي مِنْهُما نَصيب

لَقَدْ وفَرَتْ مَواهِبُنا عَلَيكم كما كثُرَتْ مَساوِئُكُمُ إلينا

لَسْتُ أَرْجُو تخفيفها من عذابي عَن فؤادي وا لوعتي من هواها

مَـضـى أَهْـلُ الـمُـرُوءاتِ فَـلَـم تَـبْـقِ الـمُـرُوءاتُ
قَـد بَـرانِـي الـشَّـوقُ حَـتّـى كِـدْتُ مِـنْ شَـوْقـي أَذُوبُ

٤ - بَينْ الحُرُوفَ التي تُزادُ وتِلْك التي تُحذَفُ عِنْدَ الكتابَةِ العَرُوضِيةِ فِي الأَبيَاتِ التّاليةِ:

ما كانَتِ الحَسْناءُ تَرْفَعُ سِتْرَها لَو أَنَّ في هذي الجُمُوعِ رِجالا
لَوْ أَنَّ خَفَّةَ عَقْلِهِ في رِجْلِهِ سَبَقَ الغَزال وَلَم يفُتْهُ الأَرْنَبُ
فَإِنْ وَعَدَتْ لَمْ يلْحَقِ القَولُ فِعْلَها وَإِنَ أَوْعَدَتْ فَالقَولُ يسْبِقُهُ الفِعْلُ
وَلا تَحْسَبَنَّ الحُزْنَ يبقى فَإِنَّهُ شِهابُ حَريقٍ وافِدٌ ثُمَّ خامِدُ
ما قيمةُ المَرْءِ بِأَثْوابِهِ السِّرُّ في السُّكانِ لا فِي الدّيارِ
تُعيرنا أنّا قليل عديدنا فقلتُ لها إنَّ الكرامَ قليل
وما ضَرَّنا أنّا قليل وجارُنا عزيزٌ وجارُ الأكثرين ذليل

• تَغْييراتٌ تَجْري عَلَى التَّفاعيل:

هذِهِ التَّفاعيلُ التي عَرَفْنا قَد يَحْدُثُ لَها تَغْييرٌ فَتَأْتي غَيْرَ صَحيحَةٍ، أَي يمكِنُ أَنْ يَسْتَخْدِمَها الشّاعِرُ وفيها نَقْصٌ أَوْ زِيادَةٌ فِي حُروفِها الأَصْلِيَّةِ. مَثَلاً، التَّفْعيلَةُ (فاعِلُنْ) قَد تَأْتي (فعِلُنْ) بَعْدَ أَنْ حُذِفَ الأَلِفُ مِنْها. كَما قَد تَأْتي التَّفْعيلَةُ (مُسْتَفعِلُنْ) عَلى شَكْلِ (مُسْتَفْعِلاتُنْ) وقَدْ زيدَ إِلَيْها حَرْفانِ زائدانِ. وَهذِهِ التَّغْييراتُ تَأْتي وِفْقَ قَواعِدَ عَرُوضِيَّةٍ تُسَمّى، بِ«الزِّحافاتِ» و«العِلَل».

* * *

● التقطيع العروضي في الشعر الشعبي: ●●●●●●●●●●●●●●

التقطيع العروضي في الشعر الشعبي لا يختلف كثيراً عن تقطيع القريض (العمودي والحر = شعر التفعيلة) وهو على أسلوب التقطيع الهجائي والمقاطع الصوتيّه، على الشكل التالي:

١ - أن نقطع الكلمات إلى أجزاء تسمى المقاطع الصوتية. مثال: مَرَاسِيل > (مَـ رَا سِيـ لُو).

٢ - أنْ نكتب في التقطيع ما نلفظه وإن كان غير مكتوب، ونترك ما لا نلفظه وإن كان مكتوباً.

٣ - أن نرمز لكلّ حرف متحركٍ بهذه الحركه (/) ولكلّ حرف ساكن بعلامة السكون هذه (○). فمثلاً مطابقة أجزاء كلمة مراسيل على الرموز (الحركة والسكون)، تكون:

مَـ	رَا	سِيـ	لُو
/	/ ○	/ ○	/ ○

وهذا نموج من تقطيع بيت من الشعر الشعبي المعروف بـ«الأبوذية» الذي يأتي في البحر الوافر، ووزنه: (مفاعلتن مفاعلتن فعولن)، بسكون اللام في مفاعلتن لتصبح (مفاعيلن).

مفاعيلن	مفاعيلن	فعولن
مـ فا عيـ لن	مـ فا عيـ لن	فـ عو لن
/ / ○ / ○ / ○	/ / ○ / ○ / ○	/ / ○ / ○

وهذا نموذج منه مع تقطيع الشطر الأول منه:

چنت أومي أو عليه المجد يوماي (يُؤمي)
ولـي رغبه تشوف العرب يوماي (يومي)
لا تبچين أرفعي الرأس يوماي (يا أمِّي)
بچاچ (بُكاك) إيشمّتِ العدوان بيّه

التقطيع الهجائي >	چ نت أ و مِو	عـ ليـ يلـ مجـ	د يو ما ي
التقطيع الرمزي >	○ / ○ / ○ / /	○ / ○ / ○ / /	○ ○ / / /
مطابقة التفعيلات >	مَ فا عيـ لن	مـ فا عيـ لن	فـ عو لان
وزن البيت >	مفاعيلن	مفاعيلن	فعولان (الوافر)

وعلى هذا يمكن أن يكون التقطيع العروضي في الشعر الشعبي على طريقتين، لأن الشعبي لا إعراب فيه، وأواخر الكلمات ساكنة غالباً.

❖ الطريقة الأولى:

أن نُبقي سكون الحروف الساكنة في أواخر الكلمات على حالها وفي هذه الحال أما أن تظهر لدينا تفعيلات لا مكان لها في وزن هذا الشطر وأما أن تكون الكلمات أو أجزاءها بلا وزن.

وهذا هو التقطيع على الطريقة الأولى:

أنظر إلى الشطر الأخير (الرباط) من البيت من الأبوذية:

«الحال أمنين لي أمن أجفاك ليه»:

التقطيع الهجائي >	إل حا لم نيـ	ن لم نج فا ك	ليـ يه
التقطيع الرمزي >	○ /○ /○ /○ /	○○ /○ /○ //	○ /○ /
مطابقة التفعيلات >	مفـ عو لا تن	مـ فا عيـ لان	فعـ لن
وزن البيت >	مفعولاتن	مفاعيلان	فعلن

وهذا كما نلاحظ ليس وزن الأبوذية.

❖ الطريقه الثانية:

أن نحرك بعض السواكن التي تخل بالوزن كما يفعلون في تقطيع الشعر الفارسي الذي لا إعراب فيه، كما العامية العربية، (أي نطوّع الكلمة للتفعيلة - أحياناً بحذف حرف أو أكثر من أول الكلمة، أو تحريك الساكن الأخير منها) فمثلاً في هذا الشطر في كلمة (الحال) لا نلفظ الهمزة، واللام يبدو ساكناً وكأننا نلفظ الكلمه بسكون اللام الأول (لحال) أي أنّ اللفظ العامي يمكن أن يبدأ بالسكون، على خلاف الفصيح، لكننا في عملية التقطيع، نحرك ما يبدو ساكناً (لِحال) على هذا الأساس - كما نعتقد - نقطع الشطر المذكور:

التقطيع الهجائي >	لِ حا لم نيـ	ن لم نج فا	ك لي يه
التقطيع الرمزي >	○ / ○ / ○ / /	○ / ○ / ○ / /	○ / ○ / /
مطابقة التفعيلات >	مـ فا عل تن	مـ فا عل تن	فـ عو لن
وزن البيت >	مفاعلتن (مفاعيلن)	مفاعلتن (مفاعيلن)	فعولن

وهذا هو وزن الـ(أبوذية) أي: بحر الوافر (مفاعلتن مفاعلتن فعولن).

ملاحظة: وزن الوافر (مفاعلَتن مفاعلَتن فعولن). لكنّ (مفاعلَتن) قلّما تأتي في الأبوذية صحيحة، إنما تأتي معصوبة بسكون اللام (مفاعلتن = مفاعيلن).

❖ **وفي هذه العملية:**

أ - قد حذفنا الهمزة وحركنا لام (الحال).

ب - حركنا نون (آمنين) الثانية.

ج - حركنا كاف (جفاك).

ولهذا ينبغي الأخذ بالاعتبار التغييرات التي تجري في اللغة العامية.

* * *

أوزان الشعر الشعبي وألوانه العامة

● التراث العربي المشترك والتأثير والتأثر (المحاكاة)

قد يكون أكثر هذه الأوزان والألوان ليس من إبداع الأهوازيين، لكنهم أبدعوا فيها وفاقوا الكثير من مبدعيها الأوائل، وهذا لا يقلل من فضل الشعراء الأهوازيين وإبداعاتهم، إذ أن التعاطي في الآداب سنة قديمة منذ عصور ما قبل الميلاد، وأقدَم ظاهرة في تأثير أدب في أدب آخر أدَّت إلى نتائج هامة، كتأثير الأدب اليوناني في الأدب الروماني، وذلك حين انهزم اليونان أمام الجيش الروماني عام (١٤٦ق.م) ولكن سرعان ما أصبح الرومان تابعين لليونان ثقافيًا وأدبيًا، في إطار نظرية المحاكاة التي كان قد دعا إليها أرسطو (٣٨٤-٣٢٢ق.م) وقد أكد عليها نقاد الرومان وأوصوا بها تلاميذهم. فقد قال الناقد الرومي «هوراس» (٨٥-٨ق.م) في كتابه فن

الشعر، مخاطباً تلاميذه: «اتبعوا أمثلة الإغريق (اليونان) وأعكفوا على دراستها ليلاً، وأعكفوا على دراستها نهاراً».

وفي عصر النهضة (القرن الخامس عشر والسادس عشر/م) ظهر إقبال من الآداب الأوروبيّة على الآداب القديمة اليونانية واللاتينية، وقد كان للعرب فضل توجيه الأنظار إلى قيمة النصوص اليونانية مِن خلال الترجمات التي قام بها فلاسفة اليونان، لا سيما أرسطو. وكانَت دراسات الناقد والشاعر «دورا» (١٥٠٨-١٥٨٨م) ذات أهمية خاصّة في هذا المجال. وكان دورا يوصي تلاميذه بمحاكاة القدماء وكان يشرح لهم كيف كان الخطيب «سيشرون» الروماني مديناً في خطابته للخطيب اليوناني «ديموستين» وكيف تأثَّر الشاعر الروماني «فرجيل» بشاعري اليونان، «تيوكريت» و«هوميروس»[(١)].

وعلى هذه الأسس إذا أردنا أن نعطي صورة كاملة من الشعر الشعبي الأهوازي ومكانه من الأوزان العروضية، لا بد أن نذكر جميع الأوزان والألوان الشعرية الشعبية وأوزانها في الأدب العربي العام، أهوازية وغير أهوازية، وهذه هي **أوزان الشعر الشعبي وألوانه:**

❖ ١ - المَوّال:

ملاحظة: تأكيدنا على الشرح الأكثر للموال لأنه من أقدم أنواع الأدب الشعبي، وكان من أهم مراحل الانتقال من الفصحى إلى العامية.

الموال لون من ألوان الشعر الذي يمكن التعبير عنه بأنه قد نشأ وترعرع أول مرة وهو مزيج ما بين الفصيح والشعبي، وقد يكون جائزاً أن يعبر عنه بأنه قد ولد في بيت مجاور للفصيح وهو قديم جدًّا وقد استخدمه المغنون الأوائل فارتكزت عليه أكثر مقاماتهم الغنائية في بعض

---

(١) الأدب المقارن، عباس العباسي الطائي: ص ١٦.

الأقطار العربية وارتكز هو عليها وأصبح نتاجاً ثريًّا ملحقاً من هذا وذاك وكما هو معروف تاريخيًّا، أن أولَ من نطق به هم أهل واسط، المدينة التي أنشأها الحجاج بن يوسف الثقفي عام (٨٢هـ) وأتمها عام (٨٦هـ) وجعلها داراً لإمارته ومركزاً لسلطنته، وقد أشار إلى ذلك شهاب الدين في كتابه (سفينة الملك) حيث قال: إن أول من استعمل الموال ونطق به، أهل واسط، إلّا أن أوله كان بسيطاً خالياً من الرنة الموسيقية أو البلاغية في القول، كما يتبين منه أنه كان مخلوطاً قد يكون غير متجانس لقراء العصر من هواته أو قد يبدو لهم ضعيفاً وركيكاً نسبة إلى الشعر في وقتنا الحاضر وما سبقه المتتبع للشعر العربي القديم، والذي كان يخلو تماماً من اللهجات الشعبية - وبغير قصد - ذلك لأن الكلام المخاطب به آنذاك هو فصيح خالص يبدو وكأنه يقرأه ويسمعه كشيءٍ مألوف لا غرابة فيه... ولكنك حينما تقرأ هذا الألوان من الشعر تحس بأن هناك كلمات دخيلة غريبة على الأذن ولا تقبلها السليقة ويمجها الطبع المتذوق، فهي كلمات مبعثرة دخلت متطفلة على القسم الأكبر من الكلمات العربية الفصيحة وقد يضطر الشاعر إلى وضع كلمات رخيصة ترقيعا للقافية المطلوبة فتراها جاءت في غير محلها، وهذا إن دلَّ على شيء فإنما يدل على أن الفترة الممتدة من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر العباسي أخذت فيها اللهجة العربية الخاصة والبدوية بالفطرة تبحث عن كلمات أقل تعقيداً في الفهم.

وهكذاء أخذوا يبتعدون شيئاً فشيئاً عنها وصار كلما دخلت كلمة جديدة في لغتهم ذابت فيها كلمة حتى أخذ اللسان يتعود تلقائيًّا على استعمال الكلمات الأقل ثقلاً في الفهم والأكثر وفرة في الخيال حتى تكونت اللهجات المحلية هنا وهناك واستقرت في الصحراء ثم انتقلت إلى المدن وكونت بذاتها اللهجات العربية المختلفة باختلاف البقع الجغرافية، على أن هذا الاختلاف ليس جوهراً ولكنه يخضع إلى البعد

في المسافات بين أقوام وأخرى فكلما كان البعد شاسعاً كان الاختلاف واضحاً، وبعكسه كلما كان قريباً يكاد يكون جزئيًّا، فعلى سبيل المثال أن اللهجة المصرية ليست غريبة على أهل شمال السودان أو الحدود المتاخمة للجزيرة العربية. . . ولكننا كلما ابتعدنا عنها وجدناها غريبة على أهل العراق والأهواز المتاخمة لها وخاصه في الأرياف وعلى ضفاف الفرات والكرخة وكارون و. . .

وهكذا نشأت من هذه اللغات بعض الكلمات البسيطة التي أخذت مكانها في شعر الموال (موضوع البحث) ولكنها تبدو للقارئ معروفة بلا شك. ويذكر لنا شهاب الدين في كتابه سفينه الملك بعضاً من نماذج ذلك الشعر حيث قال بعضهم:

منازل كنت فيها بعد بعدك درس   خراب لا للعزاء تصلح ولا للعرس

فأين عينك تنظر كيف فيها الفرس   تحكم والسنة المدح فيها خُرس

كما يذكر لنا المرحوم الشيخ علي الخاقاني في مؤلف له مطبوع في الخمسيات بأن هذين البيتين هما أول محاولة لصياغة الموال من قبل سكان مدينة واسط.

ذكر السيوطي في (شرح الموشح) أن هارون الرشيد حينما قتل البرامكه ومن بينهم جعفر البرمكي أمر أن يرثى بشيؤ من الشعر فرثته جارية بهذا الوزن وجعلت تردد يا «مواليا».

يا دار أين ملوك الأرض أين الفُرس

أين الذين حموها بالقنا والتُرس

قالت تراهم دمم تحت الأراضي الدُرس

سكوت بعد الفصاحه ألسنتهم خُرس

❖ **تسميته:**

لقد اختلف الرواة حسبما وصل إلينا في أصل التسمية بهذا الاسم، فبعضهم قال: سُمِّي بهذا الاسم لموالاة قوافيه بعضها ببعض، والرأي الثاني يقول: إنه سمي بهذا الاسم لأن أول من نطق به مُوالي من بني برمك ويقال أيضاً: إن أحدهم إذا نطقه ونعي مَواليهِ ردّد: «يا مواليا»، وهذا الرأي هو أقرب إلى الصواب. وذكر السيوطي أيضاً فقال: وموال - بضم الميم وفتح الواو - ومخففه وبعد الألف لام مفتوحة على صيغة اسم المفعول من الفعل.

(ولاه - يوليه - إذا تابعه).

وقيل موالي - بفتح الميم والواو - وكسر اللام على صيغة الجمع أو مَواليا، بزيادة المتكلم وإدغام الياء وإلحاق الألف للإشباع، ويحتمل عدم تشديد الياء تخفيفاً.

وزنه: مَن أمعنَ النظر في المواليا يتحقق لديه أنه يتبع أحد بحور الشعر وهو (البسيط: مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن) وأنه من الفنون التي لا يلزم فيها مراعاة قواعد اللغة العربية من إعراب أواخر الكلمات، بل أنه يطرأ عليه اللحن، ويجوز فيه استعمال الألفاظ الجارية في تخاطب العوام من الناس لفظاً وخطأً، لأنك لو تكتبه حسب قوافي رسم الخط المعتبرة مراعياً للحروف لغيرت وضع ما نطقت به وخالفت حروفه وكسرت وزنه وفاتك غرض الناظم من تجنيس أو غيره من محسنات الكلام.

● **أنواع الموال:** ●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●

أما في القرن الحادي عشر الهجري فقد تنوع إلى ثلاثة أقسام:

الأول: يسمى (رباعي) أي يتكون البيت من أربعة أشطر يلتزم بوحدة اللفظ في كل قافيتين، مثل قول ابن معتوق شهاب الدين الموسوي

التموفى عام (١٠٨٧هـ). واحد فطاحل الأدب في الحويزة وقد مدح به السيد بركة خان[١]:

يا مصدر البيض محمره وسمر الصعد

ومن بعزمه إلى سمك الثريا صعد

كل وعدته بوعد يا سلالة معد

إلّا أنا بعد يا مورد قناة المعد

وقول الآخر:

وحق يا بدر تغريبك وتعزيبي

لا تتبع النفس تغريبك وتعريبي

خل المقادير تجري بك وتجري بي

وتنظر الناس تجريبك وتجريبي

والثاني: يسمي (الأعرج) وهو مؤلف من خمسة أشطر التزم في الشطرين الأولين وحدة اللفظ واختلاف المعنى، وفي الثالث والخامس أيضاً أما الرابع فقد أفرد بفافية واحدة، كقول ابن معتوق الحويزي بمناسبةعيد النيروز:

الغيث إن خص أحياناً فجودك عام دوام والبحر يغرق إن بكفك عام

والليث من خوف باسك سالم الأنعام والدهر لماشكا الحاجه أتي النيروز

إليك في كل عام يجتدي الأنعام[٢]

---

(١) الموسوي، سيد شهاب الدين: ديوان ابن معتوق. ص ٢٣٠.

(٢) المصدر نفسه، ص ١٥٧.

ومثال آخر لإهمال الشطر الرابع ووحدة الأشطر الثلاثة الأول مع الخامس قول بعضهم:

محاسن اللفظ جوهر مبسمك حلت   وإسهام الحظ تجرح أينما حلت
وساحرات الجفون عقد الطلاحلت   وكان عهدي بها التحريم في الكاسات
لكنها مذ غدت من مبسمك حلت

والثالث: يسمى (النعماني) ويتكون البيت من سبعة أشطر تتحد قوافي كل ثلاثة أشطر باللفظ وتختلف في المعنى، أما السابع فيرجع إلى الثلاثه الأولى بوحدة اللفظ واختلاف المعنى.

وقد تفشى استعمال هذا اللون حتى استمر طيلة القرون الثلاثة الأخيرة مثل قول بعضهم:

يا صاح دمعي دفگ ما فاد وياكم
من حيث جسمي نحل لفراگكم وانضر
كلما تصيحون گلبي يصيح وياكم
من يوم حادي الظعن حث الركب وانضر
أنهاكم اليوم عن فرگاي وياكم
خالقت راحات أديه عليّ الحشه وانضر
وينن تليمون روحي تميل وياكم

وقد ينظم من عشرة أشطر كقول ابن معتوق الحويزي أيضاً:

يا بركة المجد يا ليث الوغي المفترس
ومن لنا عند لزبات النوي لي ترس
أقسم بمحمر سمرك والحسام الورس

لـولاك رحـنـا سـبـايـا بـيـن أيـدي الـفـرس
وأضـحـت رسـوم الـحـويـزه عـافـيـات درس
لـكـن يـا مـن يـعـلـم كـل عـالـم درس
قـد خـصـنـا الله مـن ذاتـك بـسـمـح شـرس
فـأنـقـذتـنـا بـعـد مـا طـحـنـا وجـد الـمـرس
لا زلـت بـهـل الـعـبـا يـا بـدرنـا مـحـتـرس
مـا بـدت خـمـس الـمـعـالـي فـي نـهـار طـرس[1]

أما شعراء الموال فلم يقفوا عند هذا الحد وقد نظموا بعد القرن العاشر على سائر الأنواع وتخطوا به إلى أعداد خيالية عند واضعي الموال، فقد نظموا فيه السبعة والعشرة والثلاثة عشر والواحد والعشرين والخمسة والعشرين والخمسة والأربعين.

قد اصطلح أهل بغداد ومدن شمالي العراق في تسمية الموال بـ(الزهيري) نسبة إلى رجل اشتهر في بغداد بحسن نظمه وغنائه له يسمى (ملا جادر الزهيري)[2].

ويقال أن هذا الفن يسمى بالزهيري لأنه يشتق من لفظة الزهر وهي اللفظة العامية عند الفلاحين التي تحمل كلمة الجناس وذلك لأنهم يقفون على اللفظة و(يزهرونها) أي ينبتونها بالتساؤل والتغير كما ينبتون الزهره، فإذا فرعت المعنى عرفوا نوعها[3].

وبين الموال والمواليا مشابهة عظيمة حتى أنه يظن الواحد هو الآخر

---

(١) المصدر نفسه، ص ١٧٠.

(٢) الخاقاني، علي: فنون الأدب الشعي، ص ٣٤.

(٣) الشمري، ربيع: العروض في الشعر الشعي العراقي، ص ١١٢.

غير أن الموال يختلف عن المواليا التي نسبت إلى عهد البرامكة الذين نكل بهم هارون الرشيد وبقي مواليهم يندبونهم بالمواليا، والموال ينقسم إلى رباعي، وأعرج ونعماني، والرباعي يتكون من أربعة اشطر والأعراج من خمسة أشطر والنعماني من سبعة أشطر.

وقد شاع الموال في العراق والحويزة كما شاع في العالم العربي. وكثر في الشام، سورية، لبنان، فلسطين والأردن.

وينظم الموال أو الزهيري على سبعة أشطرة الثلاثة الأولى متحدة القافية وبالجناس اللفظي التام وبوزن واحد، والأشطر الثلاثة الأخري تكون أيضاً متحدة القافية وبروي آخر بالجناس اللفظي التام وبوزن واحد أيضاً، أما الشطر السابع وهو الرباط فيكون على وزن وقافية الاشطر الثلاثة الأولى وبالجناس اللفظي التام معها[1].

وهذا نموذج للمؤلف من الموال السّباعي الأكثر شيوعاً:

كل ساع ناري تشب وأندب هَلي يا هلي

وادموع عيني تصُب، دم يا هلي، يا هلي

من شاف حالي إبسگم، هَبّ انتخه يا هلي

گال اشعلامك يبه دايم ادموعك تِهل

شيفيد يا والدي بس تجر حسرة أو تهل

لازم تَعرف السّبب واتراب فوگه تهل

واتصير يا والدي هيبه أو فخر ياه، إلي

(١) المصدر نفسه ص ١١٢.

وهذا تقطيع الشطر الأوّل وهو من البحر البسيط:

كُل ساع نا	ري تِ شِبْ	وَن دِب هـ لي	يا هـ لي
/٥/٥//٥	/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥//٥
مُستفعِلُن	فاعِلن	مُستفعِلُن	فاعِلن

❖ ٢ - الأبوذيّة:

سُمّي «أبوذيّة» لما يحمل في طيات معانيه من الألم واللّوعة الذين يطلق عليهما لفظ «الأذيّة» والأبوذيّة يعني ذو الأذى واللوعة والألم.

وزنه: يتكوّن الأبوذية من أربعة أشطرعلى وزن واحد، هو وزن بحر الوافر «مَفاعَلَتن (مفاعيلن) مفاعلتن (مفاعيلن) فعولن» والقافية في الأشطر الثلاثة الأولى متحدةلفظاً مختلفةٌ معناً وهو الجناس التّام غالباً، أما الشطر الرّابع والأخير فقافيته تختلف عن الأشطر الثلاثة السابقة، وتنتهي بـ«يّهْ» بهاء السكت.

وله أنواع، هي:

أ - **اللّامي**، نسبةً إلى عشيرة بني لام.

ب - **الصبيّ**: نسبة إلى الصابئة.

ج - **العنسيّ**: نسبة إلى رجل اسمُهُ العنسيّ من الصابئة.

د - **المشموم**: نسبة إلى رجل من البصرة باسم مشموم.

هـ - **المولد**: عرف عند عامة الناس أنه البيت الذي تعلق جزءٌ من قافيته بالشطر الذي يليها، مثل هذا البيت للشاعر الشعبي الأهوازي الشهير الملّا (الأستاذ) فاضل السكراني:

تِـفـت گـلـبـي تـرا يـا ريـم مِـن تـلـ. . .

تِفت واخشى الخصر ينگطع مِن تَل. . .

. . . اردوفك وارد أنشدك يَغر مِنتَه الـ. . .

. . . ـمها، أشحچاك تبدي لي التحيه؟

إنما هذا الفن في الشعر العمودي، يسمى بـ(التضمين) وهو من عيوب القافية. ولكن، ما أجمله في الأبوذيه!

إذن ما هو المولد في الأبوذية في اصطلاحه العلمي؟ هو سلخ بيت أبوذية من بيت أو بيتين من الفصيح، كما قال الملا فاضل السكراني، مضمناً هذا البيت الفصيح:

كل السيوف قواطع إن جُرِّدت   وحُسام لحظك قاطع في غمدها

* * *

ترف بمواصلك ليكون تنسى الـ   ـد ريت ابچبدته من أجفاك تنسل

السيوف ابضرب تگطع حين تنسل   وشبه لحظك ابغمده وفتك بيه

وفي شطره الأول توليد - بالمصطلح العامي -.

يقول الأستاذ علي الخاقاني في كتابه أن سبب تسمية الأبوذية جاءت من أنها كلمة مركبة من (أبو) أي (صاحب) ومن (ذية) وهي - (أذية) فيكون معناها (صاحب الأذية)[1].

● أنواع الأبوذية: ●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●

١ - الأبوذية المطلق.

---

(١) فنون الأدب الشعبي، علي الخاقاني، ج ١، ص ٤٩، مطبعة قم ١٣٧٦.

٢ - الأبوذية المشط.
٣ - الأبوذية المولد.
٤ - الأبوذية المدور.
٥ - الأبوذية المطرز.
٦ - الأبوذية السداسي.
٧ - الأبوذية المنثور.
٨ - الأبوذية المركب.

وهذا شرح ونماذج لهذه الألوان:

❖ الأبوذية المطلق:

إن الابوذية المطلق هو الذي يترجم أحاسيس الشاعر ويأتي وليد خياله الذاتي المطلق وتكون فكرته من عند الشاعر فيبتكر صوراً شعرية لم يسبقه أحد إلى طرحها ولكنه في كل الأحوال لا يختلف عن القاعدة التقليدية التي يكتب بها الأبوذية من حيث الوزن الشعري ولا من حيث الجناس الثلاثي وهذا نموذج على هذا النوع من شعر عباس جنامي (معاوي):

تعبت وراح مني العنب بسلا ... الدهر ثوب الصبر يا صاح بسلا
أمد چفي على الذاته رديه ... سهل مهما أعيش ابعسر بسلا

❖ الأبوذيه المولد:

الأبوذية المولد فيكتبها الشاعر مستعيناً بخيال غيره من شعراء الفصحى وذلك بأن يبدأ الأبوذية ببيت أو بيتين من الشعر الفصيح ومن ثم يبني عليهم أبوذيته أو لتوضيح المعنى الوارد في الشعر الفصيح إلى المتلقي والذي ربما يجهل المعنى الشعري في الفصحى وهذه الطريقه

أخذت بالانحسار إذ ليس هناك من يجهل ما تقوله الفصحى الأماندر وهذا نموذج من الأبوذيه المولد للشاعر رحيم عودة الساري:

يقول عمر الخيام (مما نقل إلى العربية)

أقول مقالاً لست فيه بكاذب   غدونا لدى الأفلاك لعبة لاعب

وعدنا لصندوق الفنا بالتعاقب   على نطع هذا الكون قد لعبت بنا

* * *

الفلك ناصبلي اشباچه ونلهه   ووينه الركض للدنيه ونلهه

آنه أمن الأرض خلقى ونلهه   أبحضنه النوم تالى أيطيب إليه

❖ الأبوذيه المشط:

هذا اللون من الأبوذية يحتوي على مجموعة من الأبوذيات المتداخلة يحددها الشاعر وحبه للصنعة والابتكار، والجديد في المشط إن كل بيت يكتب بثلاثة أشطر ويترك الشطر الرابع إلى نهايه المشط. أو بصورة أوضح هي مجموعة من الأبوذيات المتصلة المترابطة وكل ثلاثة أشطر تليها ثلاثة أشطر أخرى أما الشطر الرابع المكمل للأبوذية فهو يأتي في نهاية المطاف بعد أربعة أو خمسة أبيات أو أكثر، وهذا نموذج من أبوذية المشط:

الدهر يا صاح بالفرقة ولانه   ولا نوبة إنكسر قلبي ولانه

لا إنت عرفت الحب ولانه

نسينا الشوق وأخلفنا وعدنا   وعلى الهجران ردينا وعدنا

هذا من الوقت والحب وعدنا

يفربيه الوقت نوبة وفربيه ومن ثلج العمر دربي وفربيه

أشرد وين أنا بقلبي وفربيه

بدرب مسدود ومتيه محله دموعي چم ذنب قلبك محله

بعد طير بضباب أبدا محله ولا ظن بعد نتلاقه سويه

❖ **الأبوذيه المدور:**

هذا النوع لا يعطي المعنى كاملاً في الشطر الثالث منه بحكم الوزن الذي لا يمكن تمديده بتفعيلات مضافة بغية إكمال الجملة المفيدة في الشطر الثالث الذي يظل مبهماً حتى يوضحه الشطر الأخير. وهذا نموذج من هذا النوع:

عقلي يا ترف حبك وجن بك من الجوري يا محبوبي وجن بك

إجيت إنت على وعدك وجنبك ليالي الفرح وأيامي زهية

❖ **الأبوذيه المطرز:**

في هذا النوع من الأبوذيه تبدو الصنعة الشعرية واضحة كل الوضوح فالشاعر يبذل جهداً كبيراً في صناعة هذه الأبوذيه وخاصة في العزل والمديح وهو أشبه باللغز الذي وراء الكلمات المعنى فيقلب الشاعر كما يقولون وهو أن يبدأ كل شطر بحرف من اسم الشخص الذي يريد مدحه أو بحرف حبيبته التي لا يريد أن يصرح باسمها دفعة واحده مثل اسم زينب، وهذا نموذج من هذا النوع:

ز - زهرة بغصن عمري تفوح بتنا ي - يصوره على وسادة فرح بتنا

ن - نغم رافگ بتوت القلب بتنا ب - بشاير فرح منها أتهل عليه

❖ **الأبوذية السداسي:**

هذا اللون من الأبوذيه المدور على مساحة ستة أشطر خمسة منها من

جناس واحد يكاد يكون قريباً من (الزهري) في تعداد قوافيه مع الاختلاف في الوزن يكتب على الأكثر لإطالة وقت الأبوذية في الشعر، وهذا نموذج على هذا النوع:

حِدّ اسيوف هجرانك وسلها وجور ورخص دموعي وسلها
وهاك الروح مرمرها وسلها العنب روح بعناكيده وسلها
أهل الشوك ناشدها وسلها بشرع مَن حللت هجرك عليه

❖ الأبوذية المنثور:

هو نفس الأبوذية وزناً وقافية إلّا أن الشطر الثالث تضاف إليه مجموع من التفعيلات وهي عبارة عن صوره شعرية مضافة إلى قافية النصف الأول من الشطر الثالث لغرض الإطالة وإضفاء مسحه من الجمالية على الأبوذية ويطلع البعض على هذا النوع بالمطشر أي المنثور. وهذا نموج من هذا النوع:

ينهر الشوك ما ظلي ورد بيك
ويهمي لشوكت ارحل ورد بيك
الدمع يجري
انتهى صبري
ولا تدري
اشلعب دهري
غصن عمري أذبلت ما ظل ورد بيك
انكطع نهر المودة ونشف ميه

❖ الأبوذية المركب:

أبدع الشاعر الأهوازي أبو سمير الناصري نوعاً آخر من الأبوذية وقد أسماه بـ(الأبوذية المركبة) تتكلم الفكرة حول جناس إضافي في بيت الأبوذيه ويكون هذا الجناس في صدر الشطر إضافة إلى الجناس الثابت في عجز الشطر وكذلك متشابه في الكتابة أيضاً ويختلف في المعنى كما هو ثابت في الأبوذيه ليصبح بيت الأبوذيه له ستة جناسات بعد ما كان يحمل ثلاثة فقط، مثال ذلك بيت للشاعر الأهوازي خلف عزيز البريهي:

يمر بحشاي يصبح يخل كلما   يمر طيفك واسمعه إيگول كلما
يمر ريجي أو عليك الدمع كلما   يسيل أو يشرح اهموم العليه

وهذا نموذجٌ من الأبوذيّة للتقطيع: قال مؤلّف هذا الكتاب، في زيارةٍ قام بها لمدينة الفلاحيّة ضيفاً على شاعرها الأكبر الملا فاضل السكراني، يثني الكاتب فيه على أهلها وعلى شعرهم.

سليم الشاف جسمي واليرا حَي   عجب ما نظر لوني واليراحِي؟
الفلاحيّة السبتني واليراحِي   إبشعرها أوناسها الطّيبه الزچيّة[١]

لنقطّع الشطر الأوّل من البيت أمّا وزنه فكما قلنا، هو في بحر الوافر.

س ليْ مشْ شاْ	فِ جسْ ميْ ولْ	يَ را حيْ
٥/٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥//
مفاعلتن (مفاعيلن)	مفاعلتن (مفاعيلن)	فعولن

(١) الزچيّة = الزكيّه، الطاهرة. اليراحي الثالثة: مدينة على نهر الجراحي.

❖ ٣ - العتابة:

وهذا اللّون كثيرٌ في الشّام والعراق والأهواز، وهو مثل الأبوذيّه غير أنّ قافية الشطر الرابع المستقلّة تنتهي بحرف (باء) أو (ألف). وهو مربّع الأشطر من الوافر، وهذان نموذجان منه.

● أ - النوع الأول بائي القافية:

مشوا ما جابهم صايح ولوماي   ولا ينفع بهم عذلي ولوماي

أرض وعره سروا بيه ولا ماي   ولا ردوا لي أحبابي جواب

● ب - النوع الثاني ألفِيّ القافية:

أبات الليل چن بحشاي چانون   عفه علْ حاجبه مجرور چانون

يزرْع الگلب ما يرويه چانون   كود آذار بسنين السخّا

و لا رد دو	ل يحـ با بي	جَ واب
//○/○/○	//○/○/○	//○○
مـ - فا عيـ - لن	مـ - فا - عيـ - لن	ف - عول
مفاعيلن	مفاعيلن	فعول

وهذا تقطيع الشطر الرابع من النوع الأول وهو من البحر الوافر:

❖ ٤ - الميمر:

ويسمى (بو نخيلة) وهو نوع من أنواع الأدب الشعبي ويأتي في بحر الرجز (مستفعلن مستفعلن مستفعل (مفعولن). ظهر هذا اللون قبل قرنين، فهو أقدم من الأبوذية.

تسميته: يبدو أن اسمه جاء من لفظ (مامر) أي لم يمر الحبيب بقلب

الألف ياء، فلهج بهالعامة: (علميمر وعلميمر وعلميمر). يتألف هذا اللون من ثلاثة أشطر متحدة القافية المتجانسة ورابعها يختم بتفعيله مفعولن ورويها الراء.

وقد تأتي قافية الشطر الرابع بروي غير الراء.

وكثيراً ما يستعمل للفخر والحماسة والأفراح والأتراح. ويغني بنغم البيات. وهو اللون الوحيد في السلامة تلحين في كافة الألحان.

وله عده مجزوآت (المجزوء ما حذفت تفعيله من كل شطر منه). وقد يضاف بعض الأوزان تنسجم معه في الموسيقى كالركباني:

چاس (كاس) الحمية ينشرب بالراحة والــــراحـــــة راحـــك

فالشطر الأول منه تام الميمر والثاني مجزوء الركباني.

وهذا نموذج منه:

يابو نخيلة أعله المتن منسوله الشاهدوا حسنك للأبد مانسوله

يا سولت البيه أصبحت من سوله كـلـمـا يـمـر اتـنـزز واتـحـسـر

وهذا تقطيع الشطر الأول:

يا بو نَ خيـ	لع للـ مـ تن	منـ سو له
/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥/٥
مستفعلن	مستفعلن	مفعولن

❖ **مجزوءات الميمر:**

● **الهجيني:**

من أهم مجزوءات الميمر التي تنسجم، وكثر استعماله في رقصة

تسمى بـ(الچوبي) يصفها الأستاذ الخاقاني قائلاً: يؤلف من مجموعة رجال يقبض كل واحد منهم خصر الآخر بيده اليسرى، ويشكلون دائره غير كاملة تضبط إيقاعهم آلة موسيقية تعرف بـ(المطبگ) يعزف عليها رجل يتوسط هذه الحلقة، نموذج الهجيني نجده هنا في هذه الأبيات من قصيدة الشاعر إحسان هادي الكوفي:

عـگـلـي انـشـعـل وتـحـيـر　　لـمـن الآغـيـد سـدر
نـاديـت گـلـبـي اتـفـسـر　　اي وحـگ طـه وحـيـدر

❖ المذيّل:

كذلك من مجزوءات الميمر، أي أن الذيل الذي يضاف إلى شطر من أشطر أي بيت مهما كان وزنه وقافيته. هو جزء من شطر الميمر، فيقال موشح مذيّل وسريع مذيل وميمر مذيل وغيرها، نذكر قصيدة من شعر الميمر المذيل للشاعر العراقي الملا منصور العذاري وكانت ألفية ومنها:

درب الـهـوى سـيـن ولام　　تـحـت الـدرك

* * *

الألـف أه أمـن الـهـوه　　چـم حـيـد بـي گـلـبـه انـچـوه
حـالات الـه مـلـهـن دوه
كـلـمـن تـولـع بـي هـام　　حـالـه اخـبـرك

❖ آل بو نخيلة:

هو الميمر ويكتب بنفس قوانينه وأوزانه الشعرية ولكن اعتبره البعض

لوناً آخر. سمي بآل بو نخيلة نسبة إلى طراز من الشعر المضفور كالجدائل وهذا النوع الذي كانت تستخدمه تلك الفتاة الصابئيه التي أحبها السيد حسين السيد حصموت ولكن الفوارق الطبقية والاجتماعية والدينية منعت السيد حسن من الاقتران بها وظل يقول الشعر إلى أن توفاه الله[١].

وهذه نماذج من شعر آل بو نخيلة للشاعر الأهوازي عادل خلف الساري:

يـا أبـو نـخـيـلـة اسـمـع وصـف مـن حـبـك
مـن شـمـك إنـتـه يـا أمـل مـن حـبـك
عـطـشـان أريـدن مـاي انـه مـن حـبـك
اشـرب واگـول ابـصـحّـتـك حـتـه اسـكـر

❖ ٥ - الألفية (الألفبائية):

عرف هذ الفن في القرون الإسلامية الوسطى التي سميت أدبيًّا، بعصر السقوط أوعصر الانحطاط أو العصر المملوكي... وقد أبدع فيها الشاعر الكبير صفي الدين الحلي الطائي إذ نظم ٢٨ قصيدة تبدأ أبياتها وهي ٢٨ بيتاً بالحروف الألفبائية على التوالي وكانت في مدح الأرتقيين فسميت بالأرتقيات[٢].

وعندنا تسمّى القصيدة في هذا اللون ال(ألفيّة) كألفيّة ابن القيم: وهي كالموشح والقصيدة المربّع، تبدأ القصيدة منه ببيت متحد القافيتين في آخر شطريه كالمطلع في الموشح ثم يأتي الشاعر بأربعة أشطر على نفس الوزن، غير أن القافية في الأشطر الثلاثة الأولى متحدة مع بعضها مختلفة مع قافية المطلع، أمّا الشطر الرّابع والأخير من هذه المجموعة المربعة الأشطر والتي تسمّى في الموشح «دوراً» يأتي في نفس الوزن وبقافيةٍ متفقةٍ

(١) كامل سلمان، الأدب الشعبي العراقي، ص٣٣٨، بيروت ٢٠٠٩.
(٢) فنون الأدب الشعبي، علي الخاقاني، ج ٢، ص ٥، مطبعة أمير ١٣٧٦ قم.

مع قافية المطلع، وهذه من صفات القصيد المربّع: غير أن كلّ دور من القصيدة الألفية يبدأ بحرف من الحروف الألفبائية: وهذا مطلع ألفيّة ابن القيم:

ألـف آه آمْـن الـدّهـرْ يـا طـاهـا　　اقْـصـور شـمـخْ لـلأرض واطـاهـا

وهذا تقطيع الشطر الأول:

● (**ملاحظة**: غالباً ما يُهمل الحرف الأوّل من الكلمة من الشطر في الشعر الشعبي، كما في لفظ اقْصور > قصور > صور).

أنظر إلى تقطيع البيت والبحر رمل:

ألـ - فِ - ءَا - هِمـ	نِدْ - دَ - هَرْ - يا	طا - ها
/ه - / - /ه - /ه	/ه - / - /ه - /ه	/ه - /ه
فا - عِ - لا - تن	فا - ع - لا - تن	فَا - عْل
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعل (فعلن)

❖ ٦ - چِلمة أو نص (كلمة ونصْف):

ومِن ألوان الشعر الشعبي هذا اللّون الذي يصلح للأداءِ الجمعي في المناسبات.

وهو في بحر الرّجز المجزوء. وهذا نموذجٌ منه.

مـا لـوم گـلـبـي مـنْ يـونْ　　دوْم الـوداده مـمْـتـحـن

ويـن الـذي الـحـالـي يـحـنْ　　يـهْـل الـهـوى مـنْ يـومـهْ

لنقطع الشطْر الأوّل منه:

ما لو مِ گلْ	بي مِنْ يُ وُنْ
/٥/٥//٥	/٥/٥//٥
مستفعلن	مستفعلن

❖ ٧ - شُبَگها:

نوع آخر من المربع، هو من مجزاءِ الرّمل، وسبب تسميته أنّ الشاعر الشعبيّ العراقي الشّهير الحاج زاير وصديقه الملّا كامل كانا يتمشيان، فمرّا بامرأةٍ تبيع اللّبن الرائب (الرّوبة) وكان الملّا كامل يحبّها ويعرف اسمها (صبْحة) فنظر إليها وتنهّد وأشار إليها وقال: «داده خي عون الشّبْكْها»، ثمّ اقترح على الحاج زاير أنْ ينظم على هذه الطريقة، فقال مرتجلاً:

مِن تـمُـرْ بـالـسـوگ صـبـحـة اتـصـيـب كـل دلال قـرحـة
جـيـت أعـامـلـهـا الـوكـحـة غـطـت الـروبـة ابـطـبـگـهـا

فأجابه كامل:

مـن تـطـب لـلـسـوگ تـصـدع والـحـجـل بـالـسـاگ يـلـمـع
يـا رفـاگـه اشـلـون يـشـبـه دورة الـمـحـبـس حـلـگـهـا

وأصبح هذا اللون يمشي سجالاً غزليًّا ناعماً بين شعراء العراق آنذاك.

وهذا تقطيع الشطر، «مِن تِمُرْ بالسوگ صبحة»: وهو من مجزوء الرجز:

من – تُ – مرْ – بسْ	سوْ – گِ – صبْ – حا
/٥ – / – / – ٥ / – ٥ /	/٥ – / – / – ٥ / – ٥ /
فا – ع – لا – تن	فا – ع – لا – تن
فاعلاتن	فاعلاتن

❖ ٨ – القصيدة:

تطلق على لونٍ من الشعر الشعبي. وفيه أنواع، أهمها:

● أ – المربع

تتكوّن القصيدة من وحدات رباعيّة الأشطر (كما شرحناها في الألفية). على أن تبدأ القصيدة بمطلع في أحد الأوزان من البحور الستّة عشر، تتكرّر قافية الشطر الرّابع (وزناً ورويًّا) في آخر كلّ شطر رابع من الوحدات في القصيدة. كما قال الشاعر الملاّ فاضل:

ما چان الجفه شغلك ولا فنك   هل أعذار أبد ما تنقبل منك

* * *

هل أعذار منك موش مقبوله   انته البيك ما چانت تصح لوله

غيرك ما نسه وينخه ويكتيبوله   ونته إشلون تنسه أشتعتذر فنك

تقطيع الشطر الأول والبحر (بحر الهزج):

ما – چا – نل	جِ – فا – شغ – لك	و – لا – فذ – نك
○ / – ○ / – ○ /	○ / – ○ / – ○ / – /	○ /– ○ / – ○ / – /
مف – عو – لن	مـ – فا – عيـ – لن	مـ – فا – عيـ – لن
مفعولن	مفاعيلن	مفاعيلن

● **ب - القلائد (الگلايد):**

هي نوعٌ من القصائد المتطوّر حديثاً، تبدأ القصيدة بمطْلع متفّق القافية وزناً ورويًّا، في أحد البحور الستّة عشر وتتلوه أدوار يتروّاح عدد أبياتها المتفقة القافية بين ثمانية إلى عشرة أبياتٍ، ليعود الشاعر على قافية المطلع في آخر كل دور ليكون هذا البيت بمثابة القفل في الموشّح. وقد لا يعود إليه الشاعر فالقصيدة من هذا اللّون أكثر تحرراً من سائر الألوان.

● **ج - التفعيلية:**

هي نوع من قصيد القلائد تتكّون من دور واحد موحد القافية، نحو ما قاله الملّا فاضل من قصيدته (أحبك يا ظبي الوادي):

أحـبـك يـا ظـبـي الـوادي ولـو لـحـظـك رُمـى أفـادي
أود إسـهـام نـظـراتـك الـصـابـن گـلـبـي الـصـادي
أيـا شـربـي الـحـلا ابـكـاسـي أو چـلـمـتي وگـهـوتـي وزادي . . .

وهذا تقطيع الشطر الأول:

أ حب بك يا	ظ بل وا دي
/ / ٥ / ٥ / ٥	/ / ٥ / ٥ / ٥
مـ فا عيـ لن	مـ فا عيـ لن
مفاعيلن	مفاعيلن

❖ د - الركباني:

الركباني نوع من القصيد. ومنهم من ينظمه على أسلوب القصيد المربع. ومنهم من ينظمه على أسلوب القصيدة النبطية.

❖ هـ - القصيدة النبطية:

النبط بفتح الأول وسكون الثاني أو بفتح الثاني، لغة: هو الماء المستخرج بالحفر. وهو شِعب من شِعاب هُذَيل. واصطلاحاً: هو نوع من القصيد.

يأتي في بحر السريع أو البسيط أو الكامل. هو أن ينظم الشطر الأول من قافية والشطر الثاني من قافية أخرى وتستمر القافيتان متوازتين إلى آخر القصيدة النبطية.

من قصيدة للمرحوم زاير علي بن عباس الطرفي الطائي (أواخر القرن التاسع عشر) من زعماء عشائر الأهواز:

يا دار في ضرب الهنادي ذريناچ زدناچ عِزٍّ فوگ عِز أو تفاخير
بدمومنا وادموم ضدّچ سگيناچ بجموع ضخمة امضيعين النواعير
يا ما أخذنا احدود غيرچ أو ضفناچ أو زدناچ شرفٍ فوگ راي أو تدبير..

وهي قصيدة طويلة تحكي معارك داخلية، والتي يجاريه في معانيها ولده، «مولا»، بنبطية رائعة منها:

يا من علا هام السمّاك مقامك تفداك شيخان الردايا المجاويل

الجالسوك اتطيبوا من كلامك أجسادهم تبرا ولو هم مناحيل

أدّت لك العربان خيفة حسامك يا والدي ما لك جِدا بالرجاجيل

كف الأذى من شرصوارم عمامك ....

وهذا تقطيع الشطر الأول، وهو من السريع:

يا دا ر في	ضر بل هـ نا	دي ذ ري ناچ
/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥//٥/٥٥
مستفعلن	مستفعلن	فاعلاتان

هذا اللون النبطي مع كل ما فيه من سعة للتعبير عن وصف الجمال والغزل والفخر وخاصة الشكوى، والأغراض الأخرى، لكنه أصبح شبه متروك في العراق والأهواز. إنما أخيراً ظهرت بعض المحاولات من شعراء الشعر الشعبي.

في الأهواز، أمثال الشاعر الشعبي «كريم المشعلي».

أما الشاعر والباحث الحاج «حسن عباسيان»، فله خطوات مؤثرة في هذا المجال من خلال ما قدمه من قصائد نبطية، ودراسة حول الشعر النبطي، وذلك عبر اتصاله بشعراء النبط في العربية السعودية، وهذا نموذج من شعره النبطي:

«كـارون» وصـلـت كـثـرةٍ مـن شـكـاويـك
وَصـبـحـت مـهـضـومٍ مـن الأهـل زعـلان
تـشـكـي جـفـاف الـمـاي، أنـت وأراضـيـك
تـشـكـي لـنـا مـن جـورٍ، وصـروف الأزمـان

❖ و - القصيدة الشعبيّة الحرّة:

ظهر أخيراً لونٌ من الشعر الشعبيّ المتحرّر من القافية المتفقة التي وجدناها في جميع ألوان هذا الشعر الشعبيّ. فالشاعر يستخدم القافية متى أحسّ بحاجةٍ إليها وبهذا يكون هذا اللّون على طريقة الشعرّ الحرّ الفصيح الموزون، وقد يتفنن الشاعر في القصيدة الواحدة بأوزان مختلفة.

* * *

■ ٩ - الدَّلَع:

الدلع لغةً، خروج اللسان من الفم، وقد يكون تعبيراً عن التعجب أو الإعجا ب. وقد عبّر عنه العامة في شعرهم بكشف الصدر وإبراز النهدين. وهو نوع من أنواع الشعر الشعبي، ولا بد أن يبدأ الشعر بالجزء الأول من الشطر: (دالع تِلاگه اوياي...). وهو على وزن الدارمي، غير أنه قد يتجاوز البيت الواحد:

وزنه: (مستفعلن فعلان مستفعلاتان)، وهذا نموذج منه:

دالـع تـلاگه اوياي والـبـدلـه سـوده   وامشمر الـذرعـان والـگـذلـه موده

تقطيع الشطر الأول، والبحر بسيط:

دا - لع - تِ - لا	گو - ياي	ول - بد - لَ - سو - ده
○ /- / - ○ / - ○ /	○○ / - ○ /	○ / - ○ /- /- ○ /- ○ /
مسـ - تف - ع - لن	فع - لان	مسـ - تف - ع - لا - تن

■ ١٠ - النايل:

لون من ألوان الشعر الشعبيّ وهو في بحر البسيط، ينظْم كلّ بيت مستقلاًّ بنفسه كالمزدوج.

سبب تسميته، قيل، إنّ أوّل من تغنيّ بهِ امرأةعذرية وكان اسم محبوبها «نائل» وهذا ممّا تغنّت به:

نـايل چـتلني (قتلنيِ)، أو، نـايل غيرّ ألـوانـي

أو، نـايـل ابـشـوگـه، سـقـيـم الـروح خـلانـي

وهذا تقطيع الشطر الأوّل، وهو من البسيط:

نا يل چ تل	ني ونا	يل غي ي رل	وا ني
○ / / ○ / ○ /	○ / / ○ /	○ / / ○ / ○ /	○ / ○ /
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعلن

نايل المشط: ومنه نايل المشط وهو نفس النايل بأنواعه الثلاث السابقة، وقد سمي بهذا الاسم لأنه يتألف من خمسة أشطر: وكلمة (مشط) شعبيًّا تعني البندقية، أي عدد خراطيشها، وهذه الأشطر

الخمسة تنتهي بقافية واحدة، وهذا النوع من النايل فراتي الولادة والنشأة، مثاله:

مراچبه بالبحر والريل بالحمدان وطيارته بالسمه تمطر علينه دان

شا الله بلانه السنه بالسيك والفنصان دوكتي يا علينه يا سيف ابن عثمان

خانوا بدين الترك مزهر وابن سلمان

وقد طوّره الشاعر مظفر نواب حيث جعل كل بيت يتكون من أربعة أشطر والشطر الرابع هو الربط مثال ذلك:

مرّينه بيكم حمد واحنه ابقطار الليل واسمعنه دگ اگهوه وشمينه ريحة هيل

يا ريل صيح ابقهر صيحة عشگ يا ريل هودر هواهم ولك حدر السنابل گطه

■ ١١- الغرباوي:

وهو من أنواع النايل نسبةً إلى عشيرة العبيد.

وِرْدن شبيچة العذيّه أو رأس الكور داسنه

أو خافور گلبي ذبل، ابنيّات حاشنّهْ

هكذا ورد الشطر الأوّل، نحن هنا نقطّع الشطر الثاني، وهو من البسيط:

(أو) خا فو ر گل	بي ذِ بل	پِـني يا تِ حا	شن نَهْ
/٥/٥//٥	/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥
مستفعلن	فاعلن	مُستفعِلُن	فَعْلُن

ويلاحظ أيضاً أن بعض الحروف تكتب في الشعر الشعبي لكنّها لا تلفظ مثل [أو] في (أو خافور) و[ب] في (بنيات). وهذه القاعدة غير ثابتة وقد تكتبُ هذه الحروف وتلفظ في أماكن أخرى.

يلاحظ أن البيت أقرب إلى بحر البسيط رغم اضطرابه.

■ ١٢ - السّويحلي:

هو لا يختلف عن الغرباوي: ووزنه - بحر البسيط:

هــب الــهــوى والــتــوى زلــفــه عــلــى خــدّه

والــتــرّف رابــي عــفــه والــيــگــحــمــه اشــحــدّه

وهذا تقطيع الشطر الأول:

هب ال هـ وا	ول ت وا	زل فه ع لا	خد ده
/٥/٥//٥	/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعلن

■ ١٣ - التجلبية:

من بحر الهزج فينظم مستهلها من شطرين من رويّ واحد، ثم تنظم أربعة أشطر ثلاثة منها من روي واحد من غير روي المستهل ويختم الشطر الرابع بقافية المستهل وروية. وغالباً يبتدي بقولهم: «لأحبنك يا ليلي» نحو:

أجلبنك يليلي ألف تجليبة   تنام أهل الهوى وتگول مدري به

لجلبنك يليلي والكلب منطر   وون ماونّت الخنسا الصخر وأكثر

لون هم الدهاني ابسدة إسكندر   عِفت وضحى الربع يا جوج يسري به

وهذا تقطيع الشطر الأول:

ف تج لي به	يـ لي لي ال	أ جل بن نك
٥/٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥/٥//
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن

■ ١٤ - الحِداء:

الحداء معروف من أقدم الأزمنة، وهو أول غناء عرفته العرب، وأكثر ما يكون من بحر السريع أو البسيط. وهو أن تأتي بأربعة أشطر ثلاثة منها من قافية واحدة، ويختم الشطر الرابع بقافية مختلفة عنها وأكثر ما يكون موضوعه في الحماسة والفخر:

ويقول الأستاذ كامل سلمان في كتابه أن الحدي (الحداء) هو سوق الإبل والغناء لها، وتصحبه أنّةٌ طويلة، وهو من الفنون الشعبية الشائعة الاستعمال في البادية، وهو يختلف عن الحداء القديم، حيث أن الأول من بحر (الرجز) (١) وعروضه:

مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن   مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن

يـامـا حـديـنـاهـم ويـامـا حـدونـا   أو ياما سگيناهم بچاس سگونا

لاچـنّـنـا أصبـر مـن الـواگـفـونـا   لا مثلنا يوجد على الموت صبار

تقطيع الشطر الأول:

ما ح دو نا	نا هم ويا	يا ما ح دي
٥/٥//٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/
فاعلاتن	مستفعلن	مستفعلن

وفيه تراكيب فنية منها الرباعي والنص والمفتوح. وهذا نص مفتوح للشاعر الأهوازي كامل سواري:

من يشتري.. من يشتري.. وسط المزاد العلني
أسمي وهويتي ودفتري.. قررت أظل ابلا وطن
رحّال حظي وقدري.. قررت أصيرن غجري
من يشتري قيثارتي.. وحبي وعواطف وتري
وشعري وجوازي.. وحتى فيزة سفري
ومـــــن يـــــشـــــتـــــري...
نـــــكَـــــطـــــة حـــــيـــــائـــــي..
وفرس جدي وصايته.. وحته سفيفة خنجري
قررت أهاجر عن وطن.. طبّه مغولي وتتري
قـــــررت أصـــــيـــــرن غـــــجـــــري

■ **١٥- المَولَية:**

وهو من بحر البسيط، يأتي في أوّله شطران متفقا القافية يكونان مستهلاً ثم يضاف إليهما أربعة أشطر، الثلاثة الأولى منها متجانسة القافية ورابعها بقافية المستهل:

يا عين مؤليتين يا عين موليه ... درب الأحبة گطب عمل ابرجليه
تميت أناطر خيال احبيبي ماجا ... والدمع مني جرى فوگ الوجن ماجا
اخديد حبي ورد رمان اله ماجا ... يشبه سهيل الطلع يجدح الغبشيه

تقطيع الشطر الأول:

يا عي ن مو	لي يي تين	يا عي ن مو	لي يه
/٥/٥//٥	/٥//٥٥	/٥/٥//٥	/٥/٥
مستفعلن	فاعلان	مستفعلن	فعلن

■ ١٦ - النصاري:

يعتبر هذا الوزن من أهم أوزان الشعر الشعبي لكثرة استخدامه من قبل الشعراء الشعبيين.. رغم قصر عمره الزمني مقارنةً بالأوزان الأخرى.. ووزن النصاري يكتب على تفعيلة بحر الوافر في الشعر العربي الفصيح (مفاعلتن مفاعلتن فعولن).. أو.. (مفاعلتن مفاعلتن مفاعيل) وهناك أكثر من تغيير للتفعيلة الأخيرة ويكتب بشطرين.. صدر وعجز.. وشرط النصاري أن يكون الحرف قبل الأخير في الكلمة الأخيرة من الصدر حرف علة (ا - و - ي)، كما نرى في الشاهد التالي (الياء) في كلمات (أراضيك وبيك و...) أما إذا أصبح حرفاً صحيحاً فيسمى بوزن الوافر - نسبة إلى بحر الوافر - وكان هذا الوزن يكتب أول بداياته وحتى زمن قريب بقافيتين قافية للصدر وقافية للعجز أما الآن فقد أصبح يكتب بقافية واحدة أو من الممكن كتابته بقافية واحدة للعجز فقط.. حتى أصبح البعض يسمى النصاري القديم بالنصاري المقفى. إشارة إلى استخدام القافية في الصدر والعجز.. وفي أغلب الأحيان يكون قريباً جدًّا من وزن الأبوذية إلّا في حالات نادرة[1].

---

(١) كامل سلمان، الأدب الشعبي العراقي، ص ٣٦٠، بيروت سنة ٢٠٠٩م، مؤسسة البلاغ.

ومثال على ذلك هذه القصيدة:

يمن زعلان كَلي إشلون أراضيك أقدملك عيوني وإنته العيون
يمن كلك حلو وكل لوله ما بيك وأحبك مو مثل باقي اليحبون
إذا وياي ما تحجي احاجيك واذلّن روحي إلك رغم اليلومون
إلي غصبن عله أهلك وانه أظل ليك وتظل وياي ما يرضون يرضون
أصيح بصوت إلك شبيك لبيك عبد للوادم البسمك يلبون
كعبة حسن روحي الطافت اعليك وحجر كَلبك وياي وأسود اللون
بس أتظل حبيبي وأنا أباريك عله عناد العواذل واليكرهون

■ ١٧ - العراگي (العراقي):

نسبة إلى العراق، ويقال له أيضاً (سنية) نسبة إلى أرض السنية، وهي إحدى المقاطعات التي تتفرع من نهر ديالى (٥) ومنه قول الشاعر صاحب حجاره:

لا يبگه صحوها صحو أو لتظن يدوم الغيم
أحسب أيام الهنه أتشوف أبكثرها ضيم

■ ١٨ - الهليّة:

من فنون الشعر الشعبي، ونظمه على طريقة المربع وتسميته جاءت حسب ما نظم عليه لأول مرة (هله يا نور عيني ويا هليه) ويغنى بنغم البيات، وهو من بحر الوافر وأجزاءه[١]:

مفاعيلن / مفاعلتن / فعولن مفاعيلن / مفاعلتن / فعولن

---

(١) الأدب الشعبي العراقي، كامل سلمان، ص ٤٠٥١.

كقول الشاعر العربي:

جراحات السنان لها التئام   ولا يلتأم ما جرح اللسان

وهذه أبيات من قصيدة الشاعر هادي جبارة الحلي:

دليلي اوياك شح بالحب نصيبه   التهب بجفاك شيطفي لهيبه

اليريدك ليش گلي ما تريده   أو تحز أبسيف هجرانك وريده

أبو دادك صار جدامك طريده   أو يصيح الداد ما واحد بجيبه

* * *

يصحيح أو محد اليسمع أصياحه   شوگمن يهب يبعث أرياحه

يهزه أو يظل ناصبها نياحه   أو مصيبه اترده وتجيبه مصيبه

وهو مثل البكرة وفي بحر الوافر، فيه مستهل ويتبعه أربعة أشطر:

هله يا نور عيني أو يا هليّه   يغالي من تمر سلّم عليه

إخذني أو طير بيه فوگ لي فوگ   أو ذبني المرتع الغزلان والنوگ

حسافه ياخذچ غيري يغرئوگ   يلفچ، بالحضن يضحك عليّه

وهذا تقطيع الشطر الأول:

هـ لا يا نو	ر عي نو يا	هـ لي يه
//٥/٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥
مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن

■ ١٩ - الهلابة:

أيضاً من الغناء المستعمل عند العرب، ونظمه على نفس العروض التي ينظم عليها الهليّة، إلّا أن غناءه يتم بواسطة المزمار (المطبگ) على نغم (العجم) وجاء اسمه هذا من نظمه القديم[١].

هـلـه يـالـواردة يـمـه هـلابـه شـبـر واذراع گـرمـول الـعـصـابـه
هـلـه يـالـوارده يـم الـجـدايـل يمحله الگيش فوگ الرأس مايل
دونج لو تگف لي الناس حايل لـجر السيف واعـمـل لي طلابـه

وهذا تقطيع الشطر الأول:

هـ لا بل وا	ر ده يم مُه	ه لا به
//٥/٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥
مفاعيلن	مفاعيلن	فعولن

■ ٢٠ - الشوملي:

هذه الكلمة منحوتة من «الشؤم لي» وهو من بحر الرجز المجزوء، ويشبه في طريقته المولية.

يـالـشـومـلـي يـالـشـومـلـي نـارك ولا جـنـة هـلـي
يـا ويـل ويـلـي أمـن الـتـرف گـلـبـه عـلـيّـه مـا يـرف
ثاري الـعـشـك صـعـب أو چلف مـا ايـطـيـب بـيـه الـيـبـتـلـي

(١) المصدر السابق ص٤٠٧.

وهذا تقطيع الشطر الأول:

يَش شو مَ لي	يَش شو مَ لي
٥//٥/٥/	٥//٥/٥/
مستفعلن	مستفعلن

■ ٢١ - البكرة:

في بحر الهزج المسدس وطريقته كطريقة الشوملي وفيه مستهل مع اللفّ عليه.

خُبب يمشي المدلّل بزرَگ النيلي   على صدر المدلل دگ يخلي لي
خبب يمشي الترف والنهد منه زام   زريف امهيليا كامل الهندام
يرمي لو زرگ عينه نبل وسهام   من شفته يهل وادم رگد حيلي

تقطيع الشطر الأول:

خ بب يم شل	مدل لل بز	ر گن ني لي
٥/٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥/٥//
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن

■ ٢٢ - الدارمي:

من أكثر ألوان الشعر الشعبي مداولة بين طبقات الشعب عامة وخاصة وأشدها تأثيراً في النفس. ويسمى بنظم البنات لشهرته بين الفتيات كما يسمى بالغناء والطگه. هو في المعاني الرقيقة، ويتم المعني

فيه في بيت واحد من شطرين متحدي القافية، ولكل شطر صدر وعجز كما في التشريع غير أن في التشريع في البيت الواحد يوجد أكثرمن قافيتين كقول الحريري من الكامل:

يا خاطب الدنيا الدنية إنها   شرك الردى وقرارة الأقدار

دار متى ما أضحكت في يومها   أبكت غدا تبًّا لها من دار

فإذا حذف آخرهما يصيران من مجزوء الكامل:

يا خاطب الدنيا الدنية   إنها شرك الردى

دار متى ما أضحكت   في يومها أبكت غدا

أما الدارمي فلا قواف بين أشطره ويمكن أن يجتزأ من البيت بيتاً مجزوءً آخر:

لا يمته عود ابهيچ تگضي الليالي   خوف اوشبع دمغات هاي آنه حالي

المجزوء >   لا يمته عود ابهيچ   تگضي الليالي

خوف اوشبآع دمغات   هاي آنه حالي

والدارمي نوع من الشعر الشعبي الذي يجري مع الطبع للتعبير عن انفعالات النفس وما يختلج فيها، وهو سهل على الذوق سيال مع الارتجال. كقول الشاعر على البديهة:

«مالي شغل بالسوگ مريت أشوفك»

ونتيجة لهذه السهوله نتج من الدارمي لون من الغناء هو (السويحلي) وفيه يقرأ العجز قبل الصدر للمثال:

أرد أنشد العشاگ عن فرد حاله   ليش التگله أهواك يكثر دلاله

فيكون أداؤه في الغناء بالقلب:

عن فرد حاله أرد أنشد العشاگ   يكثر دلاله ليش التگله أهواك

وزن الدارمي: يأتي في بحر البسيط مع تغيرات خاصة بالعامية ففي الدارمي تأتي تفعيلة (فاعلن) مذيلة على شكل (فعلان) و(مستفعلن) الثانيه تأتي على شكل (مستفعلاتن) المذيلة. وهذه الأوزان المستعملة في الدارمي:

١ - مستفعلن فعلان مستفعلاتن.
٢ - مستفعلن فعلان فعلن فعولن.
٣ - مستفعلن فعلان فعلن فعولان (مذيلة).

وهذا نموذج من الدارمي للشاعرة الأهوازية **سهام الكعبية**:

سـمـچـه ابّـلـم صـيـاد ومـگـابـلـه الـمـاي
هـيـچ انـه روحـي اعـلـيـك مـخـتـنـگـه يـهـواي

وهذا تقطيع الشطر الأوّل:

سم چِبِ بـ لم	صيـ يا د	ومـ گا بُـ لل	ماي
٥//٥/٥/	٥٥/٥/	٥//٥/٥/	٥٥/
مستفعلن	فعلان	مستفعلن	فاع

■ **٢٣ - النَعي:**

وهو لا يصلح إلّا في الرثاء والأحزان وهو من مُخَلّع البسيط

(مستفعلن فعلن فعولن) وتدخل علة التذييل على فعولن فتصير (فعولان)، ويأتي في ثلاثة أشطر متحدة القوافي يتم المعنى فيها:

وهذا مثال من شاعرة شعبية متميزة وهي «فدعة» وقد عرفت بخنساء خزاعة وهي ترثي أخاها حسين المقتول:

أخـوي الـثـلاثـه أمـر افـجـاتـه   الـكـرم والـمـراجـل والـثـبـاتـه

أخــــوي جــــاراتــــه خــــواتــــه

وهذه شاعرة شعبية متميزة أخرى هي «ركن» بنت زاير علي الطرفي الطائي تقول في مدح أبيها:

يـا شـيـخ بـطّـلـت الـفـنـون   أو بـمـلـثـمـك لـيـلوٍ مـكـنـون

طــشــره أو خــلــهــم يــلــگــطــون

والأخرى:

شـفـت الـظـعـن طـر الـحـويـزه   ومـچـفـنـيـنـه بـثـوب ريـزه

يــا شــوفــة الــوالــي عــزيــزه

وقالت أخرى:

لـگـعـد عـلـى جـرفـك يـكـاورن   وأنـاشـد الـيـرحـون ويـجـون

تــجــونــنــي لــو تــعــمــه الــعــيــون

وقالت أخرى:

دحـجـت لـن الـكـبـر گـامـه   لـن الـلـحـد ضـيـع مـنـامـه

أتــلــوذ ابــعــلــي ذيــچ الــجــهــامــه

وهذا تقطيع الشطر الأول:

(أ) خو يڎ ڎ لا	ثمـ را	فِ جاته
/٥ - /٥ - / - /٥	/٥ - /٥	/ /٥ /٥
مستفعلن	فعلن	فعولن

حذفنا الهمزة (أُ) في أول كلمة أخوي، وهذا مما يدخل في عملية الحذف في العامية.

■ **٢٤- المجرشة:**

من الفنون الغنائية، وهو من مجزوء الميمر، ونوع من أنواع الچلمه ونص (٣):

وهناك من زحف على التفعيلة الأخيرة وتنوع فيها ومثال ذلك البيت الذي يقول:

فكرة على/ خير العمل/ ابصفحة شرف/ سجلها

مستفعلن/ مستفعلن/ مستفعلن/ مفعولن

ويقول الأستاذ كامل سلمان في كتابه أن تسمية المجرشة جاءت نسبة إلى القصيدة التي أول ما نظم عليها، وهي قصيدة (المجرشة) للشاعر الملاّ عبود الكرخي وهناك من ادّعا أن أول من نظم (المجرشة) هو الشاعر علي بن الشاعر الكبير السيد حيدر الحسيني الحلي وقد كتب الأستاذ عبد الحميد الكنين في كتابه من الثراث الشعبي وذكر أن القصيدة للشاعر الملاّ ناجي الحلاوي وهناك آراء أخرى تقول أن القصيدة لشعراء آخرين، وتنظم المجرشة على طريقة العمودي ذي الالتزام بالمستهل،

وقد نال هذا النوع استحساناً وإقبالاً شديداً من قبل الشعراء الشعبيين، وأول ما قيل في المجرشة:

ذبيت روحي أعلى الجرش وأدري الجرش يا ذيها
ساعة وكسر المجرشة وانعل أبو راعيها

وهذه قصيدة على وزن المجرشة من كلمات الشاعر الأهوازي الخطيب ملّا غلام رضا آل بو غبيش (أبو محمد):

روحي السلت بيك اطربت ما حسّبيتك جافي
يالسّكرت باب الوفه وجدمى اعتنالك حافي

* * *

يالسكرت باب الوفه ويالجرّعت روحي الهم
لو يغْدِرك مرّه الدهر ما بطّلت عيني الدم
چي شلتك أبگلبي نبض والجرحى شفتك بلسم
يالخبّطت بيدك صدگ ماي المودّه الصافي

* * *

يالسكرت باب الوفه وشال الوفه من أعتابك
دگ بابي بچفوفه العسر وآنه اعتنيت البابك
تچايه ظنيتك إلي وأقره الشيم بكتابك
ما حسّبيتك عگربه وتلدغ دليلي الغافي

* * *

يـالـسـكـرت بـاب الـوفـه ومـات الـوفـه ابـدلالـك
حيّيتك ابطبعي السمح ذمّيت طبعي إشمالك
شفتك تغض عني وچنت أتمنّه أشوف أخيالك
بيدك يوج كل ظنّتي أسراج المحبّه الطافي

* * *

يـالـسـكـرت بـاب الـوفـه ويـالـخـيّـبـت منّـي الـظـن
ون گلبي بس الونّتك والونّي گلبك ما ونّ
واشگد گطع بيك انشتل واتمن صرت عالماً منّ
وكلّه وعاينلك أخو البالشدّه لبّي أهتافي

المجرشة، هي آلة على شكل الرحى، لكنها من الطين تعزل قشرة الرُّزَّمنة. هذا اللون يأتي في مجزوء الرجز: تعاد في آخر الشطر الثاني، ليأتي بعدهما بيتان بقافية أخرى:

ذبّيت روحي أعلى الجرش وادري الجرش يأذيها
ساعة وكسر المجرشة وأحرگ أبو راعيها
ساعة وكسر المجرشة أبحرگة وأشد أحزامي
وأمشي ورا الذبها الوكت وأنشد على جسّامي

وهذا تقطيع الشطر الأول:

ذب بي ت رو	حع لل ج رش
/٥/٥//٥	/٥/٥//٥
مستفعِلن	مستفعلن

■ ٢٥ - الهجري:

مشتق من بحر الرمل. وهو من الأوزان القديمة يرجع تاريخها إلى السنة الثالثة للهجرة أي عام (٦٢٢م) وسمي بالهجري تيمناً بهجرة الرسول الأعظم (ص). ومن الأمثلة التي توضح لنا ذلك الأنشودة التي أنشدت لاستقبال الرسول محمد (ص) في المدينة المنورة قادماً من مكة المكرمة وتفعيلته الصوتية[١]:

(فاعلاتن/ فاعلاتن/ فاعلاتن/ فاعلات أو فاعلن)

الأنشودة:

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع

وجب الشكر علينا ما دعى لله داع

أيها المبعوث فينا جئت بالأمر المطاع

جئت نورت المدينة مرحباً يا خير داع

ويكتب وزن الهجري بتراكيب فنية مختلفة الشائع منها (الرباعي والتفعيله). مثال: قصيدة التفعيلة للشاعر كاظم إسماعيل الگاطع:

دافيه مثل البحيره.. وحاره مثل الرصاص

هيج أعرفج.. دنيه ما بيهه سكون

عيون لبوه.. وصوت كأس

هيج اعرفج.. سجن وردي.. ومنفى ما منه خلاص

دنيه ما بيهه سكون.. مثل خلخال أبدويه

---

(١) الأدب الشعبي العراقي، كامل سلمان، ص ٣٩٩ (سنة ٢٠٠٩م)، مؤسسة البلاغ بيروت.

والأبـل ركَـصـت عـلـى صـوت الأجـراس

ومن كثر ما بيج لهفه... وعافيه ولذة وحماس

ما أشوفج يمي وحده.. صرت أشوفج يمي ناس

■ ٢٦ - الهوسة:

ومن هذه الأنواع الشائعة والمعتنى بها، هي الهوسة، فقد استعملتها القبائل للتفاخر والحماسة وإثارة الهمم. وهي توقفنا على مدى قابلية الشاعر في تكوين الفكرة وإيصالها للمحب والمخاصم بأسرع زمن. وفيها من الإبداع ما يعسرالإتيان به على الكثير في الأوقات التي عادة ما تكون محرجة لأنها تأتي على طريقة الإرتجال وبحسب المناسبات. وكم كوّنت الهوسات في الأندية والمجاس أحاديث وتعليقات تهز المشاعر وتفعل بالنفوس ما لا يفعل فيها السحر والخمر.

وزنها: تتكون الهوسة من أربعة أشطر، تأتي الثلاثة الأولى غالباً على وزن الأبوذية، أما شطرها الرابع المسمى بالرباط وهو الهوسة بنفسها فيأتي على وزن المتدارك الخبب.

(فعلن فعلن فعلن فعلن).

وذكروا لها أوزان أخرى منها ما يتكون من سبعة أجزاء (فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن مفعولان).

وتارة يأتي الشطر الرابع على وزن (مفعولاتن مفعولاتن مفعولاتن) ويسبقه ثلاثة أشطر في أوزان الأبوذيه والدارمي والتجليبة. وغالباً ما تأتي على وزن الأبوذية في الوافر المعصوب (مفاعيلن مفاعيلن فعولن).

وقد تكون الهوسة مأخوذة من الهوس لأن المتلبس بها (المنشد الذي يلقي الهوسة من شعره أو شعر غيره) يتفاعل مع الحدث لينقل ما أثارته به تلك الانفعالات إلى المتلقي الذي عادة ما يكون واقفاً على قدميه في ساحات القتال والأفراح والأتراح. ويسمى هذا المنشد «مهوالاً» أو المهوس أو المهوسچي وكلها ألفاظ محلية والمهوال قد تكون من الهول لأنه يلقي الرعب والرهبة في قلوب المتلقين فيأخذهم وينطلق بهم في آن واحد إلى عالم الهياج والحماس مما يعطي صدا رهيباً ودويًّا يرعب الخصم ويزيد الصديق فخراً وحماساً. والقبيلة هي العامل الوحيد لفهم الهوسة وابتكارها لذا فشا استعمالها عندهم في الحروب والاستعداد لها عند اللزوم ومن ثم اتخذت في الأعمال الجماعيه كالحصاد وبناء السدود وكذلك في سائر المناسبات كالعزاء والأفراح وحتى الاستقبال وما شابه ذلك.

مع قصتها: وللهوسة قصص كثيره كانت سبباً لارتجالها في مواقف محرجة أو حتى مسلية وقد يرتجل الهوسهة (الشطر الرابع منها) شخص بمفرده أمام العدو الحاضر أو الغائب أو مناسبة أخرى، كما فعل أحد عشيرة بني أحچيم - كما قيل لي- عندما قتل أحد أفراد جيش الإنجليز كلبه فهجم على قاتل الكلب بالفاله (آلة لصيد السمك ذات أصابع ثلاث أو خمسة معدنية محددة) فمكنها من صدره وقتله فنقل الإنجليزي إلى وطنه والآلة المعدنية في جسمه بعد أن فصلوها عن عودها الخشبي الطويل. وبعد أيام جاؤا يبحثون عنه ليعتقلوه فارتجز قائلاً:

«رد فـــالـــتـــنـــه اعـــتـــازيـــنـــاهـــا»

وارتجز آخر في موقف ما:

«بـــس لا يـــتـــعـــذر مـــوش آنـــه»

فالهوسة إذن هي أرجوزة أبناء القبائل.

وهذا تقطيع الهوسة المعروفة التي ارتجزها أحد المجاهدين في الحرب المعروفة بمعركة «الجهاد» ضد الإنجليز في احتلالهم الأهواز عام (١٩١٥م) بعد أن ألقوا بالعدو في نهر كارون:

والهوسة هي:

«مِـــن كـــارون الـــعـــشـــمـــا وِردت»

من كا	رو نل	عش ما	و دت
/٥/٥	/٥/٥	/٥/٥	/٥/٥
فعلن	فعلن	فعلن	فعلن

وهذا نموذج من الهوسة الكامله:

يسكان الطوايف بالحرب معلوم بيام الكلايف كثريت ادموم

لو جردت سيفك يسَّريت الگوم (من تعرض رمحك تفنيها)

وهذا تقطيع الشطر الأول والرابع:

يـ سك كا نط	ط وا يف بل	ح رب مع روف
/٥/ ٥/ ٥/	/٥/ ٥/ ٥/	/٥/ ٥/ ٥٥/
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلان

وهذا تقطيع الشطر الرابع وهو (الهوسه):

«مِـن تِـعـرُض رمـحـك تِـفـنـيـهـا»

من تع	رض رمـ	حك تف	نيـ ها
/٥/٥	/٥/٥	/٥/٥	/٥/٥
فعلن	فعلن	فعلن	فعلن

■ ٢٧ - الحوارب

(شعر الحرب): مقصور الاستعمال على الحروب والغزوات، وينظم على ثلاثة ألوان:

● أ - الركباني:

هو من مجزوء الرجز وطريقته كطريقة النبطي:

حـنـا عـمـامـك لـو رحـلـنـه   يـا سـعـد مـن تـنـزل عـلـيـنـه

تقطيع الشطر الأول:

حن نا عَ ما	مك لو رَ حل	نا
/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥
مستفعلن	مستفعلن	فع

● ب - الجلجلة أو القلقلة:

وقد أطلقوا عليه هذه التسمية لأنه يبدأ بمطلع: (لا تجلجلني...) وهو يأتي على بحر الرمل (فاعلاتن فاغلاتن فاعلات):

لا تجلجلني وأنا عيط النخيل   من أطيح اعليك ما تگدر تشيل

تقطيع الشطر الأول:

لا - ت - جل - جل -	ني - و- نا -عي -	طن - ن - خيل
/٥ - / - /٥- /٥-	/٥ -/ -/ -/٥ -/٥	/٥ - / - /٥٥
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلان

- **ج - ومن أنواع شعر الحرب، «الهوسة» وقد تم الحديث عنها.**

■ **٢٨ - العگيلي:**

أحد أوزان الشعر الشعبي المشتقة من بحر المتدارك وهو من الأوزان القديمة التي ظهرت وانتشرت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي. وسمي بهذا الاسم نسبة إلى من نظم على هذا الوزن الشاعر (حسن إبراهيم العكَيلي) (١) المتوفي (١٨٩٠).

كذلك يعتبر من الأوزان الغنائية الراقصة وتغنى على آلة (المطبكَ) في الرقصة المعروفة الشعبية (الچوبي) وتسمى القفلة (الكَفله).

يا بو نَ خي	لع لل م تن	من سو له
/٥/ ٥/ / ٥	/٥/ ٥/ / ٥	/٥/ ٥/ ٥
مستفعلن	مستفعلن	مستفعل (مفعولن)

ولسلاسة وزنه وانسيابية موسيقاه وخفة تفعيلته أدخلوه ضمن الأمثال الشعبية ومنها:

«عـلـى هـالـرنـه أطـحـينـج نـاعـم»

وكذلك ينظم بالمفهوم الشعري وما يدخل في تركيبته وبناء النص بالرباط للأهزوجة (الهوسة العراقية) أو ما يسمى القفل مثل:

(بس لا يتعذر موش أنه) أو (رد فالتنه أعتازيناهه).

ويمكن أن ينظم العكَيلي كالآتي:

(فعلن/ فعلن/ فعلن/ فعلن) أو (مفعولاتن/ مفعولاتن) حيث أن تفعيلة (مفعولاتن) تساوي تفعيلة (فعلن، بسكون العين) مرتين.

آنه الربيتك يوليدي الهاي الساعه عد عينج يمه تشوفيني سمع وطاعه

وهذا تقطيع الشطر الأول:

آنه ار	رب بيـ	تك يو	لي دلـ. . .	هاي اسـ	ساعه
/٥/ ٥	/٥/ ٥	/٥/٥	/٥/٥	/٥/٥	/٥/٥
فعلن	فعلن	فعلن	فعلن	فعلن	فعلن

وهذا نص غنائي للشاعر خالد خزام:

حـارس بـخـدودك شـغـلـنـي ولـو مـو خـوش أحرس بطلني

مـا راح أتـهـاون بـالـواجـب ولا راح أخـذ مـنـك راتـب

آنــي أدفـعـلـك راتـب مـنـي

■ ٢٩- الريحاني:

فن من فنون الشعر الشعبي، اصطلح عليه الشعراء المتقدمون في وضع مفاهيم حروف الهجاء[١].

وكان هذا الفن متعارفاً عليه من قبل الشعراء الشعبيين في القرن التاسع عشر، إلّا أن النظم عليه صعب مستصعب إلّا ممن لديه قابلية كافية وموهبة واسعة، وقد نظم على عدة أساليب منها ما هو على وزن بحر الرمل (فاعلاتن فاعلاتن فاعلن):

بامهات الكتب ما شفنه أو نشوف   لابس ثياب الكمال الوافيه
وين ما حل تومي اعليه الچفوف   ذاته من كل الشوايب صافيه
هذا شخصك يا دليل الفيلسوف   منهو غيرك شرح سرّ القافيه

وعند الأهوازيين يأتي هذا النوع من الشعر الشعبي، من خلال استعمال كلمات متعارف عليها باسم الحساب الريحاني كرموز للحروف على الشكل التالي: (أنام = ألف/ بقولات= ب/ تمور = ت/ ثياب = ث/ جلود = ج/ حديد = ح/ خشب = خ/ دواب = د/ ذهب = ذ/ روائح = ر/ زجاج = ز/ سمك = س/ شهور = ش/ صفر (نحاس) = ص/ ضياء = ض/ طيور = ط/ ظبا = ظ/ عطور = ع/ غنم= غ/ فواكه = ف/ قرى = ق/ كتب = ك/ لبنيات = ل/ مدن = م/ نجوم = ن/ وحوش = و/ هوام = ه/ ياقوت = ي)، وهذا نموذج من الأبوذية في الحساب الريحاني للمرحوم ماضي بن زاير علي الطرفي الطائي:

چوانينك ابراس الگلب شعلان   ابغضي او شنهو الجنيته أوياك شعلان
اشلون أكلك التمرة مصر شعلان   مهي درة نجف بنياب حية

---

(١) فنون الأدب الشعبي، علي الخاقاني، ج ٤ ص ٥٥.

حل الرموز: التمرة = ت/ مصر مدينة = م/ درة من الياقوت = ي/ نجف مدينة = م/ حية من الهوام = هـ. والنتيجة، اسم «تميمة».

وهذا مثال آخر للمرحوم **قاسم بن الحاج محمد الطرفي** الطائي يخاطب أخاه المرحوم جاسم، وكانا ذاهبين ليخطبا زوجة لقاسم وكان في البيت أختان فأراد أن يلفت نظر أخيه جاسم نحو طلبته، فقال مرتجلاً بيتاً من الأبوذية:

تعب گلبي يبو امحمد وريحه   صليل اتمركز ابرجلي وريحه
اگلاص أو شاة والجوهر وريحة   الأسد يصلح يبو امحمد إليه

حل الرموز: (اگلاص من الزجاج = ز/ شاة من الغنم = غ/ الجوهر ياقوت = ي/ الريحة من اروائح = ر/ الأسد من الهوام [الوحوش] = هـ) والحاصل، كان قد أشار إلى الزغيرة (الصغرى).

■ ٣٠ - الشيالة:

مشتق من بحر المنسرح وانتشر في بداية القرن العشرين كوزن شعبي نسائي نظمت به أول مرة الشاعرة الملاية شمسة البغدادية المولودة عام (١٨٥٧م) وكتبت قصيدتها أثناء الحرب العالمية الأولى عام (١٩١٤م) والتي تسمى عند الناس (دكَة الغربية) وذلك لنقل أبنائها إلى الغرب عن طريق الموصل للاشتراك بهذه الحرب (١). حيث قالت الشاعرة شمسة:

يا دگّةِ الغربيه... للموت ما ننساهه
راحت زلمنه العينه... الجانت أتحامينه
وأحنه حرم ظلينه.. وأرواحنه مسبيه
تمت علــه وليــاهه
يا دكَة الغربيه.... للموت ما ننساهه

ولها مقطع آخر من قصيدة أخرى لنفس المناسبة:

ريـتـج هـجـم يـالـمـوصـل　　حـايـط يـرادم حـايـط
يـمـج وِلـدنـه الـحـلـوه　　عـسـكـرهـه چـان مـرابـط

ومن أشهر الأغاني التي نظمت على وزن الشيالة:

❖ **١ - أغنية للفنان حميد منصور:**

يـل داركـم مـعـمـوره　　خـوفـي أعلـه بـتـكـم نـوره
تـصـعـد لـشـرفـة داركـم　　والـدار عـالـي سـوره

❖ **٢ - أغنية للفنان أحمد نعمة:**

يـشـارع الـحـبـايـب　　جـيـتـك أريـد أعـاتـب
كـلـمـن حـبـيـبـه يـمـه　　وأنـي حـبـيـبـي غـايـب

❖ **٣ - أغنية تراثية للمطرب إحضيري:**

عـيـنـي يـل أسـمـر مـالـك　　روحـي وكَـلـبـي حـلالـك
كَـلـبـي بـفـراكَـك ذايـب　　وصـدگ الله إبـدالـك

■ ٣١ - يبن الحمولة:

من ألوان الشعر الشعبي المشتقة من البحر السريع وأيضاً تعتبر من الأوزان القديمة. أول من نظم به الشاعر (إبراهيم الشعنون) عام (١٩٢٨م) وكان انتشاره لأول مرة في الثلث الأول من القرن العشرين.

سبب تسميته بهذا الاسم نسبة إلى الأغنية الشهيرة التي نظمها الشاعر إبراهيم الشعنون[١] وغناها الفنان ناظم الغزالي منها:

يبن الحموله... عليه أشبدلك
حسنك أمرقيك لوعاده الك

* * *

ما شفت مثلك بالعالم أبد
عالموده تمشي شويه يا ولد
حسنك مصيبه... سبيت أهل البلد
من كثر صدك... جم واحد هلك

وينظم هذا الوزن بعدة تراكيب فنية منها الرباعي. وقد شاعت أغاني نظمت بهذا الوزن منها: أغنية (البلام) للفنان صلاح البحر، من كلمات الشاعر علي العتابي:

عمي يبلام.. تعّبنه الهوه
لجروح الأيام.. ماشفنه دوه

❖ **وأغنية (نايم المدلول) للفنان حسين البصري:**

نايم المدلول.. حلوه نومته
أمسلهم أعيونه.. وناثر كَذلته

■ **٣٢ - عزيز الروح:**

وهو من أوزان الشعر الشعبي المشتقة من بحر المتدارك وأيضاً وزن

---

(١) ملتقي الأدباء والمبدعين العرب، كاظم الفضلي.

غنائي يتصف بالموسيقى العذبة وتتكون تفعيلته الصويتية من: فاعلن/ فعلن/ فاعلن/ فعلن

وأول من نظم على هذا الوزن وبالأحرى من ارتجل بنظمه الشاعر عبد الصاحب عبيد الحلي عام (١٩٤٠م) وذلك في حفل يضم نخبة من الأدباء والفنانيين فتغزل بأحد الشباب واسمه (عزيز الروح) ولذلك سمي هذا الوزن بهذه التسمية نسبة للقصيدة التي ألقيت بالمناسبة.

وفي رأيي هذه القصة مجعولة غير مقبولة، لأنّ العشائر - بالذات - لا تتغنى بالصبيان، إنما تخاطب الحبيبة بلفظ الحبيب احتشاما. وهذه الظاهرة (الغزل المذكر) دخلت في الأدب العربي، في أواسط القرن الثاني الهجري بعد دخول الغلمان الترك من الشرق في سقوط الدولة الأموية، وقد تُركت في العصور التالية.

مقطع من القصيدة التي غناها بعد ذلك الفنان سعدي الحلي:

يا عزيز الروح يا بعد عيني	شنهي ذنبي وياك ما تحاجيني
أشجفلك يا ريم أشبان من عدي	وأنه الك روضه وتمرح بجبدي
كثرو الواشين ضدك وضدي	شبين ليله وقيس بينك وبيني

وسبب اشتهار هذا اللون أن العديد من الشعراء كتب به ومنهم من كتب مجارياً الشاعر عبد الصاحب الحلي وهذا مقطع للشاعر جبوري النجار يقول فيه:

يا عزيز الروح.. بلوتك بلوه	عني تبعد ليش جي الك أهوه
أنته ضي عيني وللگلب سلوه	صد إلي ويمناك حطهه بيميني

■ ٣٣ إنا فتحنا،

وزن مشتق من بحر البسيط وينحدر من مجزوء البسيط وتفعيلته الصوتية التامة:

(مستفعلن/ فاعلن/ مستفعلاتن)

وانتشر في أواسط النصف الأول من القرن العشرين وأيضاً هو وزن منبري يتكون من اتحاد وزنيين مختلفين هما صدر النايل (مستفعلن/ فاعلن) وعجز الدارمي (مستفعلاتن) وتعود تسميته إلى أول قصيدة قيلت به وهي للشاعر الحسيني (فاضل) الرادود الكوفي والتي نظمت عام (١٩٤١م) وتقول: إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً... نص من الله وفتح بسمك يحيدر علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وقد كتبت الكثير من الأغاني على هذا الوزن وانتشرت في الأربعينات للفنان (حضيري أبو عزيز).

حمام يلي على روس المباني ذكرتني بولفي وروحي شجيه
حمام لتون تره ونك كتلني هم أني مثلك أون لتظن أغني

■ ٣٤ - الطردي:

مشتق من بحر المجتث وهو لون شعبي قديم ولم نهتد إلى قائله الأول ولكن أشهر من نظم على هذا الوزن الشاعر الحاج مرهون الصفار. وسمي بهذا الاسم بسبب المطاردات الشعرية التي كانت تجري بين الشاعرات (الملايات) وذلك من خلال التعازي في مجالس العزاء عند قراءتهن له فتقرأ الأولى صدر البيت وتكمل الثانية عجزه. وهو من مجزوء بحر المجتث وتفعيلته هي:

(مستفعلن/ فعلان/ مستفعلن/ فعلن)

وهذا نص غنائي للشاعر شاكر التميمي:

يـــا ســـارق الأضـــواء يـــا لافـــت الـــنـــظـــر

أوصـيـك مـن الـعـيـون احـذر كـل الـحـذر

الـنـاس مـنـك أتـغـار وبـكـل نـظـره نـار

كـلـهـم بيك معجبين... يا تـوأم الـقـمـر

* * *

يـــا ســـارق الـقـلـوب يـــا شـــاغـل الـجـمـيـع

وعـيـونـك مـن أجـيـت ويـاك جـبـت الـربـيـع

يـــا جـــذاب وأنـــيـــق

يـــا حـــســـاس ورقـــيـــق

أرجـوك أنـا عـطـشـان وأنـتـه عـيـونـك نـهـر

* * *

شـفـاف مـثـل الـورود والله وصـوتـك هـمـس

هـاي أول مـره أشـوف بـالـلـيـل تـطـلـع شـمـس

والله بـــدر الـــبـــدور

يـــا أجـمـل الـحـضـور

أكـيـد أنـك مـلاك بـس بـهـيـئـة بـشـر

■ ٣٥- الملمع:

بدأ الملمع في الشعر العربي منذ قرون، وهو أن يذكر الشاعر شطراً أو بيتاً عربيًّا والآخر غير عربي. وقد استخدم بعض الشعراء الشعبيين هذا

اللون في شعرهم فراحوا يجارون شطر القريض بشطر شعبي، أو يبدأون بشطر شعبي فيتبعونه بشطر القريض وهكذا. والشطر الشعبي عاده يتبع وزن القريض أو عكس ذلك إذا كان الشاعر واحداً.

مثال النوع الأول:

غـــادةٌ كـــالــــبــــدر تـــزهـــو   جـــاعـــده ابـــســـد الـــحـــنـــيـــه

فَـــرَنـــا طَـــرفـــي إلـــيـــهـــا   لـــنـــهـــا وحـــده ابـــريـــبـــصـــيـــه

ومثال النوع الثاني:

شفت وحده ورا الپرده (الستارة)   فـــاقـــتِ الـــبـــدرَ ســـنـــاء

إمـطـلـسـمـه أو لـلـشـر تـطـرده   وهـــي أصـــلٌ لـــلـــبـــلاء

■ ٣٦ - ألهات:

هذا النوع واحد من أجمل أنواع الشعر الشعبي وهو شبيه بالأبوذيه من حيث عدد أشطره وتجانس قوافيه الثلاث الأولى غير أنه يختلف مع البوذيه في الوزن وقافية الشطر الرابع.

وزنه - الهات يأتي في بحر الرمل (فاعلاتن فاعلاتن فاعلن). والجزء الأخير من الشطر الرابع منه يأتي على وزن (فاعلات). وعادة يرددون بعده ترجيع (هات يا گلبي دهات) وهذا هو سبب تسميته. وهذا نموذج من الهات هات:

شي شفت حيٍ تَهَيَّت راحه له   اودوم يصفج علكلايف راح اله

راحله حطت والأخرى راحله   وليحطن هم يصبحن راحلات

وهذا تقطيع الشطر الأول:

شي ش فت حي	ين ت هي يت	را حَ له
/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	/٥//٥
فاعلاتن	فاعلا تن	فاعلن

■ ٣٧ - إبداعات في الشعر الشعبي الأهوازي:

أبدع بعض شعراء الشعر الشعببي الأهوازي في السنوات الأخيرة فنوناً غير معهودة لدى الشعراء الآخرين من قبل وسنورد أهم هذه الإبداعات:

● أ - المهداوي:

هذا لون آخر من ألوان الشعر الشعبي وهو من إبداعات شعراء الأهواز اخترعه الشاعر الشعبي مهدي نجل الشاعر الشعبي الشهير الملّا فاضل السكراني.

يتكون المهداوي من أربعه أشطر في بحر الرجز المثمن المقطوع (أصل الرجز مسدس) (مستفعلن مستفعلن مستفعلن مفعولن). والأشطر الثلاثه الأولى متحدة القافية، والرابع ينتهي بلاحق النسبة (آوي) منسوب لمخترعه الشاعر مهدي، فسمي (مهداوي). هذا نموذج من المهداوي لنفس الشاعر:

بوسام كل شاعر فطن هذا الشعر وسميته
وبخير كل وسمي النزل يسگي الأرض وسميته
خلدّته بسمي أو دوّنت اسمه ابثقه وسميته
واليسئلك عنه ابعجل جاوب يخي **مهد اوي**

وهذا آخر له:

مُهر الشرف للما عرف قدرِ الزلم مَنغِيره
أو منهججِ أهلنه ايظل فخرالنه أو أبد منغيره
ما ينحسب منا اليود يچسب فخر من غيره
منا البنا بإيده المجد والصيت إله أصبح داوي

وهذا تقطيع الشطر الأول من النموذج الثاني:

مه رش ش ف	لل ما ع رف	قد رز ز لم	مَن غِيـ ره
٥//٥/٥/	٥/٥//٥/	٥/٥/٥/	٥/٥/٥/
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعل مفعولن)

● **ب - السكراني:**

السكراني هو نظم مجنس من إبداع الشاعر **عادل الملّا فاضل السكراني**. يتألف السكرانيّ من أربعة أشطر قصيرة الثلاثة الأولى تنتهي بالجناس اللفظي والشطر الرابع يُختم بحرف النون والياء. يقصد بالجناس أو الألفاظ المتجانسة تلك الكلمات التي لها لفظ واحد ومعان مختلفة.

نورد بعض هذه الأبيات:

حُـبّـه ال لاح مـن قـبـلـه   غـيـري بـشـوگ مـن قـبـلـه؟
يـا سـكـران مـن قـبـلـه   إرحـم هـوى الـسـكـرانـي

وهذ تقطيع البيت الأول منه: وهو من بحر الهزج الذي أصله (مفعاعيلن مفاعيلن + مفاعيلن مفاعيلن):

الشطر الأول		الشطر الثاني	
حبـ بلـ لا ح	من قبـ له	غيـ ربـ شوگ	من قبـ له
/٥/٥/٥٥	/٥/٥/٥	/٥/٥/٥٥	/٥/٥/٥
مفعولان	مفعو لن	مفعولان	مفعولن

● ج - الأبوذية المركب:

أبدع الشاعر الأهوازي أبو سمير الناصري نوعاً آخر من الأبوذية وقد أسماه بـ(الأبوذية المركبة) تتكلم الفكرة حول جناس إضافي في بيت الأبوذيه ويكون هذا الجناس في صدر الشطر إضافة إلى الجناس الثابت في عجز الشطر وكذلك متشابه في الكتابه أيضاً ويختلف في المعنى كما هو ثابت في الأبوذيه ليصبح بيت الأبوذيه له ستة جناسات بعد ما كان يحمل ثلاثة فقط، مثال ذلك بيت للشاعر الأهوازي خلف عزيز البريهي. أنظر تقطيع الـ أبوذية السابق.

يمر طيفك واسمعه ايگول **كلما**   يمر بحشاي يصبح يخل **كلما**

يسيل أو يشرح اهموم العليه   **يمر** ريجي أو عليك الدمع **كلما**

● د - الأهوازي:

الأهوازي هو نظم مجنس أبدعه الشاعر **علي المطرودي** أحد شعراء مدينة الفلاحية يتألف شعر الأهوازي من أربعة أشطر الثلاثة الأولى تنتهي بالجناس والشطر الرابع ينتهي بالزاء والياء، شعر الأهوازي هو نظم مجنس ويكتب على بحر الرمل المثمن الناقص. وقد بعث إلى الشاعر ضياء الموسوي أبياتاً منه وقال إنه مبدع هذا النوع:

(فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعل)

وهذا هو البيت المعوّل عليه في هذه العملية:

أنت يا موطن هلي، حبك سكن وجداني
وأنه دونك [غيرك] يا وطن ميت ترا وجداني
يا غني بالخير يل كلك ذهب وجداني
بعتزاز أو كل فخر هذا الوزن **أهوازي**

وهذا تقطيع الشطر الأول:

أنـ تـ يا مو	طن هـ لي حبـ	بك سـ كن وجـ	دا ني
/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	/٥/٥
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعل (فعلن)

● **هـ - المقدم (بسكون الميم):**

شعر المقدم من إبداع الشاعر مَرِد بن عبد الحسين المقدم. هذا المجنس يشبه المهداوي كثيراً ويتألف من أربعة أشطر الثلاثة الأولى تنتهي بالجناس اللفظي والشطر الرابع يُختم بحرف الميم بعد الفتحة. أنظر تقطيع الـ مهداوي السابق.

يل بيك مشدوه **الگلب** والحظ **گلب** عاين اشويه الحالي
تميت عظمان **ويِلد**، وانته **يَلد**، مر بدليت الحالي
للياي عاين **والمضه** وسهم **المضه** بيوفي ودمرت الحالي
لا تمشي وي أهل الحسد وتعوفني وتتندم

● **ز - الخاطر:**

الخاطر شعر مجنس أبدعه الشاعر **حسن عاشور**. يتكون الخاطر من

أربعة أشطر الثلاثة الأولى تنتهي بالجناس اللفظي والشطر الرابع يُختم بحرف الراء بعد الكسرة. ووزنه في بحر الخبب المحدث المثمن بسكون عين تفعيلة (فعلن): (فعلن فعلن فعلن فعلن + فعلن فعلن فعلن فعلن) لكنّ الخاطر معشر (فيه تفعيلة مضافة لكل شطر) وهذا نموذج من شعر الخاطر:

طيف أخيالك حين الياني ياكلتين

وعصفوري اعله غصونك وچّرياكلتين

يا كل ثمرة گاع الحاني يا كلتين

شعري الوصفك لعماق الليل امسافر

وهذا تقطيع الشطر الأول:

طي فخ	يا لك	حي نل	يا ني	يا كل - تين
/٥/٥	/٥/٥	/٥/٥	/٥/٥	/٥/٥ - /٥
فعلن	فعلن	فعلن	فعلن	فعلن - فع

وهناك أوزان وألوان أخرى، بعضها مكررة بأسماء مختلفة كالمهداد الذي هو النعي، أو مشتقة (مجزوءة) من الأوزان المذكورة في هذا الكتاب أو بنفس مسميات البحور الخليلية كالخفيف والمديد والمتقارب و. . .، لم يسعها صدر هذا الكتاب لا لعدم أهميتها بل لتحاشي التطويل، وهي:

الفجري، والمديد، والخفيف، والمثلث، والطويل، والجابري، والمقطوع، والبحراني، والجشعمي، والحلاوي، والمفتول، والأصلم،

والمنسجم، والشموس، والمثگل، والرافد، والفائزي، والمياس، والمبتور، والخدري، ويالمسافر و.....

* * *

الفصل السابع

مختارات من الشعر الشعبي الأهوازي

■ عناوين الفصل السابع:

- مختارات من الشعر الشعبي الأهوازي
- الشعر النبطي
- القصيدة
- مساجلة في الـ أبو ذيه
- الهات
- التجليبة
- ردود
- العتاب



الفصل السابع

مختارات من الشعر الشعبي الأهوازي

هذا الفصل مع أنه ليس فيه شرح أو تحليل أو تدبيج جمل وعبارات، إنما هو أصعب فصول هذ الكتاب وقد استنزف مني وقتاً وجهداً غير قليلين لا سيما في الحقبتين الأخيرتين (عصر الاستبداد البهلوي، والعصر الحاضر) وذلك لأسباب أهمها:

أولا: البحث عن شعر ما قبل القرن العشرين، وقد ذكرت ما تيسر منه في الفصل الثالث (العصر المشعشعي)، والفصل الرابع (عصر كعب آل ناصر)، أرجو مراجعتها.

ثانياً: كان أمامي في المواقع والمدونات الإلكترونية، شعر كثير من عصر كعب آل بو كاسب، لا سيما العصر الخزعلي، ولكن هناك الكثير من شعر معاصري الشيخ خزعل من رؤساء العشائر الذين كانوا في احتكاك به سلماً وحرباً، وغيرهم من الشعراء، ولم يُذكر، فرحت أبحث من خلال اللقاءات، أو الاتصالات الهاتفية والبريدية - ولا يفوتني هنا أن أشكر الأخ الشاعر الحاج إسمعيل بن المرحوم الحاج خليفة بن سبهان الطرفي، لما تفضل به عليّ من معلومات من هذه الفترة، وما أكثرها لديه - وكنت كلما بحثت عن شاعر أو قصيدة أو بيت وجدت الكثير

رابعاً: أولينا الاهتمام الأكثر للتراث القديم نسبيًّا على غيره مما جاء في العقود الأخيرة، خوفاً عليه من الضياع، وليرى القارئ الكريم دور الشعر في تلك الحقبة من خلال السجالات الشعرية، وحضور الشعر في المواقف الحرجة، فذكرنا ما تيسر لنا منها ومن الحوارات التي كانت تدور في المجالس وحلقات الشعر آنذاك، دون دخل أو تصرف. ولسنا - بالضرورة - مسؤلين عما ننقله أو مؤيدين له.

خامساً: هناك ألقاب ورتب كانت معتبرة ومتعارفاً عليها، كلقب الشيخ للحكام ورؤساء العشائر وأبنائهم، كما هو الحال في بعض الدول المجاورة، ونحن لا نستطيع أن نتحاشاها تماشياً مع الظروف الراهنة.

سادساً: لا أنكر أنني أصبت بالارتباك، وذلك لضيق الوقت إذ لم يبق أمام الناشر الكريم غير شهرين ولا شك أن إعداد وتخريج كتاب في حوالي ثلاثمائة صفحة في شهرين قُبيل إقامة معرض طهران الدولي للكتاب، ليس بالأمر اليسير. وأنا هنا أنوِّه **بالدار العربية للموسوعات** ومديرها الفاضل الأستاذ الكبير **خالد العاني** المحترم لما يقدمه من خدمة للعلم والأدب وعنايته الخاصة بأدبنا، أغتنم الفرصة هنا لأتقدم له ولزملائه الأعزاء بأفضل ما يمكنني من الشكر والامتنان.

سابعاً: ما قام ويقوم به أصحاب المواقع والمدونات الأفاضل من جمع وتدوين الأدب العربي الأهوازي ولا سيما الشعر الشعبي، قد وضع أمامي بيادر خير وبركة من الشعر. وعلى كل حال لملمت ما أمكنني من شعر هذه الحقبة من صفحات المواقع والمدونات ومن خارجها. وصدقوني أن الاختيار كان أصعب مرحلة في تأليف هذا الكتاب،

حتى أنني كنت أصاب بالدوار أحياناً، ولهذا ولضيق الوقت وضيق سعة صدر هذا الفصل من الكتاب، أستميح مَن لم أستطع ذكر شعره عذراً، ولعل ما قلته في شعرهم قد يشفع لي عندهم:

بيش أوصفنك حبيبي ابشعر شعبي لو فصيح
اتلوگ الك كلّ القصائد والشعر كلّه مليح
لكن الشعبي دوا الساعة أو على العلة يطيح
والفصيح إعلان رسمي ويمشي بلعالم يصيح

* * *

● الشعر النبطي: ●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●

الشعر النبطي خارج عن قواعد الصرف والنحو، إنما تُبنى بعض ألفاظه على تنوين الجر والكسرة، نحو: (چني واحدٍ) في الشطر الثاني من البيت الأول، وهو في الفصحى (كأنني واحدٌ) و(يبين) في البيت الأخير من القطعة الآتية مبني على الكسر، وهو في الفصحى فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة (يبين).

❖ زاير علي بن عباس الطرفي الطائي

(معاصر الشيخ خزعل)، من الشعر النبطي في الحكمة، والمخاطب هنا (كَرم) هو ابنه عبد الكريم:

يا كرم عيّت عن كرى النوم عيني وأمسيت چني واحدٍ به مخاطير
لأني على الدنيا ومسحوب ديني لكن على عضدي زبون المظاهير
وعليه مثل الخلج يوحي حنيني لاهي ابضرب المصگلات الشماشير
گلت آه وأعزاه خلف السنين ضايع حچينه خبط بالمجاسير

يا الله يا رزاق صخب العتين تفتح لنا باب الفرج والتدابير
لا بد ما علم السعاده يجيني أحبّ من خزن الحصى والدنانير
لا بد ما السرّ الخفي يبين وتضحي على أهل الدنس والمناچير

❖ مولا بن زاير علي الطرفي

من القصيدة النبطية التي مدح بها والده:

يا من علا هام السماك مقامك تفداك شيخان الردايا المجاويل
الجالسوك اتطيبوا من كلامك أجسادهم تبرا ولو هم مناحيل
أدّت لك العربان خيفة حسامك يا والدي ما لك جدا بالرجاجيل...

كتب له أحد أعمامه المتخاصمين معه:

عبالي اتدوم عشرتكم عبالي ورأسك دوم تحت ابطي عبالي
ذيل الچلب يستعدل عبالي مكركش والنجاسه ذيچ هيه

فأجابه مولا ببيت من الميمر بأسلوب الحكيم:

يا لازم أطراف المجد من عودك كل الخلايگ خايفه من عودك
إن چان أنا عودي نجس من عودك إنته الأصل وانه الفرع يا قشمر

❖ محيي بن زئبق (زيبگ) الشريفي :

المتوفى (١٩٣٥م). ما قاله الشريف بطل الحرب المعروفة بحرب الحجاب ضد الملك رضا شاه البهلوي:

ضاگت أنفاسي من اگعود البلاد وهاجن عليَّ اهموم كثر الرمالي
أبداً فلا والله يطري علي زادي ضاگت أنفاسي والكرى ما حلالي
ايحگ إلي يا ناس لسكن بالأبياد وارافج الوحشان برض الجبالي

ايگولون الصبر محمود وجيد بالأوعاد والصبر مرمرني وغير أحوالي
يا ماخانت الدنيا ابكسرى وملك عاد ويا ما محت ذيج القصور العوالي
صار الحكم مگلوب والماي رداد أو صار الحكم هاليوم بيد الجهالي
أبو يعگوب واحمدهم يسجنون الأجواد وابن الشريف إلي المنكل الرجالي
ابفعلي جميع الناس تشهد والأضداد وأهل الشرق يدرون وأهل الشمالي
يدرون كل أعداي بالكون أنا شدّاد أو لو ثارت الجيمات مثل السيالي
لو صار الأصياح شبت بالأوغاد ولا يوم ألوح أعداي وشفي أغلالي
ابجاه النبي المختار ابسايات الأمجاد وابجاه أبو الحسنين مولي الموالي

❖ المولا حميد بن المولا سويد

(أوائل القرن العشرين) في مدح غضبان بن بنية شيخ بني لام:

يا معتلي من فوگ بت الجعيدة حمرا عزوم ولا يكظها الحديد
تجفت چفيت الفهد لو شاف صيده حين اللكشها تگوم مثل الرعيد
برعه وعلى الشده امجيده وعليها أصبيٍّ لو نخيته شديد
اتسلم على غضبان وتقبل إيده شيخ العلا وشيخ العمارة عجيد...
السيف من يعرا چسوته الغميده وسيفك چسوته يخو اسعيده الوريد

❖ حمد العطيوي الحميدي:

ذاك ظريف الطول حلو التراهيم مثل المضيع الصيد عينه ربيه
مثل المضيع الصيد يترگب البيد ومذير ومذعور ذاچر شجيه
جيد العليه يا ناس يا جيد من جيد بس به طبع چتال يرمي جديه
والعين عين الطير بالجو جوعان يتطلع اعلى البيد عينه ارگبيه
اخيالة السلطان لو منتخي أو زين تتقدم أعلى الخيل باول سرية

ماخذ من الغزلان مخزم وله عين والللفته لفتة ريم بيضه اجوديه
عنده ظفاير سود أظلم من الليل وعنده صدر براق شمس مضيه

❖ **كريم غضبان المشعلي**

وهو من جمعية الشعراء الشعبيين التي كان المرحوم **الشيخ صالح الطرفي** يرعاها طيلة عشرين عاماً في الأهواز وكان فيها العديد من الشعراء:

يا لله يا رحمن يا رب يمعبود يا رافع بلا عمد سبع شدادي
يا مشرگ الأصباح بليالي السود يا باعث الأموات من اللحادي
يا من فضل رحمتك ما هو بمعدود ولا تحتوي نعماك كل الأعدادي
نسالك يا ذا المن والكرم والجود تهدينا يا خلاگ درب الرشادي
يا رب والمسجون فك منه القيود وزيح الظلم والجور والاضطهادي
العمر ينگص دوم هيهات بيزود والذنب يا للأسف بالازديادي
زهب متاعٍ سنه هالعمر محدود تزوّد بتقوى الله هي خير زادي
في يوم لا ينفع أولادٍ ولا انقود إلّا الآتي الخالگه بطيّب فؤادي
يلگه ابجنانه الحور والظل ممدود ويلگه الهنا والمنى ويلگه السعادي
مانيش من الذي بالطمع مگيود ولام الذي ايهيمون في كل وادي
حاشه انحشك ما بين ناگد ومنگود لكنني حبيت أظهر ودادي
في مولد المصطفى أحمد المحمود طه النبي المختار خير العبادي

❖ **للحاج عناية بن خزعل بن محمد العباسي الطرفي، ركبانية، منها:**

يا معتلي من فوگ حَرگة الساگين لا وين گاصد ولمن تريد لا وين
چنك غريب الدار وبعيد يا شيخ گلط البيت بيسرتك وحنه المگصدين

گال أنه گاصد نسل حاتم المعروف الـ ما ينمحي اسمه اشما تِطول السنين
گلت اله حاتم چان بأرض اليمانه گلي نعم وفروع اله هنا مجيمين
گت له طُرُف تعني إخوان عليه نوّخ وأمّن لوخصومك سلاطين
گال أدري الكم دور واضح يفرسان التاريخ والمنيور يشهد آل هل حين
أنشد على سبهان رمز السياسة التاريخ يشهد له وسجل عناوين
وشرهان طودٍ ما تهزه العواصف يوم الوغى ثابت ولا يرجف العينين
وزاير علي يا فخر كل الأجيال حكمة وثقافة وصدر كل الدواوين
ومنيشد آل بلكرم يا بحر تيار من زود حاتم زوده وزاد غاطين
ومهاوي المهيوب حين المچربات يوم التصادم يشبه الجبل حمرين
ولكم عشاير چل أسود البواسل ابچفهم سطرتو زمرة الطاغين
گتله هذول احنه سعيد وصياح أصل العروبة احنه وحِنّه ايمنيين

❖ **نسيم الناصري: الوطن:**

مجروح گلب الوطن خنجر ابجرحه
انشتل طايح ابغربت هله وراسه انرفع علرمح
يطلگ ابصدره الحزن والدمع حنّه
الجفن مسلوب منه الرده وعريان ضل لصبح
يم باب جرحه أمس خليت مرهم اله
يا هو إلى شال الدوه ومخلّى صم الملح
كبّرت يمه ابغضب وبصوت عالي صحت
ليش اليريد ألوفه يتجازه طعن وذبح

وليش اليوافي العهد وتشوفه عين الفتن چفينه

توگع غصب وبعينه غمگ الجرح

ما ضاع ثأر الوگع ولا فاز ذاك الطعن

بعيون كل الخلگ للوگع صار الربح

والنهر شاهد وگف السن شدّ الحچى

السيف حاير بگه والدم عليهم يلح

شيفيد تنعد صگر وجنحك امصوب سهم

محد يهاب الصگر من دون حيل الجنح

وشيفيد تصبح نبي وناسك ابضدك

صفت تنكتل لو تنذبح لو بلسجن تنطرح

من عگب سيل الدمه والسيف ينگط ذنب

شيفيد عذر الحچى وشيفيد طعم الصلح

لازم تعرف الوطن وحسين أكبر وطن

بكتاب روح الشعر يسوه الأدب والمدح

شديت اسمه علگ يم باب گلبي عمر

مرهون گلبي اله والغيرة ما ينصلح

● **الموال:** ●

المرحوم محمد بن مشعل بن علوان راضي (بيت مشعل بني طرف)، توفي قبل حكم الشيخ خزعل بن جابر:

أيام بعدك يخلي مرهنه مرهنه
وخلافك الروح تمت مرهنه مرهنه
سهران ليلي القدومك مرهنه مرهنه
شوفك الگلبي منجله وانجله
اصبر يمعدن عرف من منجله وانجله
سايره أفعال الدهر بالمنجله وانجله
هاذي الأيام تگضي وبعدها مرهنه

❖ **المرحوم وداعة البريهي:**

حاير امتيه الفكر من يوم گفّه وشال
دمع البيابي خلص ما بعد بيه وشال
ولف اليخيط الجرح بيده ابمحبه وشال
لا وين أتاني بعد يا صاحبي عوده
خليت ولفك نحل سل وذبل عوده
ناديت حامي الحمى يا بالحسن عوده
صگرت طيري وشهگ والچف على أيدي وشال

وغالباً ما يتبعون الموال ببيت من الـ أبوذيه:

إنتلي الروح مني وشله بيها   أييست والعين ما ظل وشل بيها
أنا جم دوب أصگر وشله بيها   بعد ما ترغب الچف گيدنيه

❖ **المرحوم اعبودي بن الحاج سلطان بن حاتم السعدوني الطرفي:**

كنت في شبابي أظن أن عبود الحاي سلطان الزرگاني هو اعبودي

الحاي سلطان أي: هذا الشاعر نفسه، حتى تبين لي أن عبود الزركاني معروف بأبي الـ أبوذيه، واعبودي، شاعر القصيد والموال، ومن مواويله:

تدري العشيرة سايبة من غير وإلي ترك
من حين غبت العدا گامت علينه ترك
ذل وهضيمه جرت ما لازم الهن ترك
إن چان عدك قوا وبقوتك هميت
لا تحسب الظال بالذله عدل هم ميت
ما همني ضيج وكتي وبالعسر هميت
ادريك صاحب عزم ما ظن لگومك ترك

❖ المرحوم حاتم بن الحاج سبهان الطرفي:

قال هذا الموال معاتباً الشيخ عبد الكريم بن شرهان الطرفي على تزويجه أخته لصالح بن غضبان والي الشيخ خزعل على الخفاجية بعد وفاة الشيخ مطلب بن الحاج سبهان الذي كان حاكماً عليها:

يا راهب الدير برّك بالنبي برنه به
وحنه نباريك وأنت بالضعن برنه به
إن چان روضك محل دوك أعتني برنه به
تلك الرياض ازهرت واللي تطلبه فلك
يا ناصب الفخ انطر طير سعدك فلك
لزما تحط بالأرض ويدور بيك الفلك
وأعاتبك يل بدلت ذيب الفلا بارنبه

وكان حاتم سريع البديهة، ومن ذلك أنه كان في ائتلاف مع الشيخ صدام بن زاير علي ضد أخيه مطلب بن الحاج سبهان، وذات يوم حصل اختلاف في الرأي بينهما في موضوع ما، فقال الشيخ صدام: **«ما تروبش هاي وانه بيها»**، فقال حاتم: يا شيخ كأنك بدأت الشعر من آخره، وكان عليك أن تقول:

خـاف تـوحـيـهـا وتـرد مـنـهـا وره

اگـحـوم كـبـلـك مـن أهـلـنـه امـرمـره

الـحـط اصبـعـه بـحـلـگ الأرگـط قـشـمـره؟

نـابـه سـم الـچـبـدتـه يـدمـيـهـا

مـا تـروبـش هـاي وانـه فـيـهـا

ومن الشعر الذي يجري مجرى الشعر الساخر والتهكمي وكان يبدأ أو ينتهي بمقدمات أو ما تسمى بالردة (يرددها الناس) وقد لا تدل على معنى خاص وهي تهكمية تداولها الشعراء، مثل: «بوبن بو يعياده»، و«هذا الگوش يعياده» والگوش يعني عمق الماء الذي يستطيع الشخص الوقوف فيه ورجلاه تلامسان قاع النهر أو البحر، و«دنگر واتكتر يا ديچ» و«الديچ گام اينادي» وغيرها...

وممن أجادوا في هذا النوع من الشعر الساخر هو المرحوم **حاتم بن الحاج سبهان الطُرفي الطائي**، الذي كان يعرف ببدوي الشعراء، كتب لأحد أقاربه مشيراً إلى قضية التبعيد الذي تعرض له عشائر الأهواز على يد الملك رضا شاه البهلوي عام (١٩٢٥م)، وكان لبني طرف السهم الأوفى وخاصة بيت الحاج سبهان، قال:

بـحـرك فـلا غـطـى الـچـعـب گـلـبـك عـلـى الـبـاطـل لـعـب

تنسه التتن تنسه التعب تنسه الخذوه ابياده
هذا الگوش بعياده

وله:

زين الزلم غبة بحر يملي المچاري لو تغر
اتدور على البيهم فخر وبالضيج صاح العاده
هذا الگوش بعياده

وله من نوع شعر الديچ «دنگر واتكتريا ديچ»، وله قصة: أن شخصاً من منتسبيه الأباعد قد هرب بامرأة، فترك ذووها أقارب الهارب وشكوا حاتماً لدى مخفر الجندرمة، فألقي القبض عليه واحتجزوه، وكان اسم رئيس المخفر، «السينكي، فقال حاتم:

الديچ ديچ السينكي مدري بكي مدري شكي
يعمور يل منته ذكي آنه انحبس ذاك إيـ....
دنگر واتكتر يا ديچ

❖ **المرحوم الملا عيدان بن سيد المشعلي الطرفي:**

أهل المثمرات شصهم دوم شص أوشاص
أثمر نخلهم ونخلي يوم حمّل شاص
ما يوم سني ضحك ما بين شص وشاص
ولا صح إلي بيوم يا صاحب هنا بالسنه
ودموع عيني على تل الرمل بسنه
يا صاح يا هيه حاصل بشخص بسنه
أعدلها زان واكظها وتنجلب لي شاص

❖ **حبيب حميد العموري:**

روحي ترد من تمر يلي مسچ راحتك
حطيت لي بل گلب تطحن قهر راحتك
عن راحتي ما تسل وانه ابفكر راحتك
لاوين اضل منجلي ابهمي وگولن يمر
ما يوم ريجي حله ابحنضل عشرتك يمر
شفتك حطب كثرت واتزيد ناري يمر
من دم چبدتي تخضب يا ترف راحتك

❖ **عبدالله بن المرحوم رسول بن زاير علي الطرفي:**

يا صاح صاحب شهم طيب العم وخال
ولتبيع سرك أبد لأحسن صديق وخل
بالك تعاشر نذل صابك سهام وخل
تعبره أعلى ظهرك بحرحد اليرف وصله
يا خذله عظة لحم من مدورك وصله
عاشر سليم الگلب واعرف هله وأصله
طبع العسل ما فسد لكن يفسده الخل

يصاحب لا تحرج العود خله   أخافن من تحرچه اتصير خله
چم واحد يداوي عين خله   عماها وراحت الأخرى ضحيه

● **القصيدة:** ●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●

❖ **قصيده الألفيه للشاعر طاهر إسحاق القيّم:**

منسوخة من منتديات حبيبي يا عراق دون أن يشار إلى موطن الشاعر «الأهواز»:

الألف: آه أمن الدهر يا طاها

اقصور شَمّه اويه الأرض واطاها

الألف: آه أمن الدهر وصروفه

صار ويه أهل المجد بد شوفه

لا تكشف كل حچى وتشوفه

رُبما جيفه أوشلت مُغطاها

الباء: بعد دنياك ما تسوه تعب

خالفت يا صاح وانجرها سحب

كل سفيه إلي طمع بيها ولعب

تاه منها وما عرف معناها

التاء: تواضع وافتكر وانظر بعيد

أولا يغرك لون ملبوسك جديد

وين كسرى أو وين هارون الرشيد

وين عاد الجابهه أو وداها

الثاء: ثبت معلوم عند أهل الفهم

مثل ما تكرم جبيلك تِنكرم

وليشتم الناس لا بد ينشتم

والزِلم تدرا الذي يدراها

الجيم: جرح السيف مع جرح السنان

أهون على الناس من جرح اللسان

حيث جرح السيف يبريه الزمان

أو چلمتك للموت عيب أنساها

الخاء: خليل اللي تمنيتهِ دِرِع

صار لكن للعدا عِز ومِنع

ردت بيه [أعداي] اصيبن وانتفع

صاب وأجرح چبدتي وادماها

الدال: دار الذل بيها لا تعيش

واسعه أرض الله عگلك لا يطيش

غير دارك دار يحصل لك عريش

مثل روحك روح ماكو اسواها

الذال: ذِم إلدار ورحل بلعجل

أولا تدحلب لورِدت تعمل عَمل

الـمـا الـه بـكـنـافـهـا نـاگـه وجَـمـل

لـيـش يـتـحـمـل ثـقـل بـلـواهـا

الـراء: روحـك ريـحـه أوسـلـيـهـا

ديـر فـكـرك وانـظـر الـتـالـيـهـا

بـعـدهـم دنـيـاك تـأمِـن بـيـهـا

اشـعـاجـبـك مـنـهـه وتـحـب مـمـشـاهـا

الـزاء: زهـت لـزيـاد يـومـاً حـبـتـه

خـالـفـت بـأيـام غـيـره أو ذلـتـه

رتـبـت واحـد أو واحـد خـلـتـه

آل كـان إبـسَـفـلـهـا سُـگـم بَـعـلاهـا

الـسـيـن: سَـلِـم رايـك الـرب الـبـشـر

اعـرف الـتـكـلـيـف واقـنـع بـالـشـجـر

يـرجـمـون الـنـاس مَـن بـيـهـا الـثـمـر

والـخـلـيـه مـا أحـد يـد نـاهـا

الـشـيـن: شِـم بـرق الـمـعـالي بـلـخـيـال

لا تـعـدي أيـام عُـمـرك بـلـكـسـال

الـمـا يـذود بـسـيـف عـن حـوضـه الـرجـال

إتـهـدّمـه أو تـبـنـي عـلـى مـبـنـاهـا

الصاد: صاحب لك وَرِع مَن جدوجد

لا تذم أخلاقها وتحقر أحد

إنما البگّه دِمت عين الأسد

حيرته وامتحن بدواها

الضاد: ضَبع الـ بالرخى عَنك يصد

لا تظن ابلازمك يصفى أو يجد

أربعين اصباح لو صار إبعجِد

عوجته تظهر على مجراها

الطاء: «طاهر» گال دِع عن الفكر

واعتبر بلفات وتأمّنَ شهر

مثل ما أضحكك يبكيك الدهر

لا تشوف اسرورها أو تنساها

الظاء: ضدك لونزعلك بلمضيج

ذاك عاقل بلحرب ما هو شفيج

والعدو العاقل أخير من الصديج

لو سمح بجهالته أو أداها

العين: علّي الخاطر ابركب الهِجن

لا تمنيني أموتن بالسّجِن

لـو مـتـت عـطـشـان خـل مـاء الـمـزن
لا يـطـيـح ولا يـبـل أثـراهـا
الـغـيـن: غـيـر أهـل الـعـقـائـد والـيـقـيـن
مـا أشـوف ابـهـل زمـن واحـد أمـيـن
لا يـغـرك هـل كـعـك هـاذ الـعـجـيـن
اخـشـونـتـه إبـنـفـس الـخـبُـز تـلـگـاهـا
الـفـاء: فـمـك لـو كـان سـاكـن يـحـرسـك
لا تـحـركـه بـالـمـجـالـس يـفـرسـك
أفـلـح ابـهـل قـول كـل مَـن درسـك
وگـع بـيـهـا أو خـاب مـن دسـاهـا
الـقـاف: قَـلَّـت حـيـلـتـه أو صـار الـفـقـيـر
ايـضـوج مـثـل أم طـوگ لـورادت تـطـيـر
مـن تـحـط بـالـگـاع، لـلـگـرجـي تـصـيـر
أو مـن تـطـيـر، الـبـاز يـتـلـگـاهـا
الـكـاف: كـمـن جـاهـل قـضـى الـعـمـر
قـدّمـتّـه أو أخـرت راعـي الـبـصـر
عـاتـبـت دنـيـاي وأدت لـي الـعـذر
كـلّ ذي وِلـدٍ تـود أبـنـاهـا

اللام: لا تحزن على الفات أو گضى

لا ولا تفرح بمن جاك ورضى

إنما الدنيا الحشد منها الفضاء

بلجحافل عافها أو خَلاها

الميم: منهو الشاف في هذا الدهر

نجم واحد ينكسف غير القمر

هذه شُغل الدر في عمق البحر

والجيف تطغى على أعلاها

النون: نجمك لو سُگم تحت البروج

أو نشف بحرك لا تهم بيهه أو تضوج

ترفع الدنيا الفروج أعلى السروج

والرجال إتگودها أمن الحاها

الواو: ويه الميت ما ينفع جواب

والدهر من عادته أيدور الخراب

ما تشوفه ترتوي منّه الكلاب

والضياغم ما تبلّ أحشاها

الهاء: هوى مركوبتي خلفي أو هواي

دوم جدامي أو مطلوبي وراي

ما شفت بالنار للظمآن ماي
والسماحه بعد عيب أرجاها
الياء: يبو ياسين عند أهل الفهم
الخير بلدنيا يخص والشر يعم
والنبي المختار دار أمن العلم
ما يدهشه الجاي مِن اگفاها
الهمزه: يا [مؤ من] بعد هذا الكلام
يا أخي صلي على خير الأنام
أحمد المختار مصباح الظلام
مع العتره وصَحبته بتلاها

❖ **عصمان بن زاير علي الطرفي الطائي**

المتوفى (١٩٨٥م)، من قصيدة حماسية:

السيف يفتحَ چم باب امسدده والمشاكل حلها مَن جرّده

* * *

والمشاكل حلها من حلها ذاك للغارات كل من شلّها
لو صرت صاحب مجد حازم لها دون علياك ال يمد اگطع يده

* * *

والحِمل والسيف بيده أو ما حمل أعلى اليضده ولا يبادر بالقتل
خذ حليته أو صوغها الرجله حجل واللاخل صوغ إعره امبنده

* * *

والمعالي أطروقها أعظم طروق	من الأفاعي صايره بين الشدوق
والأماني اتنولها بلمع البروق	من الصوارم في جنود مجنده
وشمر بسيفك نهج يوم الحرب	والمعالي تاجها بماضي الضرب
ايسود فوق أعجامها عزم العرب	وذاك كل من قطر دم مهنده
واليخاف الذل طابت عيشته	ويحله بالعز العلاقم اكلته
كل رجل لو كان طالت نومته	عن عدوه أطباق ضده امعيده
والعدو لو ضاگ نفس ومن تهل	ولو جرت منك دمعته ومن تهل
هناك تمن من تگبره ومن تهل	اعليه تربان اللحد وتوسِّده

❖ المرحوم يسين بن شرهان بن عباس العباسي الطرفي:

عندما توفي الشيخ خزعل بن صالح بن الحاج سبهان قام الشاعر السيد چاسب الموسوي راثياً له وقد ذكر عدداً من كبار بني طرف الأحياء مادحاً، ونسي الشيخ عبد الكريم بن شرهان فقال يسين مرتجلاً:

حاشه السيد، البلغ موغيور	ناسي بيرق كونها وتاج السرور
استفسر السيد الچافل هل ثغور	من توج النار من يطفيها
أديت حق الأربعه وعبد الكريم	ابغير صرصر هم تظن يمطر الغيم
الهذن آلات الحرب يونس حكيم	اللم شمل طُرفه وعلّا ابلادها

❖ المرحوم عبدالله بن الشيخ صدام بن زابر علي العباسي الطرفي:

قال مخاطباً الإمام عليا بن أبي طالبٍ ويرثي ابنه الإمام الحسين عليهما السلام والقصيدة طويلة وتستند إلى روايات لدى الشيعة، منها:

گوم يا آية العظمى ويسر باء البسملة

يمن بيك الباري باها ونص باسمك نزله

* * *

يا رحِمة الله وعذابه ويا صراطه المستقيم

أحضرت جبريل بكربته وترجمت حچي الكليم

حسين يوم الصاح باسمك رادك تشوف الحريم

خاف لن بعده اتِتِسَر

والعدو ليها ايتجسر

ليش نايم يا غضنفر

والحسين أهملت يومه وما حضرت العايله

بيك ابن داوود نال الملك من عند الجليل

برّديت النار إنته من وگع بيها الخليل

حسين من العطش چبده إيفور يا حامي الدخيل

وأشد وأعظم عطش طفله

على الماي ايصير چتله

صار فيض النحر غُسله

آه من ردّه على أمه وطوگ بيه من حرمله

إنته نجيت السفينه بنوح وأنجيت المسيح

وانته عين آدم يحيدر بيها شگولك ضريح

الحسين اش لون يبگه بلا دفن عاري طريح

ظل ثلث تيام وحده

ونال منه العدو گصده

والحرم صارت بشده

يا علي شل سبب تغضي وما حضرته بكربله

يونس من الحوت نجيته يحيدر من نخاك

بير ذات العلم يا هو اللي دخل بيه من عداك

آه عن ابنك اشعاگك يوم حاطت بيه أعداك

إشلون ما حضريت يومه

حسين وتجوي عزومه

چتل خلصو جمع گومه

گوم عاد احضر بناتك ترست افجوج الفلا

حسين يوم الطاح أخبرك يا علي بين العده

يلوج ويعالج بروحه والرمل متوسده

يا هو عد حسين گلي غمضاله ومدده

عگب چتله اعتنو عشره

عله الخيول ووطو صدره

حيف يا مهجة الزهره

بيك يتنومس الطاغي وعيد سوه بمنزله

آيحيدر لون تدري عگب الحسين اش جره

ظلت عياله غنيمه والخيام اموجّره

إشلون ترضه لعد زينب بالطفوف محيره

زيـــنـــب اعـــلـــه الـــتـــل يـــبـــوهـــا

وگـــفـــت وصـــاحـــت لـــخـــوهـــا

اخـــيـــمـــنـــه يـــحـــســـيـــن احـــرگـــوهـــا

ونادته يحسين گلي الظعن يا هو آل يبرا له

يا علي لو تنظر الها إشلون من صار المشيل

ترچّب السجاد زينب لو يرچبها العليل

توجهت زينب بعبره لعد عباس الچفيل

تـــگـــلـــه يـــا راعـــي الـــحـــمـــيـــه

يـــســـرونـــه عـــلـــوج امـــيـــه

لـــيـــش خـــويـــه اگـــطـــعـــت بـــيـــه

ومحملي لو مال عگبك خويه يا هو ايعدله؟

❖ الملا فاضل السكراني الطائي

من شعر المدن الذي أشرنا إليه في الفصل السابق:

احبج يا فلاحيتي (الفلاحية مدينة الشاعر):

احبج من نمت بفياي نخلات الشتلهن خالنا سبيتي

احبج من بنا البنّاي من معدن ذهب طينچ كَسُر بيتي

احـــبـــچ يـــا فـــلاحـــيـــتـــي

احـــبـــچ يـــا فـــلاحـــيـــتـــي

* * *

احبچ يا لغفيت ابحضنچ الدافي وغطاي الحاف عتبارچ

أحب امعارچ اليحچي ابخبر حمده ويملها البالوحل بارچ

أحب فتنه وصريچ اچعاب أخو فتنه اليزوغل چان ويعارچ

أحب هلهولة أم عيد التهز أيد الفرح بلعيد وتبارچ

احب كوتچ وحب ابيوتچ البيهن أحلام أيام تذكارچ

أحب سُورچ وحب خُورچ وحب ابخورچ المنتشر بكتارچ

أحب شطچ وحب اچفايفه الخضره وضحچها الرگّص اشجارچ

أحب ريفچ وحب لبطت مشاحيفيچ الفرها الكنص بهوارچ

أحب نورچ وحب نارچ وحب أشتم روايح عطر نُوّارچ

أحب رشّت مُطر غيميچ وحب ابريمچ اليضحك الكنطارچ

عروس اموشّحه ابنخلچ وهاذ أجمل وشاح الحله ابزنّارچ

أحب يومچ وحب امسچ وحب شمسچ اليشرق نورها ابدارچ

أحب كذلة شعر ليلچ وحب وَجَنة ضحاچ الضوّت انهارچ

أحب قهوة سخى امضيفچ الرن فنجانها وشربوه سُمّارچ

أحب سُمّارچ السهر وابنادى البيه علگو زينة أشعارچ

أحب سنبل فخر زرعچ وحب ضرعچ الدّر دُر سخى الخطارچ

أحب ثوارچ الثارو وحبها الهلهلت لفعال ثوّارچ

أحب أحرارچ الصدّو اجيوش العزّمو يمحون آثارچ

أحب زلمچ الگصو رأس أبو طوگ اليدنّس راد شنيارچ

أحب قومچ الهزمو جيش أبو طوب ورجع مغلوب المعارچ

غزوچ الكفر چم مرة لچن يخسون ما وصلو الفي دارچ

احبن نخوة الغيرة نخوتچ يوم ابعامر تنخيتي

وعله هام الغزو بسلاح عز قومچ الماذلّو تعلّيتي

احبـچ يـا فـلاحـيـتـي أحـبـچ يـا فـلاحـيـتـي

❖ **وللشاعر الفنان باسم الحمادي**

قصيدة «أحبچ يا خفاجيتي» على غرار قصيدة الملا فاضل السكراني الذي هو أسوة للشعراء الشباب، أخذنا منها:

أحبچ يا خفاجيتي أحبچ يا خفاجيتي

أحـبـچ يـا غـطـاي ومـسـكـنـي وبـيـتـي

وأحـب شـيـمـه مـضـايـفـنـا الـتـعـلـم ادروس

مـن ديـوان أهـلـچ نـلـت تـربـيـتـي

وأحـب شـطـچ الـكـرخـه الـيـجـري غـيـره وزود

صـحـيـح الـمـاي جـف وعـاف مـحـمـيـتـي

بـس ظـلّـت الـغـيـره مـوج يـدفـع مـوج

والـحـاوي انـتـرس زود وغـرگ بـيـتـي

❖ **الشيخ إبراهيم الديراوي:**

لا لا يمه

لا لا يمه أوداعت خالي أوداعت خوتكم ما ارجع

اوداعت جدنه وصندوق الساي ونجمات البيهه امرصّع

أوداعت سحارت جدّتنه وتربتها ومحبسها اليلمع
أوداعت تفگت عودي السمَره الماخانته ابشدّه ومفزع
أوداعت قطرات المن صدرچ غذ تّني الغيره ابيوم ارضع
أوداعت عودي وبشته البدري والمهره المنّ الرّيح أسرع
اوداعت گعدات امضايفنه أوكل خيّر بيهن يتربّع
اوداعت هاونّه أو يزلاته اليطرب ليهن كلمن يسمع
أوداعت صوباط الديوان أوچِبنه اليتناغه اويه المرفع
أوداعت چف الشال المگوار أبساعتها أوهَد أعلى المدفع
أزحف للموت أعلى أركبّي ولو جسمي أعلى الحگ يتقطع
ما گولن أخ أمن أصوابي أو عيب أترف أعيوني وتدمع
عندي النار أحلى من الجنة بس لا دنّج بس لا أركع
ما ريدن جنتك رضوان وما ريدن واحد يتشفع
للنار أدخل رافع رأسي وتكارب وي مالك وطلع

❖ **سيد محسن بن سيد فالح:**

الله يا ديرة

الله يا ديرة هلي يالماكو مثلچ ديره
الله يا جيرانـنـة أهـل الـوفـا والـغـيـرة

* * *

الله يا ديرة هلي يا البيچ شفت الراحة
الله يا ذاك النخل لو حل وكت سباحة

الله يـا ذاك الـعـنـب يـه مـدلـي أبـسـبـاحـة

والـخـوخ الـمـدد وأشـم ذاك الـورد وأريـاحـة

الله يـا مـوجـات الـنـهـر مـده ويـزر رواحـه

شـذكـر أيـام الـمـضـت أعـبـر الـشـط أسـبـاحـة

واسمع الطير على الشجر يشچي ويرف بجناحه

وأسمع البلبول الصبح يشفي الگلب بصفيرة

الله يـا ديـرة هـلـي يـا الـمـاكـو مـثـلـچ ديـرة

الله يـا ديـرة هـلـي يـاالـبـيـچ نـمـرح چـنـة

يا الريحتچ ريحة ورد يوري الگلب يشفنة

الله يـا سـعـف الـنـخـل شـمـرة ذوايـب جـنـة

والبرحي المدلي الرطب يشبه أثمار الجنة

والماي يجري من الصبح يسگي الورد والحنة

الله يـا طـيـر الـسـعـد وجـه الـفـجـر لـو غـنـه

يـفـتـره گـلـبـي وافـتـخـر وأتـذكـر وأتـمـنـه

كل مسلم أيعيش بهنا وكل وكت يكثر خيرة

الله يـا ديـرة هـلـي يـا الـمـاكـو مـثـلـچ ديـرة

الله يـا ديـرة هـلـي عـنـدي اشـكـثـر مـحـبـوبـه

يه الچنتي حرة امخدره ومن الخطر محجوبه

لله يا مضيف اليسر گلب اللي يجبل صوبه

يلگه الدلال مسطرة بوياغها ومنصوبه

والهاون يرن الصبح كل يوم عندنه نوبه

وأطفالنه بذاك الصبح متونسة

تلعب طوبه وبلّيل نِلتَم عل گمر نلعب لعب طفيرة

الله يا ديرة هلي يا الماكو مثلچ ديره

الله يا ذاك النهر بي چنت أذب هياله

أمرار وي طرت الفجر أنزل وبيدي الفاله

الگه الشباب أعلى النهر كلمن وشبچه أحذاله

واتعنه للمده تجي والنهر نتعناله

بالمدة يتعده السمچ الله اليعرف أشكاله

برزم، شبوط وشعم والبني وجنداله

ونصيد لو علّه الوكت كلمن يرد لعياله

فرحان ومحمل سمچ ونفض على أهل الديره

الله يا ديرة هلي يا الماكو مثلچ ديره

الله يا ديرة هلي أم الخير من شفناها

الله يا ديرة هلي يا البالوفه اعرفناها

الله يا ديرة هلي بأرواحنه اشريناها

الله يا ديره شكثر شبان ضحيناها

الله لـو تـدري الأرض مـن دمـنـه حـنـيـنـاهـا

الله يـا ديـره هـلـي يـالـمـن غـصـب عـفـنـاهـا

غـصـبا عـلـيـه مـفـارگـچ فـيـتـچ عـلـيـه اچـبـيـره

الله يـا ديـرة هـلـي يـا الـمـاكـو مـثـلـچ ديـره

الله يـا ديـرة هـلـي الله يـصـيـبـه الـصـابـچ

الله يـا ديـرة هـلـي فـدوا رحـت لـتـرابـچ

الله يـا ديـرة هـلـي والله مـن أشـيـل اعـتـابـچ

أتـذكـر أيـام الـمـضـت والـشـجـر ذاك الـشـابـچ

تـعـتـبـين حـگـچ والـنـبـي يـصـعـب عـلـيـه أعـتـابـچ

ضـلـيـتـي ظـلـمـه خـالـيـه واتـفـرگـت احـبـابـچ

والله مـن أشـوفـچ خـالـيـه گـلـبـي يـزيـد ازفـيـره

لله يـا ديـرة هـلـي يـا الـمـاكـو مـثـلـچ ديـرة

❖ **عزيز الفيصلي:**

يلي اتشوف حبل الوصّل مگطوع وتناشدني عليش اگطعت يفلان

دخيلك لا تهيض كل الجروح وانه اسنيني اداوي ولا جرح هان

چم طعنة تريد ابظهري اروايك وأگلّك هلجرح سچين من چان

معرض گنطرة وللناس عيناك لا چنه جزء الإحسان بكان

شبيدي اويه الاحبهم ماني مبخوت واثاريني اطلعت يفلان حلمان

گال المثل كل امعلّم إيفوز وامعلم الزلم كل وكت خسران

❖ **إسماعيل المشعلي المشرف من مقطوعة غزلية:**

حلو كلش حلو سبحان رب الكون   صانع لك شكل مفرود بيه إنته
شَعرك، حسن وجهك مبسمك والطول   حوريه أنزلت للگاع من جنته
تِسحره اتخبله لو كان عابد حيل   كل شخص الذي بلعين عاينته
وذا طريت شارع بالظلام ابليل   يضوي اتگول چنها الشمس حاضنته
وتتساقط اگلوب الزلم فوگ الگاع   والدارس أسنين أيسمعك ونته

الأبوذية:

❖ **الشيخ خزعل بن جابر:**

كنا قد أسلفنا أن الشيخ خزعل لم يكن على وئام مع رؤساء القبائل، بل كان في صِدام دائم معهم، ومنهم رؤساء بني طرف، وكان الحاج سبهان بن عباس الطرفي رهن الإقامة الجبرية لديه وكان قد أسكنه بيتاً في حي الصويرة في المحمرة، وكانت المناوشات الشعرية تتردد بين ديوانه ومجالس القبائل، وقد ذكرنا بعضها في الفصل الخامس في قسم الأغراض الشعرية في الهجاء. ومن ذلك أنه أرسل البيت التالي إلى بني طرف، ننقله كما سمعناه:

غِطاكم رمل والصيدح وسدكم   وميدش لعد گوشتكم وسدكم
أنشدك وين ضيغمكم وأسدكم   نايم بالصويره ابديلثية

فأجابه أحد شعراء بني طرف:

غطانه الزري والسندس وسدنه   ومن الفولاد گوشتنه وسدنه
نسيت أيام ضيغمنه واسدنه   خله انعوشها اتير اضحويه

وكتب **الفيصلي** وكان من معتمدي الشيخ خزعل عن لسان الشيخ خزعل بن جابر إلى الحاج سبهان البيت التالي:

أنا بدر الهنادس وانته نايم	وأنا ذهب الموشح ونته نايم
أنا جالس معاهم وانته نايم	يروحي لا تصيبچ كل أذيه

فأجابه الحاج سبهان:

تمام أنت البدر بتمام بدراك	ولو ير السحاب أيريد بدراك
أظن حچيك عليك أيصير بدراك	أخوي اشفضلك تحچي عليه

❖ الحاج سبهان بن عباس الطرفي:

أرسل هذا البيت من منفاه في الصويرة على أثر إحدى الحروب الداخلية إلى أحد كبار بني طرف الذين كانوا يقفون في الميمنة في ميادين الحروب:

بزمانك ذاك كل الناس يمناك	وچيف تظن صحيبك بعد يمناك
بريّ الطوب ليش أتعوف يمناك	أنشدك خوف لو جلة حمية

وقال البيت التالي بعد وفاة ابنه الشيخ صالح الذي مات مسموماً عند الشيخ خزعل - كما نقل لي الحاج إسماعيل بن الحاج خليفة بن الحاج سبهان - وكان الشيخ صالح شجاعاً أديباً، وقيل إن الحاج سبهان كان قد أرسل البيت إلى ابن أخيه عاصي بن شرهان:

ابني الـ ينچسي ويچسي ترامات	وابني الدگ على خصمه ترامات
حيد الناظر احدودك ترا مات	تحفظه لو تطيح إنته بهبية

وقد حزن على ولده الشيخ صالح سبع سنين فجائه رؤساء العشائر يطلبون منه فك الحداد، فقال هذ البيت:

بسُعود أيامنا الحاكم بدا لي   يبني الـ ما شفت منه بدا لي
عسني أموت وأنت أتظل بدالي   أبد ما ظلت العتبه خفيه

ثم ارتجل هذه الأرجوزة (الهوسة): (صار أوزه يبني اليوم اگعد)

❖ **زاير علي بن عباس الطرفي الطائي (لفظة زاير جزء من الاسم وليست لقباً كالحاج):**

دموع بدم يبو طبعات لو سال   عليك ولا تلوم الحيل لو سال
فوگ النطع والسياف لو سال   سيفه أهون من أصدودك عليه

وقيل إنه كان قد قال الشطرين من البيت التالي وأراد أن يختبر شاعرية ابنه مولا وكان في مقتبل العمر، فقال له أكمل:

غيار الوجه يا مدلول ينباك   أيضاً وعگلي المازون ين باك

فقال مولا:

محاسن يوسف الصديق ين باك   وأنا يعگوب صار النوح ليه

❖ **عبود الحاج سلطان الزرگاني شاعر الأبوذية:**

ابترمه وصافنات الرمك يا ليت   أصايل وابثنايه اعداي ياليت
اياليت الليالي أتعود يا ليت   أبوسط گومي وعلم يطرخ عليه
أبسياسه يا زمان اوياي موتل   تِتِلني والقهر بحشاي موتل
أحشم بالزلم والزلم موتلـ....   الزلم يا لچانت أسباع الثنيه
سن سيفك على العاداك لاسن   أبو كاحه ومن يصير أزماط لاسن
الشجاعة لا عرض لا طول لاسن   جرعت گلب وأفكارو وعيه
البدر شع ابجبينك والله ليله   البَرَد بشفاك يدعج والله ليله

مضت ليله أبوصالك والله ليله غلط بيها الدهر وهداك ليه
اهنا يا سايج المظعون تنهاك روحي ومن تصل بالجسد تنهاك
من الفرگه جميع الناس تنهاك الشظه خلف مرض وجنون بيه
الذي ما يكرم الصاحب ويرعا بهيمه أو يالوحش سارح ويرعا
شري من چف أسد اشرب ويرعا عسل من چف نذل يصعب عليه
الصبر والشوگ عندي ميت يمحاي على الخده ظلام الليل يمحاي
انخ يم گشم المرغال يمحاي أحبابي وخصهم مني ابتحيه
تداوي اجروحنه أجروحك دوينه الدويت ابنارنه ابنارك دوينه
تسير انسير بساحه دوينه تظل انظل رحت نرحل سويه

❖ **المرحوم إيفير بن بحير السلامي:**

شواظب شحب شهذل شتركانه شون شتهيف روحي شتركانه
شريد انسه ودادك شتركانه نحيل امرمر ابحتف المنيه

* * *

الغبر لا تگعد أگباله حواله اگربه وشوف ملگاته حواله
على المقرون يكتبلي حواله عسعس سخل يمته ايصير ليه

* * *

على گلبي لدگ ابصخر يا شيب يفلت الحطاري ليش يا شيب
عش أغراب بيك أزراب يا شيب يا ذيل الچلب شعملت بيه

* * *

أنترس گلبي يخلگ الله تراهم | علا المن چان إلي اوياهم تراهم
هذولي موش ذولاكه تراهم | هذولي الشرا وذولاك الثريه

* * *

شال إبليل ضعن الغيد والفاي | وعليه اگطع أدروب الخطر والفاي
ابيوم اسعيد أطب ابلاد ولفاي | أنام ونومتي ابعيني هنيه

* * *

ركبت امسايرات الوگش ويسار | ومن مثلي رهين الدهر ويسار
على الزينين أگوي العين ويسار | من الدزمان چنه اتصير بيه

* * *

بيد أحمس الگهوه وبيد گليت | وچم حيد البراس الرمح گليت
حسافه امجالس الزينين گليت | صفو غياب لو تحت التراب

❖ المرحوم الشيخ صدام بن زاير علي الطرفي

بطل الحرب في معركة الحجاب ضد رضا شاه، قال في زوجته «دَندوشة» وهي جدة مؤلف هذا الكتاب من أمه:

آيه اسمچ يدندوشه بچ اتلاي | بچيت وصخرة الصمه بچت لاي
هلچ سابع سنه سابچ بچتلاي | جچو لچ بالخبث واگطعوا بيه

وقال في بنت عمه «حيهن» بنت الحاج سبهان بعد أن قُتل زوجها المرحوم فالح بن شرهان في حرب الطفيحة، وبقيت في حداد طويل:

الزاني لو ذكر ربه محا أزناه | نحوز الطيب والباطل محِزناه
عليمن يا ضوه اعيوني محزناه | دطيعي الله واخلفي الراح بيه

وقال في زوجته المسماة بـ«**كاشنه**» ولفظ «كاشنة» يعطي معنى البلية:

شخيرچ ها يعيني اليوم تدرين أوحيده مالچ من أغياب تدرين
لون يا كاشنه بالحال تدرين مثل اسمچ يبيتي العمل بيه

❖ **الشاعرة المرحومة «ركن» بنت زاير علي بن عباس الطرفي:**

البيت التالي سلخ من الفصيح، ذكره الكاتب يوسف بني طرف في كتابه «عشاير الأهواز..»، لكنني وجدت نفس البيت مع فصيحه في الديوان المخطوط لأخيها المرحوم الحاج **عصمان بن زاير علي**:

لمَن أشتكي حالي لمن أتوجع إذا كان خصمي حاكمي كيف أصنع

* * *

الدمع لا زال يتحادر وهمّاي ابدم العين مزجيته وهم ماي
بعد ليمه أشتكي حالي وهماي الحكم هوه الخصيم وخان بيه

ولها في رثاء أخيها:

سرى ظعن الأحبه ماتونا عليه وسال دمعي ماتونا
چثيرين أمن أهلنا ماتو النا مثل فيتك فلا فيو عليه

❖ **المرحوم طعان بن علوان الكعبي:**

(١٣١٣-١٣٧٣هـ)، من ديوانه «**أنيس الناظرين**» تحقيق **خالد بن وليد العامري**:

حبيبي ما تبطل الروح ونها حبيبي لا طعت من لام ونها
حبيبي حكم بيه أهواك ونها حبيبي ليش مالك رحم بيه

أرسل طعان البيت التالي إلى أحد أصدقائه معاتباً:

يخي دايم دليلي يو نسبكم   أبسبب نعرف حسبكم يو نسبكم
أخاف احنه انتعاتب يو نسبكم   ولنا بيكم مودة سابقيه

فساء فهم البيت فرد على طعان غاضباً:

أبد ماكو ذنب صادر ولا سب   أو بحري لا بلد گاشه ولا سب
العاقل ما حچه بده ولا سب   اليسب الناس ولد الكاوليه

فذمه طعان بأبيات نابية منها:

أنشدك شتركت وياك واش تم   إلك فاحن روايح غبر واشتم
لا سب جرى وياك وشتم   عجب تنسب هلي للكاوليه

ومنها:

كلامك بالگلب كلمات يا ثور   ابحچيك شطبت وياي يا ثور
جزا مدحي تسبني ليش يا ثور   آل ينسبك للفهم مثلك سجيه

❖ المرحوم الملا محمد المايود (الماجود) الطائي:

غرامك دوم روحي ولهمنه   أبجفاك أسحن الحنظل ولهمنه
اشلون أترك ودادك ولهمنه   يروح الروح وانته الروح ليه

* * *

إشكثر اقرون باثر قرون راحات   وشُربت من حياض الموت راحات
تصبر تكسب من الصبر راحات   وتِسله بعترة الزهرا الزچيه

❖ **المرحوم حمد العطيوي الحميداوي:**

گلي اش الـمّك يا گلب **شدهاك** ابالم لو من دواهي الدهر **شدهاك**

جرح واحد واگل للمحب **شدهاك** شتى اجروح گلبي اعملن بيه

❖ **عباس العباسي الطائي:**

إشسده أشصابك أشصاير بيك **شَدهاك؟**

أو تگول السيف صادي شدگ **شدهك؟**

شد عزمي أعلى عزمك هاك، **شِد، هاك**

الصدى ابعزمك وعزمي يطر فيه

❖ **المرحوم شايع حسن الهلالي:**

الحمدلله على هل حال وانزل وبعدنا ما عرفنا الچذب وانزل

الدهر هدم بيوت إكبار وانزل وتنگه وين هل بيهم حميه

❖ **المرحوم الشيخ محيي الزيبق:**

أحبك چي فرشت الأرض منزل ودوماٍ تكرم الخطار منزل

أبكل ديره يجد للرجل منزل لچن فرگت عمامي اتعن عليه

❖ **يابر سالم الوهبي:**

يصاحب كثرن اجروحي وعني الخدمتك وصلوا اطروشي وعني

جزاهن خير أيامي وعني عرفت الزين والخان ابخويه

❖ **المرحوم شيخ ازغيرون الجهير الزرگاني:**

أنشدك عن ليوث الحرب چاوين أذكرتهم وأنصبت بلسلف چاوين

الو همي على حمرين چاوين عليهم ونشظا ودگ للوطيه

❖ **مزبان بن حميدان الأميري:**

راح إلي يشيل الحمل وعره   تشكل لليصيب الدهر وعره
دچلب رأسها والگاع وعره   أراخي أعنانه أيطيح ابهبيه

❖ **ناصر الحجي يبرالزرگاني:**

كنبراس أنهامي الوجن ولعين   كصاد اهيه العليهه الخلگ ولعين
أدخلت بيعه بسِبر قسيس ولعين   لمسته بلا جسم بس نور ليه

❖ **المرحوم امحيبس الهليچي:**

مماشي الدهر ياذنى ويعمن   وعليهم يرحن اعيونى ويعمن
الويع منغير راعيه ويعمن   چذب كلمن يگول البيك بيه

❖ **المرحوم سيد اعذيب البو شوكة:**

روحي الدهر من همه سلبها   حطمها ودعا أعظامي سلبها
أشخاص الچنت أنه مواظب سلبها   أصبحت مچتوف ويسلبون بيه

❖ **المرحوم محمد رضا الأسدي في تقريظ على ديوان:**

لجل عينك سهرت الليل حييت   يمن ذچر الشعر بخلاص حييت
بديوانك (نسيم الصبح) حييت   رياض وفاحت أورو ده الزهيه

❖ **المرحوم عبد الحسين الزابي الطرفي:**

في تقريظ على ديوان نسيم الصباح:

نسيمك كل وكت ممدوح وصفه   عذب چل صبا وأعذب بعد وصفه
لعد گلب العليل اعتقد وصفه   يشافي الألم والعله خفيه

❖ الملا فاضل السكراي الطائي:

يخل من شط فهم خل يتم شرباك   أبجهل ليكون ينبض عرج شرباك
ابچف عز هز لوه وخل يرف شرباك   ابحومة شرف وبساحة حمية
جمالك أجمل أمن البدر وحله   أوريجك أعذب أمن الشهد وحله
يگلولی طريجك صعب وحله   أوگلت لو بي يمُر يسهل عليه
دريتو أبمفتي العشاگ شفته   فته ابشوفت حبيبي ورحت شفته
ابوله شفته ونشگته وبست شفته   شبگته وفاح منه المسچ ليه
ها يذبل يذل الگلب هاذل   ابصدودك يالالي تميت هاذل
يمته اتمر وصيحن هاذ هاذل   هِذل شوگي ونساني وغدر بيه
حبيبي بگعدته بحچيه بسمره   ابلفتّه ابفترة اعيونه بسمره
جبرني وعفت كل أمري بسمره   أطيعه وطاعته واجب عليه
أبد ميصير ضرع اليبس كدّار   ولا ممكن يصير الفحم كدّار
دار الذل أبد متصير كدّار   الرفع بيهه الشهم راية حميه
أصيح أعلى الغزال التفت مايل   تفت وبعد على سبعين مايل
ربه بمرتع حنينى وشرب مايل   الحنان وخان طيبى وغدر بيه

❖ جبار بن الحاج عصمان الطرفي الطائي:

تفني أرگاب بعيونك من اصصد   حبيبي عاود وبسك من الصد
الگلب لو يبتني بشوگك من الصد   يموع وتهدم أركانه القويه

❖ الدكتور عادل كاظم الحيدري:

يحادي الزمل ريض لي ونخلاي ابهلي ما فاد غربالي ونخلاي
صفن للغير حنطاتي ونخلاي وبعد در ناگتي ما عاد إليه
أتركه آل ما يفيد بضيج ويعين وبعد ميعز علي ملگاه ويعين
إله اتمنيت موفد ويع ويعين ويع بلعين والثاني برحيه

❖ عيسى الشرهاني:

الخشن خاطري بجفاه ولما ماريدن تصح وياه ولما
اليجلني انتخى النخواه ولما يجلني اوياه اتركها الخويه

❖ إسماعيل المسعودي الظبي:

الك حتى ابوغه الدمر غز الروح لان غالي ووفى وحبك غزالروح
الملح لو بل يطب بيتك غز الروح رغد نام وبعد متشوف اذيه

❖ أبو عادل الصخراوي:

اشگد وكتي أنه وياي ماطل وعليه ابعين اليودون ماطل
عسه عمر المذله بعد ما طال تموت ابعز ولا ساعة ابمهظميه

❖ سهام الكعبية:

عله امتونى شلت همك ولوطان واموجن كالبحر لسمك ولوطان
تظل يهواز موطن عز والوطان فدا الگاعك غدن كلهن سويه

❖ عباس جنامى (معاوي):

الدهر ثوب الصبر يا صاح بسلا تعبت وراح منى العنب بسلا
سهل مهما أعيش ابعسر بسلا أمد چفى على الذاته رديه

❖ عبد الزهرا التميمي:

غصن هطول والمشيه بهنداس ولو حل الجدل جدمه بهنداس
شوصف لمعة الرگبه بهنداس أهلال اربعتعش ضوه الثنيه

❖ ناصر أبو ماجد الفرطوسي:

أبرموشك انتعش وارتعش كلى يحبى ابكيل حبك شوك كلى
الو جدمى ابطريقك يوم كلى انتكل كلى أعلى كلى وگطع فيه
لون جرح المحبة لامسنته على سيف التجافى لامسنته
يگلبى اشكثر منه لامسنته اليبدل الزينه شينه ابلا وعيه

❖ عاطفه النوري:

اشتظن الدمع يردم يخل يرما مظن العايفك ينغفر يرما
شبح للسان وكتى صرت يرما الخرس اشربصبعه وطعن بيه

❖ توفيق النصاري:

عيد الرصع الخدين يا عيد الما الهم فكر تعبان يا عيد
عيد ابلامجد موعيد يا عيد الفرحته ما تحل گيد الأذيه

❖ عماد الساعدي:

الدمع حفرابخدى ابدوع منشال وخله المتن من الضيم منشال
گبل يبدي ألولف وابعيد منشال اجه الموت ابچفن بداى ليه

❖ مساجلة في الـ أبوذيه:

قال الشاعر الشاب مصطفى كثير شطرين من بيت أبوذيه وأرسلهما إلى الشعراء، فأجابه بعضهم، والشطران هما:

اشتظن اعليك دم هل دمع لوما يمن بجفاك گلبي كثر لومه

❖ الملا امحمد آل معلا:

اشتظن اعليك دم هل دمع لوما يمن بجفاك گلبي كثر لومه
أهنا يل بلوصل شحيت لوما تجيني أمن الفجر يسرون بيه

❖ محمد البهادلي:

اشتظن اعليك دم هل دمع لوما يمن بجفاك گلبي كثر لومه
مثل طفل البعد واشتاق لوما احنن والمثل مضروب بيه

❖ سيد عقيل تفاخ:

اشتظن اعليك دم هل دمع لوما يمن بجفاك گلبي كثر لومه
انه ابفرگتك چا متت لوما شوفك بل حلم ساتر عليه

❖ حميد البدوي:

يمن بجفاك گلبي كثر لومه اشتظن اعليك دم هل دمع لوما
ردت وياك اعيشن عمر لوما جفاك وشبت النيران بيه

❖ عبد النبي الخسرجي:

اشتظن اعليك دم هل دمع لوما يمن بجفاك گلبي كثر لومه
بطر تدرينى أحزن الروح لوما گالولي جفاك وگطع فيه

❖ **عاطفه النوري:**

اشتظن اعليك دم هل دمع لوما   يمن بجفاك گلبي كثر لومه
اضل برجاك حد اللحد لوما   تگره الفاتحة وتهديها لي

❖ **جاسم فتلاوي** من الشوش:

اشتظن اعليك دم هل دمع لوما   يمن بجفاك گلبي كثر لومه
تدري اشراح بيه ايصير لوما   تجيني راح اموتن هاي هيه

❖ **منصور الصرخي:**

اشتظن اعليك دم هل دمع لوما   يمن بجفاك گلبي كثر لومه
اشلع اهروش گلبي ولك لِوما   يحبك ونته حبك بي سريه

❖ **محمد الراشدي:**

اشتظن اعليك دم هل دمع لوما   يمن بجفاك گلبي كثر لومه
مثل طفل الرضيع ويحن لوما   أهوى اعليك يل مبعد عليه

❖ **سيد أحمد النوري:**

اشتظن اعليك دم هل دمع لوما   يمن بجفاك گلبي كثر لومه
أقسمت بلله اضل اوياك لوما   يغالي إنته تريد اتخون بيه

❖ **ناصر الفرطوسي:**

اشتظن اعليك دم هل دمع لوما   يمن بجفاك گلبي كثر لومه
اهج واسكن فيافى البيد لوما   تجى أو تطفي جحيم أجفاك بيه

❖ **على السنيداوي من الشوش:**

اشتظن اعليك دم هل دمع لوما   يمن بجفاك گلبي كثر لومه
أحب انشيل يمك لچن لوما   أخاف ابشوفتك تبخل عليه

❖ **مهدي الصرخي:**

اشتظن اعليك دم هل دمع لوما   يمن بجفاك گلبي كثر لوما
مثل خرسه وولدها غرگ لوما   تجينى وبعد ما تنشد عليه

❖ **حبيب الكثير:**

اشتظن اعليك دم هل دمع لوما   يمن بجفاك گلبي كثر لومه
وحگ بارى النسم والكون لوما   ودادك چا نفس مارد عليه

❖ **عماد الساعدي:**

اشتظن اعليك دم هل دمع لوما   يمن بجفاك گلبي كثر لومه
لفانى الشيب گول ابعجل لوما   تجيني حتى أفصل الچفن ليه

❖ **كريم الزهيري:**

اشتظن اعليك دم هل دمع لوما   يمن بجفاك گلبي كثر لومه
اهيمن واسكن الوديان لوما   تجي وامحبتك اتخيم عليه

❖ **عبد الحسن الخسرجي:**

اشتظن اعليك دم هل دمع لوما   يمن بجفاك گلبي كثر لومه
العمر شيفيد گلي بعد لوما   امسامر وابغزل نگضيه سويه

● **الهوسة (الأرجوزة، أو الأهزوجة):** ●●●●●●●●●●●●●●

شرحنا صيغة الهوسة (الأرجوزة، أو الأهزوجة)، في أكثر من مكان وقلنا، عن الشطر الأخير فيها، إنه كلام مخصب - إذا صح التعبير - لأن الشاعر يصب كل طاقته فيه وهو أصل الهوسة ويأتي أحياناً في لحظات حرجة وحاسمة ارتجاليًّا وحده دون ذكر المقدمات، فعلى سبيل المثال ما قاله المرحوم يونس بن عاصي بن شرهان الطرفي بطل الحرب ضد

مظالم رضا شاه البهلوي، وكانت الدولة المركزية قد جندت بعض العشائر وسلحتها لقتله، فأخبره **عناية بن شايع** بعزم الحكومة التي عرفت مكانه بواسطة عواملها المحلية من الخونة، فخرج يونس نحو المهاجمين من الجندرمة وبعض أفراد العشائر ليتصدى لهم، وعبّر عنهم بـ(البش) أي البط، مرتجزاً: **(يعنايه البش غرّبناله)**

❖ **وقال عناية بن شايع**: (يل يابت يونس خوش آفة)

❖ **وقال أحد المهاويل في رثاء يونس بن عاصي:**

(منكر هيه اشوي ريض له) (خله يموت بريجان الحد)

وقال أحدهم عن صدام بن زاير علي: (يل يابت صدام وحالت)

❖ **المرحوم طعان بن علوان الكعبي:**

واجب من رعاك ابزين ترعه وكل مفسد لزم بالسيف ترعه
بلا راعي الغنم هل يوم ترعه (تاهت يا ذيب افرس بيها)

❖ **المرحوم فالح بن الحاج سبهان:**

له هوسات من نوع معروف بـ(الحچيميات) وهي الفيات؛ منها:

الـ **ألف**، ألف مرض بيية آل ب، بگانه أهنا أذيه
الـ **ت**، ترانه انروح نيه (الـ **ث** ثمن الحد بزموره)
الـ **ج** جر سيفك وامشنه الـ **ح** حمايلنه اندبتنه
الـ **خ** خضاب العفر حنه (آل **دال** الدم حنا الحانا)
آل **ذال** ذبح ارجال بيها الـ **را** رياض نفوز بيها
آل **زا** زلازل من تجيها (آل **سين** اسعيد يتلانه)

❖ المرحوم حمد العطيوي الحميدي:

عايش بالمذله اوباچر انت اتموت إردم والوهايم تخت لو تابوت
للدود اللحم عزمك اتخليه گوت (طگ لو تركس لو ترگاها)

❖ رمضان العگيلي:

علي يا دنيه صولي ابزود العبي اشلون ماردتي
واسمعچ هات من ستار علته اتشابه العلتي
صولی یا دنیا علیه والعبي
وگلبي ابنيران غدرچ والعبي
اظل افخر بل اماجد والعبي
حيث لبسنهن خواتي الماجدات
اضل أفخر لحد الموت ابعبايت ستر خدر أختي
(لبستها ولاگت علهامه)

❖ فرحان حسن عفراوي الطرفي:

الخير ابلا تعب يا صاح لا ترجاه شد أحزام لو رايد وروح اوياه
ما يحصل ابلاش وشخص يتمناه (اليتعب يوصل واينول امراده)

❖ ضايف حاچم آل بو صالح:

عُربي وافتخر باهواز وارسومه واهاليه
أهل دله ومضيف وغيره عربيه
هلي البحر الغميج الما نشف ميه
(يتلاطم ظل عالي ابزوده)

❖ **غالب الأصيل:**

فصلت ثوب النجابه أوزاد من عنده متر
وگعدت أبابي الگباحه اتريده من عندى ستر
گمت فصلته أعله گدها وبعدظل زايد شبر
(فصلته الـ بيرق صولاتي)

❖ **إسماعيل بن الحاج خليفة السبهاني الطرفي:**

أريد احچي واسولف عن هلي الماضين
عن زاير علي وشرهان ذوله خلفة الطيبين
واعد امهاوي وسبهان بالشدات معروفين
(ومنيشد دگ حد بالشايه)

وله:

إحنه أولاد حاتم من نسل قحطان
إحنه أهل الدلال وگعدة الديوان
إحنه أهل السيوف ونصرة القرآن
(إحنه آل نتكلم بلسان الباري)

❖ **الحاج حامد الچناني:**

أحسن العادات عدكم بالعرب ظلت وصف
سيوفكم يوم الشدايد بالضرب ما تنشگف
الفراضه والكرامه وصفوها بشط طرف
(من حاتم طي هاي العاده)

● **الهات:** ●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●

❖ المرحوم زاير علي بن عباس الطرفي:

كان زاير علي في مجلس الشيخ خزعل بن جابر ثم خرج إلى قضاء حاجة وقال في نفسه مخاطباً الشيخ خزعل، وكان خزعل قد وعده بقوة تساعده في إحدى حروبه الداخلية، ولم يف بوعده:

صار گوت أعداك ينمر بسهم　　مرّعت چبد اليضدك بسهم
تگول اعاديلك خصيمك بس أهوم　　وين وعدك يبن المشيوية

وعاد زاير علي إلى المجلس فقال له الشيخ خزعل: ها أبو صدام كأن ابصدرك شي؟، گوله. فأنشده البيت لكنه غير الربط الأخير في الحال:

... هاي همتك يو عزومك گالات؟

❖ المرحوم طاهر السلامي:

مو وكت يصفن عگلنه كاتله　　والجفن من دم مدامع كاتله
حب مجدنه جهل أهلنه كاتله　　ويل أماجد حي يرد والماجدات

❖ سيد حسن الشريفي:

هات من آهات صدرك ونه هات　　حتى أحس لوعة غرامك ونه هات
النه للعشّاگ ميمر ونه هات　　والنه بوذيه وعتاب امسطرات

❖ جمعة بن عبدالله بن صدام العباسي الطرفي:

گلبي من ون ابغيابك وانه لك　　وعگلي من سار وتبعد وانه لك
إنته ليه أحزام ظهري وانه لك　　سيف باشط بالشدد والموزمات

❖ **عاطفة النوري:**

ساعة منك روحي تمشي ساعة الـ

تفت واهمومي بيادر ساعة تل

ريت لا وصلت يخلي ساعة الـ

ـفرگه وتظل ونتي ونة الفاگدات

❖ **جاسم السلامي:**

زحف اتعناك يدعج لوحبي ابزان حسنك أرمي گلبي لوحبي

أبحر حبي منته حبي لو حبي چلسفن شوگك شفته امجدمات

❖ **جواد العتابي:**

گلبي من طاح ابغرامك من هوه گام يتچوه أبحسرتي من هوه

يا هو التشكيلة حالى من هوه كلهه مثلي اتيور من شوگ البنات

❖ **سيد صالح الموسوي:**

يا شمس توصل الحسنك يا بدر درعلينه ابلطف وصلك يابه در

دور وجهك خل اشوفك يابه دور حتى اسكر بلعيون الناعسات

❖ **حسين أبو نواس الحيدري:**

الگيت كل ماچنت اظنه واكشفت في غرامك لغز يكتل واكشفت

يخل فت حبك مهجتي واكشفت بلحشه ونيران وجدك **مسعرات**

أدري النمام يدعج وشعلك بلعشگ شب نارحقده وشعلك

گتلك ايچذب جنابه وشعلك گتلي وانه وداعتك قصدي **الشمات**

ابغيبتك بس المدامع ساعدن ناظري وشلاني هجرك ساعدن

يغر كبل الموت أحلفك ساعدن يمي لن بشفاك أحس ماي **الحياة**

• التجليبة: ••••••••••••••••••••••••

❖ عبد الحسين الباوي:

اجلبنك يليلى وحاير أبهالروح   دگلى اشلون حاله الـ بالگلب مجروح
تركني إلى احبه أعله الأرض مطروح   طلع چذاب خادعني ابملاعيبه

• من الشعر الجنائزي النسوي: •••••••••••••••••

❖ المرحومة نارية بنت زاير علي بن عباس الطرفي

في رثاء إحدى أخواتها:

يـا يـنـازهـا دخـذ الـبـرگ بـيـهـا   شمس وتدنر اعيون اليصد ليها

❖ المرحومة جگاره بنت عوفي بن مهاوي الصياحي الطرفي

في رثاء الشيخ عبد الكريم بن شرهان:

شـوي ريـض يـشـيـال الـكـبـيـديـه   بعد عتبات عدهم عيب مگضيه

❖ المرحومة أم العلا بنت مهاوي الصياحي

في رثا الحاج سبهان بن عباس:

حسّ الـطـيـر يـنـغـط بـالـسـمـاوات   طشوا يا عشاير شيخكم مات

❖ المرحومة مريم بنت فرادي الساري

جدة مؤلف هذا الكتاب من أبيه، وكانت شاعرة تحسن الشعر الجنائزي النسوي المعروف بـ«الگوله = القولة» والشاعرة تسمّى «گوالة» أي قوالة الشعر، والصفة صيغة مبالغة، كانت ذاهبة إلى المعازاة في وفاة رجل كان صائد سمك وكان اسمه «ودّاي»، فأصرت عليها النساء أن تقول فيه «گولة»، وهي لم تكن تقول الشعر إلّا في مناسبات خاصة، لأنها كانت ابنة شيخ قبيلة وزوجة شيخ، ومنهن الإصرا ومنها التمنع، حتى قالت

بلهجتها الخاصة بها: «خايبات تخلني، تراني أگول ها!!!» فقلن لها قولي، فقالت ما يناسب مهنة المتوفى:

إمرحن يا بناني مات ودّاي   راح اللي عليچن يشخل الماي[1]

● **الدارمي:** ●

مساجلة دارمية، مطلعها (هلگد حلاحط بيك....)

❖ **نسيم النبگاني:**

هلگد حلا حط بيك جلّت قدرته   خلانى أحب اثنين بس انته وانته

❖ **قاسم أبو ميلاد النيسي:**

هلگد حلاحط بيك رب الجلاله   خله اتّغزل بيك حتى الغزاله

هلگد حلاحط بيك يا بعد اهنه   ياحلو يتحداك أنت أحلى منه

❖ **أبو نسيم الفلاحيه:**

هلگد حلاحط بيك رب البريه   نزل گمر عل گاع بالناصريه

❖ **علي الطرفي مدير موقع أدبنا:**

هلگد حلا حط بيك ربي يا ستار   مگدر أعوفك يوم صدگني محتار

● **ردود:** ●

أرسل الدكتور صباح الباهلي، الأستاذ في جامعة البصرة - من باب المطايبة - البيتين التاليين إلى مؤلف هذا الكتاب:

عباس أنشدك جيت وانته أبو الغيره   شنهي الدوه الموصوف للحَب زغيره

شنهو الدوه الموصوف للعنده محبوب   طالب يدرس بيه ولغيره مخطوب

---

(١) البناني: مفردها بِنّية، نوع سمك أهوازي نهري. يشخل: ينخل.

❖ **عباس العباسي الطائي:**

لو بيه خير وخير عالجت روحي مُر بيه يا دكتور وانظر جُروحي
مو هاذي هل حالات جدًّا خطيره ولو ترضى بالشيبات (حلوه الزغيره

للشاعر الحاج **عباس علي حزباوي** قصيدة باسم «**أشعة ليزر**» في ديوانه «ونة گلب» يقول فيها:

يـا هـيـه يـا بـوعـيـون تـسـحـر يـا غـصـن ومـن الـغـصـن أنـظـر
يـا بـدر لـيـلـي الـبـيـه تـنـوّر يـلـشـوف وجـهـك يـطـرد الـشـر
يـل ريـحـتـك ريـحـة الـعـنـبـر والـحـاجـب أهـلال الـمـكـرر
يـلـبـسـمـتـك چـن فـجـر منـطـر يـل ضـحـچـتـك رنـة الـمـيـمـر
وعـيـون مـنـهـا الـنـاس تـحـذر مـا تـرمـي دان وفـشـگ مـوزر
(تـرمـي بـأشـعـة مـوت لـيـزر) بـخـزراتـهـا الـمـوت الـمـصـور

إلى أن يقول:

جـسـمـي نـحـل والـحـيـل گـصـر وراسـي بـنـار الـشـيـب گـبـر
أربـع عـقـود الـعـمـر وأكـثـر وانـه عـلـه شـوفـك أتـحـسـر

إلى أن يقول:

ايحگ لي من أصيح الله وأكبر وانـخـه إخـوتـي كـلـهـا اتِّـظـاهـر

فيندب زملاءه الشعراء لينصروه في محنته، فيرد عليه الشاعر: **سيد شبر الموسوي:**

امجافي كل وكت هل وفگ وياي أو كل صفحه الاذبهه ايخيّب الرأي

* * *

كل صفحه الاذبهه ايصيح نحلان   أو ظهره امگوس أو مشدود الالسان
يحتر بالشتا وباگيض بردان   وبالمطره الچبيره ايسوي أعياي

إلى أن يقول:

الديره ودعتها ازغار واكبار   أوگلت لأحمد يبا عينك على الدار
گلي اوياك أهد اگطفهن أحيار   ولو سني زغير آنه أگدر الهاي...

وينهض الشاعر **أبو كاظم العماري** من العراق بقصيدة تفعيلة حرة، منها:

.... عد عيناك يا عباس كلنه اوداعتك حزبه
سيف ايصير العماري... ابيمينك گبل لتندبه
رخيص الدم يحزباوي لون جدامك انصبه...

اوگمنه انصيح يا ثارات حزباوي   المصيوب ابجفن نعسان...

وينتفض مَرِد مقدم ليقول:

يوم اسمعت عباس مطروح   ومن الشگر بسهام مجروح

* * *

گمت أعلى حيلي وصحت يا حيف   فطوم بويه انطيني السيف
من الشگر أرد آخذ الحيف   وانزل اوياهن وسطة السوح....

ويرد عليه علي الساري:

بحثت وما لگيت بعالم الذر   دوا للي يصيبه إشعاع ليزر

وتستفز الصيحة الشاعر **سيد حميد الشبري** فيقول في قصيدة منها:

جفاني الشعر من عام وأكثر ونظمه عليه صبح يعسر...
لاچن نخوتك يا غضنفر نار الگلب خلتها تسعر
صممت الك بشعاري انغر واتناسى كل اللي علي مر

إلى أن يقول:

أو رديت أحشم آل شبر المعروفة بالكلفات والكر
ترگه وذنها أو لا أتأخر أدور الواشي وين ما فر
انجيبه رهينه لو اموذر بلچي گلب عباس يستر...

أما المرحوم الشاعر **عبد الجليل الصوفي** فيشد الرحال من جوهرة الأهواز الحويزة الغالية وفي جعبته سهام الشعر الفتاكة، منها:

با هيه يا بو اعيون حُوَّر من غير ميل وكحل تسحر
وارموش چنها أذبال خنجر والحاجب أهلال المگنطر
ناصب شرك للراح والمر فگر الدناله أو بيه يعثر
واليبتعد عنه أو تحذر ما سلم من الخزر والزر

إلى أن يقول:

ناحل أو كل اعضاي تيضر أشگر رماني ابعالم الذر
(رمية أشعة موت ليزر) عمداً ولا مرّ ايتعذر....

وتمتد القضية إلى العشيرة إذ يستصرخها أحد أقاربه هو **الشاعر جاسم بن الحاج عبدالله الحزباوي** فيقول:

يعباس العمامك وصلت أخبار واجت كلها اتناشد عالذي صار

* * *

حچيت اوياهم ابقصّتك تفصيل أو شمرو للزنود أو شدو الحيل
گالو چيف حزبه اتشرقد الليل وذخرهم ظال ينخه الأخذة الثأر

وهالت القضية الشاعر **كاظم هيال المياحي** فهب منتصراً، ومن عجاجته:

ريت عيني أبد ما نامت رغد عالعضيد المددنه الشگر مد

* * *

كل نفس ما بيه أمن أصواب الشگر انمرد گلبه وذاب بسهام الخزر
وانهدم والله ركن أمن الشعر طاح بيت الشعر بصواب العمد

وقال قاسم الزبيدي:

گوموا يرجال القوافي والوذِن شدوا لأمات الحرب واركوا الوزن. . .

● العتاب: ●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●

❖ رمضان أبو كرار العگيلي:

هلى أعلى اليارحن انوگ حنو ومن دم الخصيم اسيوف حنو
هلى ما يوم ظهرابضيج حنو هلى سيف الأبد ما والف أگراب

❖ المرحوم ملا اكويش العگيلي:

گل الدمع گل الشوف يا دار على الگالو ذهاب النفس يا دار
اشمحله مجلس الخوان يا دار ابگهوا وفرح والمجبل إيهاب

❖ ميثم الزهيري:

هلى ما نشدو امنل ضيف هاون ولل حگ ما تگل لنوگ هاون
هلى الهوم الكرامة ويرن هاون يدگ گهوى ابشرف لرجال الطياب

● الميمر: ●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●

❖ **الملا فاضل السكراني الطائي:**

ديرة الشالشها الغبر والدوني   شَيلوني عنها الغيرها وَدوني
للگلبي ايودهم وهم وَدُوني   ودوني لني ابغيرهم ما أثمر
گت للرشا الخلخال إلي متدنه   تدنه وايمين الوصل مده النه
جاوبني لا لا للأبد ما أدنه   واشلون يتدنه الخشف من هزبر
ما يوم المحرمة العگل حليته   وگيد إخوتي بچف نخوتي حليته
مرهم بطيب مواصلي حليته   وما ابتعد منهم ولا أتكتر

❖ **الدكتور عادل الحيدري:**

يا أبو انخيله أعلى المتن قذافي   وهاون لعد بيت المجد قذافي
يهير تسودن عالعرب قذافي   نقمه ونزل عالشعب ما هو امعمر

❖ **عبدالله أبو سجاد سلامات:**

طبع الأبى ايهد ابعسر لعضيده   ايزيح الألم عيب ويمل لعضيده
ايشيل الحمل يكسر ضرس لعضيده   ويترك شفت خصمه ابدما تتحمر

* * *



المصادر والمراجع

١ ● أنيس إبراهيم، موسيقى الشعر، دار الفكر، القاهرة، مصر.

٢ ● جاسم محمد الشواي الغزل في الشعر الشعبي بغداد ١٩٨٨م.

٣ ● حركات، مصطفى، وزن الشعر، دار الثقافة للنشر، القاهرة، ١٩٩٩م.

٤ ● حركات، مصطفى، الشعر الحر، أسسه وقواعده، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٩٩٨م.

٥ ● حميد الطرفي تاريخ سياسي اجتماعي بني كعب نشر تهران نيلو فران١٣٩٠ ش.

٦ ● الخاقاني، علي الأدب الشعبي العراقي، الشريف الرضي، قم ١٤١٨.

٧ ● خلف منصور صور عراقية ملونة بغداد ١٩٧٠هـ.

٨ ● دواوين شعراء الأهواز الشعبيين (نعتذر عن ذكر الأسماء لكثرتها).

٩ ● رضا محسن القريشي الفنون الشعبية غير المعربة بغداد.

١٠ ● سيد جاسم شبر الموسوي تأريخ المشعشعيين انجف.

١١ ● شبر، ماجد: الأدب الشعبي العراقي، دار كوفان للنشر، لبنان، ١٩٩٥م.

١٢ ● شكري، غالي، شعرنا الحديث إلى أين؟ دار المعارف، مصر، ١٩٩٩م

١٣ ● شمري، ربيع: العروض في الشعر الشعبي العراقي، دار الحرية، العراق ١٩٨٧م.

١٤ ● **شوقي عبد الحكيم**، الشعر الشعبي الفلكلوري عند العرب، دار الحداثة ١٩٨٤م.

١٥ ● **شواي، جاسم**: الغزل في الشعر الشعبي العراقي، المكتبة العالمية، بغداد ١٩٨٨.

١٦ ● **الشومان أحمد**ديوان العتابة دير الزور سوريا ١٩٨٥م.

١٧ ● **الصافي، نعيم**، الشعر العربي الحديث، وزارة الثقافة والإرشاد، دمشق، ١٩٨١م.

١٨ ● **صالح، أحمد رشيدي**: الأدب الشعبي، الهيئة المصرية ٢٠٠٢م.

١٩ ● **صالح، هاشم**، الشافي في العروض والقوافي، دار الفكر العربي.

٢٠ ● **طلال سالم** احديثي من التراث الشعبي العراقي بغداد ١٩٧٢م.

٢١ ● **عامر رشيد السامرائي** موالات بغدادية بغداد ١٩٧٤م.

٢٢ ● **عبد الأمير جعفر** الغناء الفلكلوري العراقي بغداد ١٩٧٨م.

٢٣ ● **عبد الحليم اللاوند** نظرات من زجل الموصل بغداد ١٩٦٩م.

٢٤ ● **عباس العباسي الطائي**، قافلة الحب والموت، الدار العربية بيروت، ٢٠١٠م.

٢٥ ● **عباس، إحسان**، اتجاهات الشعر المعاصر، الكويت، ١٩٧٨م.

٢٦ ● **عزيز عبدالله الدوري** ديوان الزهيري الكويت ١٩٧١م.

٢٧ ● **عزيزي بني طرف يوسف** عشاير وقبايل عرب خوزستان.

٢٨ ● **علي رضا سداوي** تاريخ بني كعب مؤسسة فرهنگي انتشاراتي افرينه ١٣٧٩ ش.

٢٩ ● **علي، ناصر**، بنية القصيدة في شعر محمود درويش، المؤسسة العربية للنشر، ٢٠٠١م.

٣٠ ● **علي عبد الرضا**، دراسات في الشعر العربي المعاصر، المؤسسة العربية لدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٥م.

٣١ ● **فضل، صلاح، أساليب الشعر العربي المعاصر، دار الآداب، بيروت، ١٩٩٥م.**

٣٢ ● **كامل سلمان**، الأدب الشعبي العراقي، موسسة البلاغ سنة ٢٠٠٩م، بيروت.

٣٣ ● **الملائكة، نازك**، قضايا الشعر العربي المعاصر، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤,، ١٩٧٤م.

٣٤ ● **محمد، النّويهي**، قصة الشعر الجديد، دار الفكر، بيروت، ١٩٧١م.

٣٥ ● **يوسف، اليوسف**، موسيقى الشعر وعلم العروض، دار المناهل، عمان، ١٩٩٩م.

● **الصحف والمجلات:** ●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●

١ ● **مجلة تراثنا العدد ٢٦ السنة السابعة**، باليل الموسوي، هادي، الأدب الشعبي في الحويزة والدورق.

٢ ● **مجلة الموسم العدد الثامن ١٩٩٠م** بيروت هادي آل باليل الموسوي.

٣ ● **صحيفة صوت الشعب**، السنوات، الأهواز، ٢٠٠٣-٢٠٠٧م.

٤ ● **صحيفة الشورى**، الأهواز، ٢٠٠٣م.

٥ ● **صحيفة الأهواز** ٢٠٠٣-٢٠٠٥م.

٦ ● **صحيفة الحديث**، الأهواز.

● **المخطوطات:** ●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●

● **مخطوطة الحاج علوان الشويكي**، الإمارة الكعبية في القبان والفلاحية

● **مخطوطة الحاج عصمان بن زاير علي**، في الشعر وتأريخ قبيلة بني طرف.

● **مخطوطة الحاج إسمعيل** بن خليفة السبهاني، في الشعر وتأريخ قبيلة بني طرف.

● **المواقع الإلكترونية:** WWW.Google.com

(ذكرنا عدداً كبيراً من المواقع والمدونات الإلكترونية في مقدمة الفصل الخامس).

● **الدراسات الميدانية:** ●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●

لقاءات مع المعمرين والشعراء.



فهرس المحتويات





المؤلف في سطور:

- د. عباس العباسي الطائي
- شاعر وأديب (١٩٤٤ الأهواز)
- نائل على شهادة الدكتوراه في الأدب العربي.
- يعمل استاذاً للأدب العربي في جامعتي طهران المركزية وعبادان.

مؤلفاته:

- «مأساة الحلاج» دراسة ومسرحيّة.
- «المرشد» معجم فارسي - عربي.
- قصة «الناس والحجارة» ترجمة من العربية إلى الفارسية.
- «العروض التطبيقي».
- «الأدب المقارن التطبيقي».
- «تاريخ الأدب العربي في الأهواز».
- ديوان «هذا هوا الحب».
- دراما «صقر الكرخة (حتّه)».
- ملحمة «قافلة الحبّ والموت».
- «سلمى وسبع قصص» ملحمة شعرية وقصص قصيرة.
- العَرُوضُ المُبَسَّط في الشعر العربي.

9 786144 241066 >